جامعة 20 اوت 1955-سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

مجموعة محاضرات في مقياس :

مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال

موجهة لطلبة سنة ثانية اعلام و اتصال

اعداد :

د.بريغت اسيا

السنة الجامعية 2026/2025

فهرس المحتويات :

فهرس المحتويات محتوى المادة

المحور الاول : مدخل مفاهيمي ص10

1- الاتصال.....ص10

1-1 مفهوم الاتصال.....ص10

1-2 خصائص الاتصال.....ص12

1-3 وظائف الاتصال.....ص13

1-4 انواع الاتصال.....ص14

1-5 عوامل نجاح العملية الاتصالية.....ص16

2- الاعلام :.....ص18

2-1 مفهوم الاعلام.....ص18

2-2 خصائص الاعلام.....ص18

2-3 مفهوم وسائل الاعلام.....ص19

2-4 مجالات الاعلام.....ص20

3-5 الفرق بين الاعلام و الاتصال.....ص21

3-6 وظائف الاعلام في المجتمع.....ص22

1-6-3 وظائف الاعلام بالنسبة للمجتمع.....ص23

2-6-3 وظائف الاعلام بالنسبة للفرد.....ص25

المحور الثاني :التطور التاريخي لوسائل الاعلام.....ص23

ا- وسائل الاعلام و الاتصال التقليدية ص23

1-1 الاتصال عبر الاشارات و الرموز.....ص27

2-1 الوسائل البشرية.....ص28

1-2-1 الخطيب.....ص28

2-2-1 المنادى و المؤذن.....ص29

3-2-1 البعثات و النفوذ.....ص30

3-1 الكتابة و الكتاب.....ص 31

1-3-1 نشاة الكتابة ومراحلها.....ص31

2-3-1 ظهور الكتاب و تطوره.....ص33

4-1 الوسائل المكانية.....ص34

1-4-المسجد و اماكن العبادة.....ص34

2-4-1 المكتبة.....ص35

3-4-1 المسرح.....ص36

4-4-1 الطباعة.....ص37

1-4-4-1 مفهوم الطباعة.....ص37

2-4-4-1 نبذة تاريخية عن نشاة الطباعة و تطورها.....ص38

3-4-4-1 نشاة و تطور الطباعة في الوطن العربي.....ص42

المحور الثالث : وسائل الاعلام و الاتصال الحديثة ص42

1- وسائل الاعلام و الاتصال الحديثة.....ص44

1-الصحافة.....ص44

1-1 مفهوم الصحافة المكتوبة.....ص44

1-2 تطور الصحافة المكتوبة في العالم.....ص46

1-3 تطور الصحافة المكتوبة في الوطن العربي.....ص49

1-4 تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....ص51

1-5 خصائص الصحافة المكتوبة.....ص51

1-6 وظائف الصحافة المكتوبة.....ص52

1-7 انواع الصحافة المكتوبة.....ص53

2- وكالات الانباء.....ص54

2-1 مفهوم وكالات الانباء.....ص54

2-2 ظهور وكالات الانباء العالمية و طبيعة عملها.....ص55

2-3 علاقة المؤسسات الاعلامية بوكالات الانباء.....ص57

2-4 مراحل تطور وكالات الانباء.....ص59

2-5 نشاة و تطور وكالات الانباء في العالم العربي ص60

2-6 اشكال العمل الذي تمارسه وكالات الانباء.....ص61

2-7 انواع وكالات الانباء.....ص62

2-8 الفرق بين وكالات الانباء العالمية و المحلية.....ص63

2-9 اشهر وكالات الانباء في العالم.....ص65

23 السينما.....ص69

3-1 مفهوم السينما.....ص69

3-2 مفهوم الفيلم السينمائي.....ص70

3-3 تاريخ تطور السينما.....ص70

3-4 بداية السينما في ا.لوطن العربي.....ص 73

5-3 الهدف من اختراع السينما.....ص74

6-3 خصائص السينما.....ص75

4 الاذاعة.....ص76

1-4 مفهوم الاذاعة.....ص76

2-4 نشاة وتطور الاذاعة في العالم الغربي.....ص77

3-24 خطوات البث الاذاعي ص79

4-4 نشاة و تطور الاذاعة في العالم العربي.....ص80

5-4 وظائف الاذاعة.....ص83

6-4 اهمية الاذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية.....ص85

5 -التلفزيون.....ص87

1-5 مفهوم التلفزيون.....ص87

2-5 تاريخ تطور التلفزيون.....ص88

3-5 تاريخ البث التلفازي في الوطن العربي.....ص90

4-5 اهمية التلفزيون.....ص92

5-5 خصائص التلفزيون.....ص92

6-5 وظائف التلفزيون ص93

6 - وسائل الاعلام و الاتصال الرقمية.....ص94

1-6 الانترنت..... .....ص94

1-1-6 مفهوم الانترنت.....ص94

2-1-6 نشاة الانترنت و تطورها.....ص96

3-1-6 الانترنت في الجزائر ص98

4-1-6 انتشار الانترنت..... .....ص100

5-1-6 خدمات شبكة الانترنت.....ص 100

6-1-6 وظائف الانترنت.....ص106

7-1-6 خصائص الانترنت.....ص105

2-6 الاعلام الرقمي.....ص107

3-6 مواقع التواصل الاجتماعي.....ص108

1-3-6 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.....ص108

2-3-6 نشاة مواقع التواصل الاجتماعي.....ص 109

3-3-6 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....ص115

4-3-6 اشهر مواقع التواصل الاجتماع.ي.....ص116

7 اخلاقيات استخدام وسائل الاعلام.....ص 120

8 مستقبل وسائل الاعلام في العصر الرقمي... .....ص125

قائمة المصادر و المراجع

محتوى المادة :

المحور الاول : مدخل مفاهيمي عام :

1- تعريف العملية الاتصالية ، وسائل الاعلام و الاتصال ، الاتصال و الاعلام .
2- تصنيفات وسائل الاعلام.
3- وظائف وسائل الاعلام و الاتصال .

المحور الثاني : بعض وسائل الاعلام و الاتصال التقليدية

1- الاتصال اللفظي ، الاتصال الكتابي ،الاشارات عن بعد.
2- الوسائل البشرية : الخطيب ،المنادى و المؤذن ، البعثات والوفود.
3- الكتاب.
4- الوسائل المكانية : المكتبة ، المسرح ، المسجد و اماكن العبادة.

المحور الثالث : وسائل الاعلام و الاتصال الحديثة :

1- الصحافة المكتوبة.
2- وكالات الانباء .
3- السينما.
4- الراديو .
5- التلفزيون .
6- وسائل الاعلام و الاتصال الرقمية.
7- افاق تطور وسائل الاعلام و الاتصال .
8- اخلاقيات استخدام وسائل الاعلام و الاتصال.

مقدمة :

تشكل وسائل الإعلام والاتصال أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمعات الحديثة، إذ لم تعد مجرد أدوات لنقل الأخبار والمعلومات، بل أصبحت مؤسسات اجتماعية وثقافية تؤدي أدواراً متعددة في تشكيل الرأي العام، وبناء الهوية، وتوجيه السلوك الفردي والجماعي. فالإعلام، بمختلف وسائطه التقليدية والرقمية، يمثل قناة للتأثير المتبادل بين الأفراد والمجتمع، وبين السلطة والجمهور، وبين الثقافات المختلفة في سياق العولمة وتدفق المعلومات.

لقد مرت وسائل الإعلام بتحولات جوهرية؛ من الصحافة المطبوعة والإذاعة والتلفزيون، إلى منصات الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما انعكس على طبيعة الاتصال ذاته، حيث انتقل من الطابع الأحادي الاتجاه إلى الاتصال التفاعلي متعدد الأبعاد. هذا التطور التكنولوجي لم يغيّر فقط من بنية الوسيلة الإعلامية، بل أعاد صياغة العلاقة بين المرسِل والمتلقي، وجعل الجمهور أكثر فاعلية في إنتاج وتداول المحتوى.

الهدف من تدريس المقياس :

كان مقياس مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال في السنوات الفارطة الموجه للمستويين سنة اولى جذع مشترك علوم انسانية او السنة الثانية اعلام اتصال تحت اسم " مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال " و الذي كان يركز فيه على ضبط المفاهيم المتعلقة بمجال علوم الاعلام و الاتصال من خلال تحديد مفاهيمه و عناصره و اساسياته و اسلبيه ووسائلهو نماذجه اضافة الى الفرق بينه و بين المفاهيم المشابهة لهما (الاعلام، الاتصال) ، مع التركيز على التاسيس النظري ، و في اطار تعديل البرامج من قبل الوزارة الوصية و التي شملت الاطار التكويني للطور الليسانس ، فقد تم تعديل المقياس الموجه للسنة الثانية علوم الاعلام و الاتصال الى " مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال " و الذي يركز فيه على الجانب التاريخي لظهور وسائل الاعلام و الاتصال دون الخوض في بعض التفاصيل السابقة التي يتطرق لها الطالب في السنة الاولى ، اضافة الى تصنيفاتها وابرز انواعها و علاقتها بالوسائل الرقمية الجديدة .

و عليه تتلخص اهم الاهداف المتوخاة من تدريس هذا المقياس في بعض النقاط نذكر اهمها فيما يلي :

- ✓ تكوين فكرة واضحة عن مفهوم الاعلام و الاتصال و كذا وسائل الاعلام و الاتصال.
- ✓ محاولة تلقين الطالب الفرق بين الاعلام و الاتصال والتركيز على اهميته في شعبته.
- ✓ توجيه الطالب لمعرفة تصنيفات و ابرز وسائل الاعلام و الاتصال ، و ابرز المحطات التاريخية التي مرت بها .

وعلى هذا الاساس ، فالمادة تتضمن ثلاثة عشر محاضرة تتناول محاور مختلفة حاولنا من خلالها الالمام بكافة جوانب الوسائل الاتصالية من حيث المفهوم و النشاة و التطور عالميا و عربيا كذلك على مستوى الجزائر.فقد برمج لها حجم ساعي قد ب3 ساعات اسبوعيا مقسمة بالتساوي على الاعمال الموجهة و المحاضرة ، ممتدة على مدى 15 اسبوعا كاملا.

ان عرض التكوين الخاص بمستوى ثانية اعلام و اتصال منح المادة 5 ارصدة و معامل2 .

طريقة التقييم :

التقييم كتابي بالدرجة الاولى فيما يتعلق بالمحاضرة ، وتركز الاسئلة على الاستيعاب و الفهم و التحليل

اما الاعمال الموجهة فيقيم الطالب على الجهد المبذول ، حيث يطالب الباحث باجراء بحوثه اضافة الى بطاقة قراءة لكل وسيلة مع اجراء امتحاني تقييمي في نهاية السداسي .

معلومات حول استاذة المقياس :

د.بريغت اسيا

استاذة محاضرة "ب"

0698885154

a.brighet@univ-skikda.dz

المحور الاول : مدخل مفاهيمي

1- الاتصال :

1-1 مفهوم الاتصال :

أ- **لغة :** اتصل بالشيء بمعناه التام ولم ينقطع ، واتصل بفلان بمعنى بلغه وانتهى.

كما يورد اتصل به بخير بمعنى اعلمه.

ويقال كان على اتصال به اي على علاقة به ، ارتباط وصلة ، كما يرد بمعنى التصاق تقارب و اشتراك.

فحين عرفه مختار القاموس بانه وصل الشيء بالشيء، وصلا ، بمعنى نقل المعلومات و المعاني و الافكار و المشاعر بين شخص واخرو بين مجموعة اشخاص لتحقيق هدف ما او غرض معين[1].

ان كلمة اتصالات **communication** مشتقة من الاصل اللاتيني **communis** بمعنى **commou** اي عام و فعلها **communicare**اي يذيع او يشيع[2].

ب- اصطلاحا :

يجمع علماء الاجتماع و المؤرخون على ان الاتصال الانساني ، بمعناه الواسع قديم قدم الوجود الانساني ذاته، فعملية الاتصال قامت عليها الجماعة الانسانية الاولى ، وقد خطى الانسان بواسطة هذه العملية اولى خطواته على درب الحضارة الطويل ، فكان الاتصال في الجماعة الانسانية الاولى وسيلة في اشباع حاجاته المباشره، ثم تطور الانسان وقطع اشواطا طويلة في طريق الحضارة، وكبر المجتمع الانساني و تطور من الجماعات البسيطة الى الجماعات الكبيرة ، الى المجتمع الاكبر، ثم الى الدولة المترابطة ،وماكان يحدث كل ذلك التطور دون قنوات من الاتصال على كافة المستويات[3] .

ولهذا فقد ظهرت تعاريف متعددة لمفهوم الاتصال كلا حسب تخصصه و مجاله لا يمكن حصرها ، انعكست هذه المفاهيم في معظمها عن اهميته ودوره في الحياة الانسانية او العناصر الاساسية لعملية الاتصال و من بين هذه التعاريف :

---

[1] -بشار حزي ، **الاتصال التنظيمي** ، الجامعةالافتراضية السورية ، سوريا ، 2020، ص 10.

[2] -فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاتصال** ، بدون دار نشر ، قسنطينة ، 2006،ص 17.

[3] -منير طبي ، **وسائل الاعلام و الاتصال عبر التاريخ الحديث ...كرونولوجيا التطور من الاتصال الغير لفظي الى الميديا الجديدة** ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، المجلد6، العدد03، ديسمبر 2020، ص 08.

الاتصال هو: " عملية مستمرة تتضمن قيام احد الاطراف بتحويل افكار و معلومات معينة الى رسالة شفهية او مكتوبة ، تنقل من خلال وسيلة اتصال الى الطرف الاخر"[4].

فحين عرفه قامس اوكسفورد عرف الاتصال على انه :" نقل و توصيل او تبادل الافكار و المعلومات بالكلام و الكتابة او بالاشارات"[5].

يؤكد **Stanly** ان الاتصال عبارة :" عن عملية تبادل تفاعلي بين اطراف ذات لغة مشتركة ، و ليس عملا فرديا منعزلا ، حيث تقاس واقع الاتصال في ضوء قدرة عملية التبادل على احداث تفاعل و تناغم وانسفق قدرة عملية التبادل على احداث تفاعل و تناغم وانسجام و فهم مشترك للرموز المتبادلة"[6].

كما يعرفه ايضا ولبرشرام عام 1977 بانه :" المشاركة في المعرفة عن طريق استخدام رموز تحمل دلالات"[7].

1-2 خصائص الاتصال :

تتميز عملية الاتصال و التواصل بعدّة خصائص يمكن تلخيصها كما يلي :

- **الاتصال عملية نفسية سيكولوجية** : فكل من المتصل و المستقبل يحملان معاني و دلالات للكلمات الواردة في العملية الاتصالية و التي تحمل مشاعرا و عواطفا مختلفة.
- **الاتصال عملية ذهنية** : فكل من طرفا الاتصال يختزن و يتذكر معلومات معينة.
- **الاتصال عملية ثقافية :** لان كل من طرفا الاتصال يستخدم لغة و هذه اللغة تعد جزء من ثقافتهما.
- **الاتصال عملية اجتماعية سوسيولوجية** : فالقيام بالانشطة الاتصالية يعد تفاعلا اجتماعيا.
- **الاتصال عملية مستمرة :** فلا يمكن في اي زمن من الازمنة او مكان الاستغناء عن الاتصال.
- **الاتصال عملية تفاعلية :** حيث تعتبر التغذية العكسية او ما يسمى رجع الصدى عنصرا مميزا للعملية الاتصالية.
- **الاتصال عملية دائرية** : فلا يتخذ الاتصال شكلا خطيا فيتحول المرسل من خلالها الى مستقبل و العكس صحيح.
- **الاتصال عملية ديناميكية** : اي عملية حركية و غير ثابتة متغيرة.

---

[4] -احمد ماهر ، **كيف ترفع مهاراتك الادارية في الاتصال** ،الدار الجامعية ، الاسكندرية، 2003، ص 27.

[5] -احمد ماهر ، المرجع نفسه ، ص17.

[6] -سامية عواج ، **الاتصال في المؤسسة : المفاهيم ، المحددات و الاستراتيجيات** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2022، ص ص 24،25.

[7] -هشام الفولي ، **الاتصال من الاشارة الى الميتافيرس**، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2021،ص 12.

- **الاتصال عملية هادفة** : فمن خلال الاتصال يتم نقل و تبادل المعلومات بهدف التاثير على المتلقي فلا تقتصر العملية الاتصالية على وصول الرسالة بل تركز على تحقيق الاثر.
- **نتائج الاتصال لا يمكن الغاؤها :** ليس من السهل الغاء التاثير الذي يحصل من الرسالة الاتصالية التواصلية و ان كان غير مقصود كزلة اللسان او خطا في اختيار الزمن او المكان او الموقف الاجتماعي ففي هذا الحال قد تتاسف للمستقبل او تعتذر بارسال رسالة معينة اخرى و لكن من الصعب ان تسحب كلامك او الرسالة الاتصالية اذا ما تم توزيعها[8].

1-3 وظائف الاتصال :

تكمن اهمية الاتصال في الوظائف التي يؤديها داخل المجتمع و تتمثل في :

- **وظيفة انشاء الهوية الخاصة** : تساعد الادوار التي يقوم بها في علاقتنا على تاسيس هذه الهوية، تماما كالصور عن ذاتنا و التي تقدمها للاخرين و التي تعد من محددات هويتنا.
- **وظيفة اشباع الحاجات الشخصية** : ندخل كافراد عملية الاتصال الشخصي لاننا نرغب في التعبير عن حاجاتنا محاولة منا لاشباعها.
- **وظيفة السيطرة و التحكم :** عن طريق السيطرة على القيادة لاثبات قدرات الشخص والوجود في صحبة الجماعة تعد متنفسا لهذه الحاجة و هناك بعض الافراد الذين لا يرغبون في القيادة و السيطرة على الاخرين الا ان وجودهم مع الاشخاص الاخرين تمدهم بالسيطرة الضرورية و التحكم اللازم في جوانب حياتهم.
- **وظيفة التنشئة الاجتماعية :** ويقصد بها نقل المعلومات و القيم و الاعراف من جيل الى اخر و من اعضاء المجتمع الى القادمين الجدد، وبهذا يزيد التمسك الاجتماعي عن طريق توسيع قاعدة الخبرة المشتركة.
- **وظيفة الاقناع:** يتمثل هدف الاتصال في تحقيق الاقناع مما يسمح بخلق فوائد للمقنع و المقتنع اي المرسل و المستقبل[9].

1-4 انواع الاتصال :

يصنف العلماء و الباحثون الاتصال الى :

أ- حسب اللغة المستخدمة :

- **الاتصال اللفظي :**

ان استخدام اللفظ يعتبر كوسيلة لنقل الرسالة على ان يكون اللفظ منطوقا مما يؤدي الى فهم المستقبل له ،فهذا النوع من الاتصال يركز على اللغة ، و التي ترمز الى معاني و كلمات يفهمها الافراد،و

---

[8] -ابراهيم ابو عرقوب ، **الاتصال الانساني و دوره في التفاعل الاجتماعي** ،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، 1993،ص 53.

[9] -عبد الرحيم درويش، **مقدمة الى عالم الاتصال** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2012،ص ص 142-151.

يعتمدون على دلالات لغوية ورموز في تنظيم علاقتهم ،بحيث تكون هذه الرموز اللغوية مناسبة لنوعية الرسالة الموجهة التي قد تحدث تاثير على المستقبل ولكي يكون الاتصال اللفظي فعالا لابد من امتلاك اطراف الاتصال مهارات الاتصال اللفظي ، و ينقسم الى :

1- **الاتصال الشفهي** : في هذا النوع من الاتصال يصل اللفظ منطوقا الى المستقبل ويدركه بحاسة السمع اي يتم عبر نقل الرسائل الصوتية من المصدر الى المستقبل لاجل تلقي استجابة مباشرة من الجمهور المستهدف،ومن امثلة هذا النوع : المحاضرات ، الندوات ،المناقشات ، المناظرات، المقابلات و الخطب ، و لنجاح الاتصال الشفهي يجب الاخذ بعين الاعتبار على توفره لمقومات تخلق مجال للتحاور و التحدث في جو ودي مبني على سبيل التفاهم و التشجيع الجديد من الافكار و الاداء.
2- **الاتصال الكتابي** : يعد الاتصال الكتابي من انجح طرق الاتصال اذ يعنل على نقل المعلومة المطلوبة الى عدد كبير من الافراد حيث يمكن الرجوع اليه في المستقبل، وهو وسيلة خاصة تستعمل في المراسلات مما يسمح بتوصيل جميع المعلومات المراد ايصالها سواء ان كانت تعليمية او بيانات او احصاءات من اجل تقديمها بصورة واضحة وفعالة الى الجمهور المقصود، وحتى يكون الاتصال الكتابي فعال ينبغي ان تكون العبارات واضحة و خالية من التعقيد كما يجب ان يكون النص موجزا وان نركز على الاشياء المهمة و العبارات القصيرةذات المعنى الجلي[10].

- **الاتصال الغير اللفظي :**

وهي احدى وسائل الاتصال الفعال حيث تعتمد هذه الطريقة على تشغيل الحواس الخمسة و هو نوع من الاتصال الذي يحدث بين البشر بطرق اخرى غير المنطوقة ،و تتمثل في الاشارات و الايماءات و الحركات التي يستخدمها الانسان لنقل تعبيرات الوجه ، و ينقسم هذا الاتصال الى ثلاثة لغات و هي :

1- **لغة الاشارة :** وهي تتكون من الاشارات البسيطة او المعقدة التي يستخدمها الانسان في الاتصال مع الاخرين.
2- **لغة الحركة و الافعال :** تتضمن جميع الحركات التي يقوم بها الانسان لينقل بها الافكار و التصورات او المعاني او المشاعر للاخرين.
3- **لغة الاشياء :** يقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتصال غير الاشارات و الادوات و الحركة للتعبير عن معاني و احاسيس بريد نقلها للمتلقي ، فالملابس و الادوات الخاصة بفئة من الناس او المجتمع عند استعمالها توخي للاخرين بالانتماء الى ذلك المجتمع[11].

ب- حسب عدد المشاركين في الاتصال :

---

[10] -وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي ، **الاتصال ووسائله الشخصية و الجماهيرية التفاعلية** ، دار الكتاب الجامعي ، لبنان،2017،ص ص 28.

[11] -فرج الله عبد الله ، بلالي بوفلجة ، **الاتصال المؤسساتي بالمؤسسة الاقتصادية –الشركة الوطنية للكهرباء و الغاز** ، مذكرة لنيل شهادة الماسترفي علم الاجتماع التنظيم و العمل ، جامعة وهران2، 2024،2023، ص 21.

1. **اتصال ذاتي :** يحدث هذا النوع داخل الفرد حيث يتحدث مع نفسه و يتضمن افكاره و تجاربه كما يعتبر علماء الاتصال ان فهم هذه العملية التي تحدث داخل الفرد هو اساس فهم الاتصال و نجاحه.
2. **اتصال شخصي :** وهو تلك العملية التي تحدث بين شخصين او اكثر و تستعمل فيها الحواس الخمسة و يتيح هذا النوع من الاتصال التفاعل بين المرسل والمستقبل.
3. **اتصال جماعي :** وهو اتصال فرد مع مجموعة مثل المحاضرات او حديث عام او خطبة او كلمة عامة الجماهيرية السياسية و كلمات الترحيب و تبادل الحديث في الاماكن العامة الى عدد قليل او كثير من الناس.
4. **اتصال جماهيري :** مايميزه هو اختلاف و كثرة عدد المستقبلين من نواحي متعددة اقتصادية واجتماعية ، سياسية ، ثقافية،بالاضافة الى الاختلاف الديمغرافي و انتشارهم في بقع جغرافية متباعدة و تستعمل لهذا الاتصال وسائل الاعلام الجماهيرية[12].

1-5 عوامل نجاح العملية الاتصالية :

من بين عوامل نجاح العملية الاتصالية بين المرسل و المستقبل نجد :

- **الوضوح :** لابد من توفر عنصر الوضوح كي يستطيع الطرف الاخر و هو المستقبل فهم رسالة الشخص المرسل ، يجب ان تكون رسالة الاخير واضحة ، و لا تحتمل الكثير من التاويلات الصعبة ، لان ذلك سوف يشكل حجر عثرة في طريق نجاح العملية الاتصالية ا وان اتمامها سياخذ وقتا اكثر من المطلوب.
- **عدم الاطالة :** قد يراعي الشخص مسالة وضوح رسالته وبساطة المعنى الذي تحمله، لكنه قد يتناسى او يتجاهل مدى اهمية اختصار كلامه ، فيكثر من التفاصيل المملة ، والحشو غير الضروري و هذا ما يضطر الطرف الاخر لتجاوز بعض السطور، ان كان الاتصال من خلال رسالة مكتوبة ، وان كان مباشرا وجها لوجه فان المرسل اليه سينسحب من الحوار، او يشغل نفسه باي امر اخر غير الاستماع اليه ، كما يجب ان يكون موضوع المضمون الاتصالي متمحورا حول الهدف الاساس من اجراء الاتصال.
- **البراهين :** يجب ان يكون كلام المرسل او مايقدمه مدعوما بالدلائل و البراهين الواقعية ، لان اي ذكر لمعلومات لا تمت للواقع بصلة سيتم تجاهلها بكل بساطة،كما ان تقديم الاثباتات تحفز الطرف الاخر لتبني الرسالة او الحوار وهذا حسب الوسيلة الاتصالية و بالتالي دفعه لاتخاذ سلوكات ايجابية[13].
- **مراعاة الاسلوب اللغوي و الصياغة :** من الضروري ان يحرص الشخص على استخدام الالفاظ المناسبة عند التواصل مع الطرف الاخر،وعند الكتابة مثلا ان يتم استخدام اللغة المناسبة ايضا ، وصياغة المحتوى الاتصالي بصورة لائقة ، من شانها انجاح العملية الاتصالية كما من **الضروري كتابة الكلمات العامية،في اشكال التواصل الرسمية خاصة.**

---

[12] - فرج الله عبد الله ، بلالي بوفلجة، المرجع نفسه ، ص20.

[13] -فاطمة مشعلة ، **شروط الاتصال الناجح** ،موقع موضوع ، مقال موجود على الرابط http://mawdoo3.com ، تاريخ الاطلاع 2025/07/21، الساعة 18.15.

- **القدرة و الثقة بالنفس :** ان الكلمات التي تصدر عن اي شخص هي بالضرورة تعبر عن شخصيته و قناعاته الداخلية،لذا من الضروري ان يعبر الشخص عن نفسه بطريقة صحيحة، وان وجد نفسه مفرغا من الكلمات اللبقة، او انه غيير قادرعلى التصرف و التعبير برقي ، عليه ان يقوم بمراجعة شاملة لنفسه، قبل الشروع في اي عملية اتصالية محكوم عليها بالفشل مسبقا.
- **التكامل :** ما العبرة من ان يرسل احدهم رسالة منقوصة للاخرين، او ربما يبدا حديثه معهم دون ان يتمكن من ايصال مايريد، ليعود بعد انتهاء الحوار بدقائق معبرا عن رغبته في استئناف الحوار، و غالبا ما سيقابل هذا التصرف بكثير من الفتور من الاخرين، و قناعاتهم بان المرسل لا يملك السيطرة على افكاره، و خير دليل انه لم يتمكن من توضيح مايريد في اول فرصة للنقاش مثلا.
- **اللطف و الاحترام :**ان مراعاة اللطف و اللطافة و الاحترام في الحديث او الكتابة ، امر ضروري لمنح الاخرين فرصة التفاعل مع الرسالة الاتصالية بكل اشكالها المعروفة ، اما ان تمسك الشخص بشرح المصطلحات و المفاهيم بطريقة توحي للناس بالفوقية و التعالي ، ناهيك عن تقزيم الطرف الاخر و تخطيئه فحتما سوف يفشل في اتصاله مع الاخرين.
- **استعداد الطرف الاخر لتلقي المعلومات[14]:** قد تتم مراعاة كل ما سبق في العملية الاتصالية ، لكن الشخص المرسل اليه لا يود الاستجابة او الاستماع للشخص المرسل ، مايعرقل نجاح الاتصال بين الطرفين.

2-الاعلام :

2-1 مفهوم الاعلام :

أ- **لغويا :** الاعلام هو نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها واحيانا يطلق عليه الاستعلامات التي تعني ابراز الاخبار و تفسيرها ، اعلمه ، ابلغه المعلومة[15].

ب- **اصطلاحا :** عرفه عبد اللطيف حمزة :" تزويد الناس بالاخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعدهم في تكوين راي صائب في واقعة او مشكلة بحيث يعتبر هذا الراي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم و ميولهم [16]."

---

[14] -فاطمة مشعلة ،شروط الاتصال الناجح، المرجع نفسه.

[15] -المنجد الابجدي ، **المؤسسة الوطنية للكتاب** ، دار الشروق ، ط6، بيروت ،1998،ص108.

[16] - عبد اللطيف حمزة ، **الاعلام و الدعاية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1972،ص 115.

فحين يعرفه **محمد منير** على ان :" الاعلام يستخدم للدلالة على عمليتين في وقت واحد تكمل احداهما الاخرى، فهو يشير من جهة الى عملية استقاء و استخراج المعلومات و الحصول عليها من خلال التواجد السريع و الفوري في مكان الحدث ،او الغوص في اعماق صاحب المعلومة طولا وعرضا لاستخلاص المعلومات و من جهة اخرى يشير الى اعطاء و بث هذه المعلومات على الاخرين[17]."

2-2 **خصائص الاعلام : يتميز الاعلام بمجموعة من الخصائص التي ندرجها كالتالي :**

- ✓ **السريان في اتجاه واحد** : حيث يفتقد الاعلام لعنصر التفاعلية " رجع الصدي" فينعدم رجع الصدر في اغلب وسائل الاعلام و ان كان موجودا في وسائل الاعلام الحديثة الا انه بطئ نوعا ما ولا يقاس او يعبر عن رجع صدى كل الجمهور المتلقي للمعلومة.
- ✓ **الموضوعية** : ينبغي للمضامين الاعلامية ان تكون خالية من ذاتية الاعلامي فيتجرد من احاسيسه و اتجاهاته و خلفياته اثناء تحريره لها فيطرح القضايا الاعلامية حسب ما وقع من احداث بكل حيثياتها و تفاصيلها ليترك الفرصة و المجال للمتلقي لاتخاذ قراره بناء على المعلومات المقدمة بالاساس و لا يتاثر بالاراء و الاهواء الشخصية للاعلامي الذي يعرضها.
- ✓ **المصداقية :** لا ينبغي للمعلومات الاعلامية ان تخلق الاكاذيب و تروج فلا بد من التحلي بالنزاهة و الشفافية في نشرها.
- ✓ **الواقعية** : تختلف المضامين الاعلامية عن القصص و الروايات فلا بد ان تعرض قضايا حقيقية نابعة من الاحداث اليومية و بعيدة عن الخيال و الوهم.
- ✓ **الحيادية :** ونقصد بها وعدم الانحياز فلا ينحاز الاعلامي لقضية ما او ضيف معين.
- ✓ **الدقة :** يجب التحلي بالدقة في عرض تفاصيل المعلومات المقدمة من حيث تاريخ و توقيت حدوثها و العناصر الفاعلة فيها و تفاصيل وقائعها و كذا التاكد من مصادرها و السعي للوصول اليها قبل نشرها لتجنب نشر معلومات يتخللها الكذب او الخطا، وتزداد دقة الاعلام كذلك من خلال نشر الاحصاءات و توظيف لغة الارقام حين يتطلب الامر ذلك.
- ✓ **سرعة النشر و الاتساع والشمولية** : تنتشر المعلومات و الاخبار عبر وسائل الاعلام بطريقة جد سريعة نظرا للانتشار الواسع لهذه الوسائل وجماهيريتها فهي تصل في وقت واحد لعدد كبير من الجماهير الواسعة و المنتشرة و المتباعدة في المكان و الزمان.
- ✓ **التنظيم** : العمل الاعلامي عمل منظم و غير عشوائي مصدره هيئات و مؤسسات اعلامية خدمية و طاقم يخضع لشروط معينة لاداء هذه المهنة على غير الاتصال الذي هو متاح لابسط الاشخاص لممارسته.
- ✓ **يتطلب مؤسسات و اموال ضخمة :** يمارس الاعلام ضمن مؤسسات ادارية ،تنظيمية ،و مهنية لها قوانين تحكمها و ميزانية تسمح لها بالاستمرار[18].

---

[17] - محمد منير حجاب ، **المعجم الاعلامي**، دار الفجر ، القاهرة ،2004، ص 61.ر

[18] -امال باي ، **مطبوعة محاضرات في مقياس مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال** ،كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر03، 2024،2023، ص ص 15،14.

2-3 وسائل الاعلام :

حسب Francis Balle هي وسيلة ، اداة ، تقنية ، او وسيط يسمح للانسان بالتعبير و ايصال هذا التعبير الى الاخر، مهما كان موضوع او شكل هذا التعبير...و هو جهاز للاخبار واداة للاتصال،وسيلة ترفيه و دعامة او ناقل للاعمال بما فيها الاعمال الابداعية و الفنية ، و اذا قلنا وسائل الاعلام فاننا نشير الى التقنيات او المؤسسات ، الاخبار ، الترفيه ، التربية او الابداع الفني ، الشكل التعبيري،الصحافة ، السينما ، الملصقات الاشهارية ، المسلسلات التلفزيونية ،مواقع الانترنت.[19]

كما تعرف على انها : " مجموعة المواد الادبية و العلمية و الفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر او غير مباشر من خلال الادوات التي تنقلها او تعبر عنها مثل الصحافة و الاذاعة و التلفزيون ووكالات الانباء و المعارض و الزيارات الرسمية او غير رسمية[20]."

اوهي:" الوسائل المسموعة و المرئية و المكتوبة التي يكون لها دور اساسي وواضح في تقديم المواد الاعلامية و الثقافية للجمهور سواء كان بشكل مباشر او غير مباشر للارتفاع بفكر و سلوك الفرد"[21].

2-4 مجالات الاعلام و الاتصال :

افرزت الثورة الصناعية نهاية القرن 17 وبداية القرن 18 تطورا غير مسبوق في وسائل الاتصال صاحبه ظهور قوي لوسائل الاتصال الجماهيري خلال القرن العشرين مما ادى الى الاهتمام بهذه الظاهرة الاتصالية الجديدة من طرف العديد من الباحثين الذين اسسو المبادئ الاولى لعلوم الاعلام و الاتصال ما يقودنا الى الاستنتاج ان مصطلح الاتصال ينطبق ايضا على مؤسسة معينة او صناعة معينة مثل الرادي

و السينما و التلفزيون و مؤسسات الاتصال المختلفة،كما اصبحت كلمة الاتصال في العصور الحديثة تعنى خطوط المواصلات او قنوات تقوم بربط مكان اخر[22].

2-5 الفرق بين الاعلام و الاتصال :

---

[19] -Balle,Francis,2001, **Médias et societé**, Mantchrestien,10éme,édition,France,p10.

[20] -صالح دياب هندي ، **اثر وسائل الاعلام على الطفل** ، ط3، دار الفكر ، عمان ، 1998،ص 18.

[21] -تركي نصار ، **دور وسائل الاعلام المسموعة و المرئية في التنمية الثقافية** ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للاداب ، المجلد05، العدد2، 008، ص 564.

[22] -مجد الهاشمي ، **الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم** ،دار المناهج ، عمان ، 2001، ص 35.

يخلط الكثيرون بين الاتصال و الاعلام رغم ان كليهما يختلف عن الاخر ، وان اتفقا في امور كثيرة، ويقع الاعلام في اطار دائرة الاتصال ذلك ان للاتصال اشكالا كثيرة ، ياتي الاعلام كشكل من تلك الاشكال و ان كان اكثرها اهمية و تطورا.

والواقع انه بدا الفصل-المادي- بين مفهوم الاتصال و مفهوم الاعلام و هو المبدا الذي ساد في الغرب خاصة في بداية العشرينات القرن 20 ، و قبل ان تظهر وسائل الاتصال الجماهيرية بصورة واسعة،و التي ساعد في ظهورها و انتشارها بصورة سريعة على عملية الخلط فيما بعد.

و المتابع للكتابات الاعلامية العربية الاولى يجد اختلافا واضحا بين تعريفات الاعلام و تعريفات الاتصال على الاقل حين النظر اليهما كعلم.

ويرى ولبر شرام ان الاتصال يعني:" عملية تبادل الافكار و المعلومات من فرد الى اخر او جماعة ،فمادته المعلومات و الافكار ،وادواته اللغة و الكلمات ، و الاعلام يعني : نشر هذه الافكار ، فالاعلام يمتد اساسا على الاتصال ، فذا لم يحدث اتصال لا يكون هناك اعلام، فالاتصال و[23] الاعلام وجهان لعملة واحدة، والاختلاف بينهما يكمن في العناصر المكونة لكل منهما بالاضافة الى عدد الوسائل ، الجمهور،الهدف هذا من جهة ، ومن جهة اخرى نجد بان الاتصال ياخذ طابعا اجتماعيا فحين ياخذ الاعلام طابعا اعلاميا اخباريا.

ويلخص الدكتور محمود عبد الرؤوف كامل اسباب الخلط بين مفهومي الاعلام و الاتصال فيما يلي :

- ✓ ارتباط وسائل الاتصال الجماهيرية في نشاتها المبكرة بنشر الاخبار، اي الاعلام، و بانها كانت وما تزال وسيلة هامة لنشر و اذاعة الجديد من الانباء و تطوراتها و تفاصيلها ، فنرى كثيرا من باحثي و دارسي الاتصال بالجماهير في الغرب يستخدمون عبارة **Media news** اي وسائل الاخبار وبعنون بها وسائل الاتصال الجماهيرية و بالذات الصحف و المجلات الاخبارية و الاسبوعية و الاذاعة.
- ✓ ان عبارة وسائل الاتصال تستخدم احيانا تعني وسائل النقل و المواصلات التي تستعمل لنقل الاشياء و الافراد من مكان الى اخر كما قد تستخدم احيانا لتعني البريد و البرق و الهاتف و الاتصالات عبر الاقمار الصناعية و اجهزة الكمبيوتر فكانما لم يجد باحثو ودارسو الاتصال كلمة او عبارة افضل من الاعلام ووسائل الاعلام للدلالة على مجال دراستهم و بحثهم و للتمييز بينه وبين ما قد تعنيه كلمة او عبارة الاتصال ووسائل الاتصال اللذان يمتدان ليشملا معان اخرى[24].

---

[23] - بوعزيز بوبكر ، **سلسلة محاضرات في مقياس مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال** ، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة محمد بوضياف –مسيلة ، 2018/2017،ص ص 23،22.

[24] -بوعزيز بوبكر ، المرجع نفسه ، ص ص 23،22.

6-2 وظائف الاعلام في المجتمع

تمهيد :

ان وسائل الاعلام مؤسسات اجتماعية قائمة بذاتها و تؤدي وظائف معينة ، و من خلال هذه الوظائف تحدث تغيرات معينة على من يتلقون رسائلها، و تهتم الوظائف بالدور العام الذي تؤديه وسائل الاعلام و تاتي التاثيرات عبارة عن نتائج و تحديد هذه الادوار العامة و قد حدد الباحثون نوعين من الوظائف التي تقدمها وسائل الاعلام فنجد وظائف للمجتمع و اخرى للافراد، و قاد حاولت اتجاهات اعطاء مفهومها الخاص لوظائف وسائل الاعلام للمجتمع اي ماذا تقدم هذه الوسائل للمجتمع و ماهي مختلف الخدمات التي تقدمها.

2-6-1 وظائف الاعلام في المجتمع :

هناك اختلاف في تحديد وظائف وسائل الاعلام للمجتمع و كل اتجاه عرض مفهومه الخاص فيما يخص هذه الوظائف ومن بين هذه الاراء نجد:

مفهوم "لازويل" **Harold Lasswell"** لقد حدد لازويل ثلاثة وظائف لوسائل الاعلام هي :

1. **مراقبة البيئة** : ويتم هذا بتجميع المعلومات عن المجتمع حتى يسهل التكيف مع ظروفه المتغيرة ، و هي بمثابة تجذير مسبق لاتخاذ القرارات اللازمة.
2. **ترابط اجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة :** فهي تحاول الربط بين ردود افعال المجتمع تجاه البيئة المحيطة و من خلال هذا الاتصال يتكون الراي العام و توحيده.
3. **نقل التراث الاجتماعي عبر الاجيال :** كانت المجتمعات التقليدية ليست بحاجة الى وسائل الاعلام لنقل تراثها لان العيش فيها كان في نطاق علائلات صغيرة يسهل تناقل التراث فيما بينهم و لكن تطور المجتمع الحديث و توسعه اصبح من الصعب نقل التراث و بالتالي تسعى وسائل الاعلام كونها تصل الى جميع اطراف المعمورة ان تساهم في التنشئة الاجتماعية و ان تنقل هذا التراث بسرعة و سهولة[25].

مفهوم" لازارسفيلد و ميرتون " **LAZARSFEELD,MERTON** حدد الباحثان بدورهما كذلك ثلاثة وظائف لوسائل الاعلام في المجتمع تمثلت فيما يلي :

1. **التشاور و تبادل الاراء :** وهذا قصد اضفاء نوع من الشرعية على اوضاع المجتمع .
2. **تدعيم المعايير الاجتماعية :** تثبيت القيم و المبادئ و الاتجاهات العامة و المحافظة عليها،ذلك لان لكل مجتمع نسق قيمي يشكل و يحدد انماط السلوك في المجتمع ،و كلما كانت انماط السلوك متفقة مع تلك القيم و المبادئ كان التوافق سمة من سمات المجتمع.

---

[25] -حسن عماد مكاوي ، **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ، ط2، دار اللبنانية المصرية ،القاهرة ،2001، ص ص 70،71.

3. **التخدير(الخلل الوظيفي) :** يعتبر الباحثان انه تستطيع وسائل الاعلان ان تحدث اثارا غير مرغوب فيها في المجتمع باعطاء معلومات بجرعات متزايدة مما يؤدي الى مبالات الجمهور ، عوض ان توقظه فهي تخذره.

مفهوم " ولبر شرام Wilbur SCHRAMM " قدم الباحث ثلاثة تقسيمات منها :

1. **وظيفة المراقب :** اعداد تقارير عن اخطار او ماقد يواجه المجتمع.
2. **الوظيفة السياسية :** تعطي معلومات لتتيح اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة ، و اصدار التشريعات .
3. **التنشئة :** تربية الناس و تعليمهم و توجيههم الى اتباع الاصول و العادات و الاعراف الاجتماعية المرعية في المجتمع[26].

مفهوم " دنيس ماكويل D.MC QUAL" حيث يرى ان الوظائف الاساسية لوسائل الاعلام في المجتمع تنحصر فيما يلي :

أ. **الاعلام :** و يعني المعلومات الخاصة بالوقائع و الاحداث التي تقع داخل المجتمع و خارجه،و تحديد اتجاهات القوى الفاعلة و العلاقات بينها و جمع الاخبار و تفسيرها و التعليق عليها لكي تكون امام الراي العام الفرصة لاتخاذ مايراه من قرارات،وهذه هي اوضح اهداف وسائل الاعلام التي ترمي الي توعية الناس و تثقيفهم بالمعلومات العديدة التي لم يعرفوها من قبل،او التي تستجد في حياتهم على المستويين الداخلي و الخارجي.

ب. **تحقيق التماسك الاجتماعي :** وذلك من خلال الشرح و التفسير و التعليق على الافكار و الاحداث و المعلومات ، تم تدعيم الضبط الاجتماعي و المعايير الخاصة به ،و كذلك التنشئة الاجتماعية و دعم الاجمال حول القضايا و المواقف المختلفة.

ت. **تحقيق التواصل الاجتماعي :** من خلال التعبير عن الثقافة السائدة و الكشف عن الثقافات الفرعية و النامية و دعم القيم الشائعة.

ث. **الترفيه :** تقديم التسلية و تهئية الراحة و الاسترخاء و القضاء على التوتر الاجتماعي .

ج. **التعبئة :** المساهمة في الحملات الاعلامية ذات الاهداف الاجتماعية و بصفة خاصة في الازمات السياسية و الاقتصادية و الحروب ، التي تستهدف تعبئة كل الجهود و توجيهها نحو تحقيق الاهداف الوطنية و القومية.

2-6-2 وظائف الاعلام بالنسبة للفرد

و في المقابل فان هناك وظائف اخرى لوسائل الاعلام و المرتبطة بالافراد اي ما تقدمه وسائل الاعلام للفرد و قد تمثلت فيما يلي :

[26] - حسن عماد مكاوي ، المرجع نفسه ، ص71.

1. **مراقبة البيئة او التماس المعلومات** : يبحث الفرد حوله عن كم من المعلومات التي تساعده على فهم البيئة التي يعيش فيها ، و كذلك لاستخدامها في حياته اليومية ، و يحقق استخدام المعلومات التي يتلقاها الفرد من وسائل الاعلام في حياته اليومية[27] :
   - **توجيه سلوك الفرد:** حيث يتكون لدينا مخزون معلوماتي نستعين به لمواجهة مواقف في حياتنا.
   - **توجيه فهم الفرد:** ناخذ من الوسائل الاعلامية المعلومات التي تعكسها هي،و قد يكون العالم الذي تنقله امّا حقيقيا او خياليا، لكنه يجعلنا اقل قلقا و اكثر فهما للعالم.
2. **تطوير مفاهيمنا عن الذات** : بالاضافة الى فهم العالم فان وسائل الاعلام تساعد في فهم انفسنا ، فالمعلومات التي نتحصل عليها من هذه الوسائل تتداخل مع ملاحظاتنا عن الناس الاخرين ، و كيف يستجيبون لنا ، و يكون ذلك من خلال ثلاث طرق :
   - **استكشاف الواقع :** حيث نطور النظر الى انفسنا و حياتنا مثلما نقرا او نسمع او نشاهد الناس في المواقف المختلة ،بوضع انفسنا مكان هذه الاشخاص ، كما نشعر بالتوّحد مع شخصيات وسائل الاعلام تنبني افكارنا و طبيعة علاقاتنا مع الاخرين.
   - **عقد مقارنات و اضداد :** اي التشبه بالشخصيات المشاهدة في وسائل الاعلام ،و التفاعل معها لتحديد الادوار التي يجب ان يقوم بها.

3.تسهيل التفاعل الاجتماعي : تقوم وسائل الاعلام بتيير تفاعلنا من خلال تزويدنا بالاشياء التي نتحدث عنها و نمارسها ، تزوّدنا بارضية مشتركة للمحادثات، وبعضنا يردّد المعلومات التي يحص عليها في وسائل الاعلام و يجد في ذلك مكانة اجتماعية افضل لدى الاخرين[28].

4. **بديل للتفاعل الاجتماعي** : فوسائل الاعلام تقدم صداقة بديلة ، نحن نرى بعض الاشخاص الذين يتعلقون بشخصية سينمائية او تلزيونية ، و يتوحدون معها ،وعند التقائهم بها يسعون الى مصافحتها و التحدث معها بالفة ، من بين هؤلاء الاشخاص نجد الذين يعيشون بمفردهم ، المنعزلين ،او كبار السن.

5. **الهروب من التوتر و الاغتراب** : هي وظيفة تشبه الخمر او المخدرات ففي بعض الاحيان تجعلنا ببساطة ننسى همومنا.

6. التحرر العاطفي : هي وسائل الاسترخاء و التنفيس و المتعة ، و من خلالها يطلق الافراد العنان للانفعالات ، ففي بعض الاحيان نجد اشياء قد تسعدنا بمجرد مشاهدتها على شاشة التلفزيون[29].

7.خلق طقوس يومية تمنحنا الشعور بالامن والنظام: تؤدي وسائل الاعلام وظيفة التنظيم او جدولة الحياة اليومية لبعض الافراد، فهناك من يرتبون حياتهم من خلال استعمال وسائل الاعلام مثل : الاستماع

---

[27] -محمد عبد الحميد ، **نظريات الاعلام واتجاهات التاثير** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997، ص ص 52،53.

[28] -حسن عماد مكاوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 82.

[29] -محمد عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره ، ص 58.

الى الراديو على الساعة السابعة صباحا ، مشاهدة اخبار الثامنةعلى شاشة التلفزيون،الذهاب الى السينما مساءا يوم الخميس ،قراءة كتاب قبل النوم،و نلاحظ ان الفرد يقلق بمجرد تغير هذه الطقوس التي اعتاد عليها ، و نلتمس ذلك عند انقطاع التيار الكهربائي.

و من خلال الوظائف التي تقدمها وسائل الاعلام و بسبب تغلغلها في المجتمع بكل سهولة ، كان لابد من دراسة تاثيرها و معرفة مدى قدرتها على تحريك المجتمعات و الافراد،و هل لها القدرة المطلقة في تسيير الافراد و تاثيرها ، ان انّ هناك ما يدخل العملية الاتصالية من عوامل اي بين هذه الوسائل الاعلامية و الجمهور المتلقي لرسائلها [30].

المحور الثاني : وسائل الاعلام و الاتصال التقليدية

تمهيد :

مارشال ماكلوهان ان الاتصال تطور عبر مراحل تاريخية كانت فيها وسيلة الاتصال العامل الاساسي في التحول من مرحلة الى اخرى،اي ان طبيعة وسيلة الاتصال هي التي تحدد طبيعة المجتمع،وقد مرّت الحياة البشرية بمراحل تطور بالغة الاهمية تغيرت خلالها لغة الاتصال بين البشر من عصر الرموز و الاشارات الى عصر اللغة المنطوقة ثم وصلت لعصر الكتابة اليدوية قبل ان يعرف العالم الطباعة و يدخل منها الى عصر الاتصال الجماهير يبدءا من الصحافة الورقية ثم الاذاعة فالتلفزيون التي ظهرت خلال القرنين 19و 20 مع اكتشاف السينما و اجهزة الاتصال السلكية و اللسلكية ، تمهيدا للوصول بالعالم الى مرحلة الاتصال التفاعلي من خلال الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي.

1- وسائل الاتصال القديمة :

1- الاتصال عبر الاشارات و الرموز :

مارس الانسان البدائي الاتصال من خلال عدد محدود من الاصوات : مثل الزمجرة و الهمهمة و الدمدمة ، و الصراخ اضافة الى استخدام الاشارات بالايدي و الارجل ، فكان التفاهم صعبا و بطيئا ، ادى الى تخلف البشرية الاف السنين، نظرا لضعف القدرة البشرية على التعبير عن ذاتها ، لكن الحاجة للبقاء دفعت الانسان للتعلم ، شيئا فشيئا ، وهو ينتقل ببطئ تدريجي من العصر الحجري لالاف السنين ،الى عصر الحياة المستقرة و الاقامة الدائمة في جماعات تزايدت اعدادها مع مرور الزمان ،و بدات تصنع لنفسها لغة تخاطب منطوقة ، ويذكر المؤرخون ان منطقة الشام والعراق ، شهدت حضارات قديمة قبل سبعة الاف سنة من ميلاد المسيح عليه السلام ، عرفت الزراعة و تربية

[30] - حسن عماد مكاوي ، **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ، مرجع سبق ذكره ، ص82.

الحيوانات ،[31] و كانت لها لغة تخاطب ساعدت على تاقلم الناس مع بعضهم ودفعتهم ،لحل نزاعاتهم الشخصية و التفرغ لبناء حضارة انسانية لا يمكن لها ان تقوم دون لغة، و كانت الرموز التصويرية من خلال رسومات بدائية ، يتم حفرها على الحجارة هذه هي الخطوة الاولى في تعلم النطق و الكتابة.

1-2 الوسائل البشرية :

- **الخطاب الجماهيري المباشر :**

1-2-1 **الخطبة :** لعبت الخطة ببعدها الديني و السياسي ، دورا كبيرا في تاريخ العرب خصوصا و المسلمين عموما، لقد كان لها منذ ظهور الاسلام شان كبير، حيث كانت وسيلة الاتصال الاولى التي اعتمد عليها خاتم الانبياء و المرسلين صلى الله عليه وسلم في نشر دين الاسلام و شرح مبادئه و خاصة بعد استكمال اركان الدين وفرائضه ، حيث اصبحت الخطابة من الشعائر الدينية خطبتي الجمعة كل اسبوع و العيدين كل سنة.

فالخطبة حديث صوتي ، تتميز عن الحديث المكتوب بالعديد من الخصائص تتحكم فيها الشروط الفيزيولوجية التي يجري ضمنها الحديث الشفهي ،و منها القوة التعبيرية التي يصبغها عليها الصوت البشري بقوته و مرونته المناسبة لجميع المقامات ، مثل التشديد على الكلامات المهمة [32]، التوقف قبل وبعد الافكار المهمة ،تغير طبقات الصوت و سرعته ، البساطة و الايجاز و الجمل القصيرة و المتقطعة من دون واو العطف و الحوار المباشر احيانا..

وحسب نظرية الاتصال ، يتوقف نجاح او فشل الخطاب الجماهيري في كل حالة معينة ، على صفات عنصر من عناصر الشبكة الاتصالية : اي الخطيب (المحاضر او المرسل) او الخطبة (المحاضرة او الرسالة) و الجمهور المستقبل ، بالاضافة الى العلاقة المتبادلة بين العناصر الثلاثة .

الخطيب : الخطيب ليس مجرد " مؤلف" لمادة الخطبة او الحديث بل هو ايضا " مخرج " و " منفذ" لها، يجب ان تكون لديه القدرة على اعداد الخطبة والوقوف امام الجمهور،ولديه الصوت و الايماء وحركات اليدين المناسبة،و يستجيب لسلوك جمهوره و يوجهه ويستحوذ على انتباهه، وفوق كل ذلك ينبغي عليه ان يكون صادق الانفعال و يتحدث بتلقائية مدعما حديثه بالامثلة الواقعية و البراهين العقلية و بشيء من الفكاهة.

وكما اثبتت الدراسات و الابحاث المتخصصة فان العناصر المميزة و الاكثر اهمية هي : القامة ، العينان ، الشعر او غطاؤه ، الايماء، الانف ،خصائص تكوين البنية.

---

[31] -منير طبي ، **وسائل الاعلام و الاتصال عبر التاريخ الحديث ..كرونولوجيا التطور من الاتصال اللفظي الى المديا الجديدة** ، مرجع نفسه، ص08.

[32] -فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاعلام** ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ،الجزائر،2013، ص ص 57،51.

وهناك صفة اخرى هامة من صفات الخطيب ،تساعد على نجاح رسالته و هي هيئة الخطيب و نفوذه الاجتماعي و صفاته الخلقية ، لان هذه العوامل تجعل الجمهور يمنح "ثقته" مسبقا للمتميز بها .

1-2-2 المنادى او المؤذن :

كان النداء وسيلة لنشر الاخبار في العصور القديمة ، و استمر الانسان في استعمال هذه الوسيلة في بعض االبلاد العربية الى منتصف القرن العشرين، بالرغم من وجود الصحف و الراديو وغيرهما من وسائل الاتصال ، و لاتزال هذه الوسيلة منتشرة في بعض البلدان المتخلفة التي تنعدم فيها او تكاد وسائل الاتصال الاخرى.

لقد كان يعهد للمنادى باذاعة الاوامر الحكومية و بعض قوانين الدولة و بعض الاخبار العسكرية ، و كان على المنادى ان ينبئ عن وصول الحاكم الجديد للولاية او مقر الحكم.

ومثل طريقة المنادى وجدنا طريقة اخرى للاتصال وهي طريقة الماذن ،و التي من اعلاها كان المؤذن ينشر خبر وفاة الامراء و القادة و كبار القوم و العلماء و يشيد بمناقبهم.

اما المؤذن من الاذان ، و الاذان في اللغة يعني الاعلام ، وهو معروف في الاسلام حيث شرعه الله في السنة الاولى من الهجرة بعد اكتمال بناء مسجد المدينة ، وتتميز المساجد بماذنها ، التي كانت تستعمل اصلا في الاسلام للنداء اوقات الصلاة او لجمع المسلمين في المسجد لامر هام و ذلك لمركزيتها الفضائية من جهة و لارتفاعها الذي كان يسمح بتوسيع دائرة النداء من جهة ثانية ، ورغم ظهور مكبرات الصوت احتفظت المساجد بماذنها كعلامات مميزة لاماكن عبادة المسلمين حيث حلوا.

2-2-1البعثات و الوفود و المندوبون :

و هي وسيلة اعلامية عرفت منذ القدم لنقل المعلومات و المعارف و التفاوض ايضا اوقات السلم والحرب،وقد اشتهرت عندنا من ظهور الاسلام حيث اعتمد عليها خاتم الانبياء صللى الله عليه وسلم ، اعتمادا كبيرا ،و من اوضح الامثلة على ذلك بعثات رسولنا الكريم خارج الجزيرة الى النجاشى ملك الحبشة بنحو ثلاث سنين قبل الهجرة الى المدينة و الى كسرى ملك الفرس، وقد كانت هذه البعثات حركة اعلامية فعالة و حاسمة بالنسبة للتاريخ الاسلامي ..اعتمدت كوسيلة لنشر الدعوة الاسلامية و اختبير لها كبار الصحابة.

و من جهة اخرى ، فسجل التاريخ الاسلامي حافل بالفوفود التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم – تسال عن الاسلام و تبحث عن حقيقة الدين ثم رجعت باعلام كاف عن حقائق الاسلام و تعاليمه " و الفود الداخلية الى الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى خاصة بعد صلح الحديبية.

و من جهة ثالثة، عمد الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة بعد صلح الحديبية الى بعث مندوبين اعلاميين ، دعاة او معلمين ليقوموا بنفسالمهمة [33]، و كان احسن مثال على ذلك : مصعب بن عمير و انجازاته التعليمية في المدينة المنورة، و الرسل الستة الذين حملوا في يوم واحد كتب النبي الى الملوك و الامراء و المجاورين له، مع العلم انهم كانوا يتكلمون لغة القوم الذين بعثوا اليهم.

وقد استعملت فيما بعد الدول الاوروبية لبعثات العلمية لنقل المعارف الاسلامية من الاندلس الى شمال افريقيا و الشرق الاوسط ، ثم البعثات التنصرية الممهدة ل" استدمار" الاستيطاني ،تلتها فيما بعد حركة عكسية من الجنوب الى الشمال عن طريق البعثات الطلابية الرسمية والخاصة للتكوين و تعميق المعارف بالجامعات و المراكز الغربية ، ويمكن بالاضافة الى هذه الاصناف حركة السياح و التجار و الرياضيين ...و التي تتيح فرصا خاصة لتثقيف و تبادل المعلومات.

3-1 الكتابة والكتاب :

1-3-1 تاريخ تطور الكتابة :

لقد مارس الانسان الكتابة قبل ظهور الورق ، فالاعلانات اصلا كانت معروفة منذ زمن طويل و كان الاغريق يستخدمونها للتعريف بالقوانين، حيث كانت تنقش على الواح من الخشب او الحجارة ، وابتركرت روما " الالبوم " و هي جدران مطلية بالجير و مقسمة الى مستطيلات ، بداخلها مدونات، و كان الرومان اكثر اهتماما و ادراكا لقيمة الاعلام في الحياة العامة ، و من ثم ابتكروا اول صحيفة حقيقية واسموها " **Acta di urna"** حيث كان القيصر يطلع من خلالها علىسير العمل في مجلس الشيوخ،كما كانت تحمل انباء الاحتفالات و الانتصارات.

وقد حاول الانسان تطوير الوسائل و المواد التي تساعده في عملية الكتابة و التدوين ، فنجد على سبيل المثال ان قدماء المصريين استخدموا نبات البردي الذي كان يتوافر على ضفاف النيل ، ثم يتم التعامل معها بطريقة معينة ، و اسهمت هذه المخطوطات البردية في التعرف على كثير من ملامح الحضارة الفرعونية حيث ظل الكثير منها صالحا.

كما عرف السومريون الكتابة عام 1700 قبل الميلاد، و قد ظهرت اللغة السومرية في بلاد الرافدين و بلاد شمال فارس، و لم يكن العرب اقل اهتماما او براعة حيث عرفوا الكتابة منذ زمن طويل، و فيما يتعلق بمواد الكتابة فقد تمثلت في ورق البردي،وجلود الحيوانات ، و الخشب و سعف النخيل ،وذلك عند القدماء المصريين ، كما ظهرت في الصين و بلاد مابين النهرين الكتابة المسمارية التي كانت تكتب على الالواح الطرين الرطب و تترك كي تجف او تحرق، ولقد تم تطوير هذه الكتابة على يد السوريين و

[33] -فضيل دليو ، المرجع نفسه ،ص ص 57،59.

الاشوريين و البابليين ، حيث تم تحويلها من مجرد رموز او اشكال تخطيطية بسيطة الى مقاطع او رموز او احرف هجائية[34].

الا ان عملية الكتابة تطورت بصورة ملحوظة بعد اكتشاف الورق و صناعته عند الصنيين ، وذلك في عصر الامبراطور " هوتي " الذي حرص على تكليف اشخاص مهمتهم اكتشاف مادة يمكن الكتبة عليها ، وبعد تجارب عدّة استخدم فيها الحرير و الياف اخرى ثم اكتشاف تركيبة الورق، حتى فتح العرب مدينة سمرقند على حدود الصين العربية تم تعليمهم ، و صار هناك مراكز شهيرة لصناعة الورق في دمشق ، ثم تم نقلها الى البلاد المفتوحة في الاندلس و شمال افريقيا.

وقد ربط الباحثين تطور الكتبة وفقا لمرحلتين او نوعين للكتابة هما :

الكتابة المقطعية (الكتبة على اساس النطق) :تعد اللغة السومرية من اسبق اللغات الى استخدام الكلمات المقطعية فسرعان ما ادخل السومريون تحسينات على الكتابة الكلمية و اصبح الرمز الواحد يعبر عن مقطع الكلمة و ليس الكلمة كلها فادخل النطق في الكتابة ، اما في الوقت الراهن فتعد اللغة اليابانية اللغة الوحيدة في العالم التي تستخدم الكتابة المقطعية[35].

الكتابة الحرفية : و يقصد بها التعبير باشكال الحروف عن اصواتها، فالرمز الكتابي فيها لا يدل على كلمة ولا على مقطع معين و انما يدل على صوت واحد من اصوات الكلام او اللغة .

اختلفت كلمة الباحثين حول الموطن الاصلي للكتبة الحرفية حيث ذكروا ان بوادر هذه الكتابة قد ظهرت عند عدّة شعوب منها المصريون القدماء الذين عرفوا من رموزها اربعة وعشرين رمزا لكنها لم تكن في تصورهم كافية فما كان منهم الا ان ضافوا اليها العديد من الرموز الكلمية و المقطعية ،و من ثم لم تختص كتاباتهم بتصوير الحروف و الاصوات بل بقيت مع ظهور الرموز الحرفية بها جامعة لكل انواع الرموز الكلمية و المقطعية و الحرفية ، و مع اشتمال كتابة المصريين على كل هذه الرموز نرى بعض الدارسين يذهب الى الكتابة المصرية القديمة هي الاصل في الكتابة الحرفية ، و ان الابجدية السامية الفينيقية ماخوذة عنها و اعتمد في ذلك على بعض الظواهر التي تشترك فيها كل من اللغة المصرية و الفينيقية و اللغة السامية ، في حين ينسب باحثين اخرين الكتابة الحرفية الى الفنيقيين فالكلمة الفينيقية هي من جسدت النظام الحرفي بصورة كاملة و هي اصل الكتابات الحرفية اللاحقة نظرا لخلوها من الرموز الكلمية و الرموز المقطعية التي استلمت عليها الكتابة المصرية ليكمل اليونانيون مسيرة تطوير الكتبة باختراعهم الابجدية التي تشتمل على حروفة متحركة و ذلك في القرن الثامن الى القرن السادس قبل الميلاد[36].

---

[34] -شدوان علي شيبة ، **مذكرة في تاريخ الاعلام** ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2008، ص ص 18،19.

[35] - علي ابراهيم محمد ، **تاريخ الكتابة العربية** ،دار المشرق العربي ، مصر،2018، ص 15.

[36] -علي ابراهيم محمد ، المرجع نفسه، ص 18.

3-2-1 ظهور الكتاب :

يعرف الكتاب على انه :" اي عمل مخطوط او مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة ، و يتكون من مجلد واحد او مجموعة من المجلدات سواء ان كان ترقيم صفحات المجلدات متصلا او غير متصل، و يمكن ان يتناول موضوعا واحدا او عدد من الموضوعات المتجانسة ،او التي تجمعها خاصة واحدة او اكثر و من الممكن ان يصدر في طبعات متعددة و ليست له صفة دورية [37]."

ان الكتابة التي ارتبطت بوجود طبقة تسعى الى حفظ و تسجيل حقوقها و معاملاتها التجارية ،كان لها بالغ الاثر في ظهور الكتاب او ما يطلق عليه" الكتب المخطوطة" ، و يعد " كتاب الموتى " من اوائل الكتب لدى الفراعنة و اشتمل على محموعة من التعاويذ و القصص الخيالية التي تعبر عن الاخرة او الحياة الاخرى، وقد بدات كتابة هذه المخطوطة على قراطيس البردي في عهد الاسرة الثامنة عشر،حيث كانت توضع مع مومياء او داخل التوابيت او فوقها، و لكن لم ترتب فصولها بتسلسل و لم تكن سهلة الفهم،و كانت توضع في جزء منها حساب الميت ووزن اعماله بالقسطاس المستقيم،فضلا عن طائفة من الصلوات و التراتيل و ادعية كلها مصاحبة بالرسوم،ولذلك يعد اول كتاب مصور في التاريخ وان لم يحمل المواصفات الفنية او الشكلية للكتاب،ولكن قدم الفراعنة ابداعات ادبية و قصصية متعددة مثل قصة " اولاد خوفو" ، " الفلاح الفصيح " ، " سنوحى " ولكن ظلت الكتب و الكتابة قاصرة على طبقة معينة لما كانت تحمله من قداسة اختص بها الكهنة و رجال الدين و دعمها الحكام، كما اظهر الاغريق براعة في الفكر و العلم و الفلسفة و سجلوا ابداعاتهم في كتب مخطوطة تحفظ الاجيال ،فضلا عن نقل تراث مشاهير الشعراء و حكاياتهم الشعبية ،امثال " ملحمة الياذة و الادودسيا" و التي نظمها الشاعر الاغريقي " هوميروس" و تحكي عن تاريخ الاغريق و الهتهم في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، ايضا اهتم الرومان باصدار مؤلفات على نطاق واسع [38]،واذا نظرنا الى العالم العربي نجد ان القران الكريم هو اول كتاب قام الناسخون المسلمون الاوائل بنشره مخطوطا و ذلك للحفاظ عليه، ومع انتشار الاسلام و ازدهار الحضارة الاسلامية الكبرى ،و انتقال صناعة الورق الى العرب الصينيين صاحب ذلك نهضة ثقافية واسعة وظهرت حركة ضخمة للترجمة عن اليونانية و اللاتينية و الفارسية و الهندية و السريانية ، و كان لابد من تصارع الافكار و اختلاف المدارس و الفرق ، مما ادى الى زيادة الرغبة في قراءة افكار الاخرين وابداعاتهم ، وقد نتج عن ذلك اتساع نطاق انتشار الكتب المخطوطة ،وتداولها و بيعها و شرائها، كما انتشرت محلات بيع الكتب التي اطلق عليها بائعيها باسم " الوراقين " و كانت هناك اسواق منتشرة لباعة الكتب تعرف بسوق الوراقين.

1-3 الوسائل المكانية :

1-4-1 المساجد و اماكن العبادة:

---

[37] -تمطاوسين حميد، بحوصي رقية ، **تاريخ صناعة الكتاب : من المخطوط الى ظهور الطباعة** ، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 12، العدد02، 2025، ص19.

[38] -شدوان علي شيبة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 22،23

من المعروف ان اماكن العبادة المختلفة و خاصة منها عند المسلمين لها اهمية اعلامية كبيرة ، فاللمسجد وظيفة تواصلية منتظمة (اسبوعيا مناسباتيا) و ذلك من خلال خطب الجمعة و العيدين و المناسبات الدينية الاخرى و دوروس الوعظ و الارشاد الدورية ، حيث تعالج فيها بالاضافة الى القضايا الدينية المحظة للشؤون العامة ،الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية و التاريخية و الانية ، كما يعتبر المسجد مكانا جواريا يفترض فيه ان يكون مكان تواصل المسلمين خمس مرات في اليوم للتعبد و الاستعلام و التناصح ،ونظرا الى اهميته التربوية و سلطته التوجيهية (يمثل الامام عنصرها الرئيس) على الراي العام كان و لا يزال محل تنافس بين الجمعيات و الهيئات الرسمية و الغير رسمية.

و من الناحية التاريخية يمكن القول ان الحضارة الاسلامية عرفت بالهجرة النبوية الى المدينة المنورة [39]، نقلة نوعية كبرى ببناء المسجد الذي شكل النواة الحقيقية للمكتبات و المدارس العربية الاسلامية الكبرى و التي تطورت عنها الجامعة الحديثة بمفهومها العصري في اوروبا،حيث كانمحمد صلى الله عليه وسلم اول من جمع العرب حوله في حلقة لاخذ العلم و لم تكن العرب في الجاهلية تعرف الاجتماع لهذا الغرض.

ولم تقتصر مهمة المسجد على اداء الشعائر الدينية فقط بل اصبحت له مهام متعددة اساسية في حياة الامة ّ،ففيه كانت تحل المنازعات بين المتخاصمين و تصدر الفتاوى و فيه ايضا تعطى الدروس في مختلف المعارف الدينية و الدنيوية ،وقد تعززت مهمته كمؤسسة لانتاج المعرفة منذ العصر العباسي ، لتنبثق عنه لاحقا ما يسمى بالمدارس العربية الكبرى .

كما كان للكنائس ودور العبادة الاخرى دور تعبدي و تعليمي منذ القديم ، تلاشى تدريجيا في اوروبا في القرون الوسطى ، ليتنامى تدريجيا خارج اوروبا في اطار النشاط التنصيري[40].

1-4-2 المكتبة :

يعود ظهور اولى المكتبات في العالم حسب العديد من المؤرخين الى حضارة بلاد الرافدين في العراق ، و تطور مفهومها عبر العصور ، ولان المكتبات في تلك الفترة لم تكن كالتي نعرفها في العصر الحالي ، فقد اطلق عليها السومريون " بيت اللوحات الكبير " لانها كانت في بيوت مليئة بالالواح الطينية ، اما الفراعنة فقد سموها " قاعة كتابات مصر" و في اليونان كانت تسمى " **bibliotheca"** و معناها " المكان الذي توضع فيه الكتب " ، فحين ان الرومان استعملوا كلمة **"Libri"** و معناه " الكتاب " و منها جاءت كلمة " **library"** ، اما العرب فلم يستخدموا كلمة " مكتبة " الا في القرن 19 م و اطلقوا عليها اسم " دار " او "خزانة" . [41] و لقد تطورت المكتبات عبر العصور و تغير شكلها و محتوياتها و تنوعت اهدافها و

---

[39] -فضيل دلية ، **تاريخ وسائل الاعلام** ، مرجع سبق ذكره ص76.

[40] - فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاعلام** ، مرجع سبق ذكره ، ص 77.

[41] - **نبذة تاريخية عن الانظمة الوثائقية** ، محاضرة على الخط ، موجودة على الرابط http://cte.univ-setif2.dz

خدماتها ، بفضل العديد من الانجازات الحضارية التي عرفها التاريخ ،و كان لها الاثر الايجابي على الانسانية جمعاء ، و من اهم هذه الانجازات :

1. اختراع الكتابة .
2. اختراع ادوات الكتابة .
3. اختراع الطباعة بالحروف المتحركة.

1-4-3 المسرح :

ترى قواص هند ان كلمة المسرح مشتقة من الفعل سرح ، فالممثلون يسرحون فوق خشبة المسرح ،كما ان فكر المشاهدين يسرح عند مشاهدة التمثيلية"[42].

يعرف كامل المهندس و مجدي هبه المسرح على انه :" البناء الذي يحتوي على الممثل او خشبة المسرح ، وقاعة النظارة ، و قاعات اخرى للادراة واستعداد الممثلين لادوارهم "[43].

يعتبر المسرح من اقدم الفنون الاتصالية البصرية واغربها عن العالم العربي و الاسلامي الذي دخلته مع موجة الاحتلال الاوروبي نهاية القرن الثامن عشر ،وقد عرف المسرح قديما في اليونان كشكل من اشكال الفنون يترجم فيها ممثلون نصا مكتوبا الى عرض تمثيلي على خشبة في الهواء الطلق و اما جمهوره مباشرة.

لقد طوّرت المسارح الحديثة عناصرها التكوينية ، فاصبحت المسرحيات تعرض في قاعات مغلقة مريحة و على خشبات مسرحية متنوعة : وجاهية ومدورة ، بالاضافة الى توظيب حيز خلفي للممثلين لانتظار ادوارهم و تغيير ملابسهم ، كما اضيفت غرفة " خضراء " لاعضاء المسرح و هيئته المشرفة ،و لكنها لازالت تعتمد منذ القدم على الابداع النصي و التمثيلي و على اهمية عنصري الارتجال و التلقائية في التمثيل لارضاء الجمهور.

ويتطلب العرض المسرحي العديد من الامكانات البشرية المتخصصة ،المؤلف،المثلون ، المخرج ، ممصمموا الديكور و الازياء،و الرقصات و الاضاءة ،الموسيقيون، المنشطون، بالاضافة طبعا الى الممولين و الموزعين.

و هي وسيلة اتصال ذات ابعاد ترفيهية خفيفة (موسيقية ،كوميدية) و اجتماعية و سياسية و فلسفية جادة في الوقت نفسه ، استعملت من طرف الحركات الاجتماعية و السياسية الحاكمة و المعارضة على حد

---

[42] -احسن ثليلاني ، **المسرح الجزائري ، دراسة تطبيقية في الجذور التراثية و تطور المجتمع** ، دار التنوير،الجزائر،2013،ص15.

[43] -كامل المهندس ، مجدي هبه ،**معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب** ، مكتبة لبنان ،بيروت ،ط2،1984،ص356.

سواء،و ذلك بغض النظر عن نوعية مكان عرضها : مسرحا محترفا ، هاويا،بلديا،مدرسيا،جامعيا ..او مجرد مساحة مرتجلة[44].

1-4-4 الطباعة

تمهيد: لقد شكل اختراع الطباعة اساسا متينا للثورة المعرفية ، وتطور حركة البحث العلمي ، و تجسيير عملية الاتصال والتواصل الحضاري بين المجتمعات .

1-4-4-1 *تعريف الطباعة :*

الطباعة هي طبع الكلمات والصور والتصميمات فوق الورق او النسيج او المعادن او اي مواد اخرى ملائمة للطبع فوقها ،وهذا يطلق عليه فن جرافيك (فنون تخطيطية او تصورية و الرسم و الكتابة) .وتتم بنسخ صور من الصل بطريقة ميكانيكية ، و تاريخ الطباعة هو اكثر الوثائق و اعرقها ، و يتم من خلال الطبع على سطح بارز[45].

1-4-4-2 "**نبذة تاريخية عن نشاة الطباعة و تطورها :**

جاء تطور الطباعة عبر التاريخ بالتوازي مع تطور الحضارة في العالم ، فقد كانت الطباعة جزءا لا يتجزا من تطور النوع البشري و ساهمت في نشر الثقافة في جميع انحاء العالم ، و لقد سعى البشر جاهدين لايجاد طرق جديدة و مبتكرة لتسريع عملية الطباعة و تحسين الياتها لما يقارب 1400 عام ، بدءا من انشاء الطباعة الخشبية الى الاعتماد على تقنيات الطباعة الرقمية الحديثة .

تم اختراع الورق في الصين حوالي 105 ميلادي ، عندما صنع " تساوي لون " اولى الاوراق ، ووفقا لبعض الابحاث تم انتزاع سر صناعة الاوراق من اسير لدى القوات الاسلامية في معركة نهر طلاس عام 751، لكن في الواقع تسربت معرفة صناعة الورق من الصين في وقت مبكر و انتقلت بعدها الى الفيتنام و كوريا ، و بحلول عام 900ميلادي ،كان الورق متوفرا بسهولة في المتاجر ببغداد و مناطق اخرى من الاشرق الاوسط .

و على الرغم من ان تقاليد صناعة الورق مستمدة من مصدر صيني ـ الا انها ظلت متمايزة الاستخدام ، اذ كان الورق الصيني يصنع في الغالب من شجرة التوت و يستخدم الحرير كسطح للكتابة و الرسم و لكنه كان مادة نادرة و صعب الوصول اليه ، حيث كانت نباتات التوت تقشر و تمزق ثم تحول الى عجينة تعلق في الماء و ترفع على على اسطح يتم الضغط عليها و تجفيفها و معالجتها بعد حين لتصبح صالحة

---

[44] -فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاعلام ،** مرجع سبق ذكره ، ص ص78،77.

[45]-مها مطبع مسلم العبيسات ، **انواع الطباعة و مراحل تطورها** ، مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية ،20 شباط 2023 ، العدد 09 .

الاستخدام ، و في قرون لاحقة اصبح استخدام الصفائح الساخنة لتنعيم السطح ، لكن الورق القديم كان يتمتع بملمس ملحوظ يختلف حسب نعومة العجينة و متانتها .

وصل الورق الى مصر بحوالي 900 ميلادي ، و المغرب و اسبانيا في اوائل القرن الثاني عشر ، و في ايطاليا حوالي عام 1270، و المانيا حوالي عام 1390، لكن في انجلترا لم يصنع الورق الا بعد تاسيس الطباعة حوالي عام.

و على الرغم من ان تقاليد صناعة الورق مستمدة من مصدر صيني ـ الا انها ظلت متمايزة الاستخدام ، اذ كان الورق الصيني يصنع في الغالب من شجرة التوت و يستخدم الحرير كسطح للكتابة و الرسم و لكنه كان مادة نادرة و صعب الوصول اليه ، حيث كانت نباتات التوت تقشر و تمزق ثم تحول الى عجينة تعلق في الماء و ترفع على على اسطح يتم الضغط عليها و تجفيفها و معالجتها بعد حين لتصبح صالحة الاستخدام ، و في قرون لاحقة اصبح استخدام الصفائح الساخنة لتنعيم السطح ، لكن الورق القديم كان يتمتع بملمس ملحوظ يختلف حسب نعومة العجينة و متانتها .

وصل الورق الى مصر بحوالي 900 ميلادي ، و المغرب و اسبانيا في اوائل القرن الثاني عشر ، و في ايطاليا حوالي عام 1270، و المانيا حوالي عام 1390، لكن في انجلترا لم يصنع الورق الا بعد تاسيس الطباعة حوالي عام 1494.

كانت الاحبار المستخدمة تعتمد على الزيت و تم تطويرها من الاحبار التي كانت تستخدم حديثا في الرسم ،اما المطبعة التي استخدمها غوتنبورغ فمن المرجح انها استوحيت من المكابس التي كانت تستخدم في الزراعة و الصناعة لعصر المنتجات مثل العنب او الزيتون و بذور الزيت و الاعشاب و البردي ، كانت المطبعة تحتوي على برغي خشبي طويل نمتصل بلوح خشبي مسطح يسمى " بلاتين" و يقوم بالضغط على الورق فوق الحروف المغموسة في الحبر .

الحروف التي اختراعها غوتنبورغ في هذه الفترة كانت تتالف من طوابع لكل حرف من حروف الابجدية ، بالاضافة الى علامات الترقيم و الرموز الاخرى ، كان يختار الحروف لتكوين كلمات و يضعها في اطار ويثبتها معا تم تدهن الحروف بالحبر و تضغط عليها ورقة لانتاج الصفحة، كانت اكبر مشكلة واجهت غوتنبورغ في هذه الفترة هي كيفية انتاج حروف متطابقة ومتماثلة في الحجم ، اذ لم تكن الحروف متساوية في الحجم مما ينشا عنها مشكلات مثل عدم طباعة بعض الاحرف بشكل صحيح و عدم استقامتها في نفس السطر ،كذلك عدم امكانية تثبيت الحروف معا بشكل متناسب .

كما يجب ان تكون الحروف متينة بما يكفي لضمان ان تبقى الطباعة فعالة ، هذا الاحتياج للاتساق في الحجم و الرصانة وهذا مادفع للبحث عن طريقة اخرى ، كاستعمال الحروف المعدنية ، حيث تم اكتشاف انه يمكن انتاج حروف ذات حجم متناسق اذا تم صبها جميعا في قالب واحد سميت بالمصفوفة و التي كانت تصنع من سبيكة الرصاص او القصدير او الزنك.

طبع غوتن بورغ اول كتاب له حوالي عام 1450، و تم طباعة انجيله اللاتيني المكون من 42 سطرا حوالي عام 1456[46]، يضم الكتاب 1280 صفحة ، طول الصفحة 42.5سم و عرضها 30 سم ،و الصفحة مقسمة لنهرين يحتوي كل منها على 42 سطرا لذلك يطلق عليه انجيل 42 سطرا ،و يسمى ايضا " انجيل مازاران " لان النسخة الاولى منه اكتشفت في مكتبة الكاردينال الفرنسي المشهور مازاران في باريس.

و تتلخص طريقة طباعة غوتنبرغ بصناعة سبيكة معدنية مصنوعة من الرصاص و الاثمد مضاف اليها بعض المعادن الاخرى تسكب الرصاص صلابة تصنع منها الاحرف المتحركة المستخدمة في الطباعة ، و نتيجة صلابتها تقاوم التلف السريع و تعطي نتائج طباعية مرضية على الرغم من الضغط الحروف في اثناء الطباعة التي استلهم فكرتها من عصّارة العتب ،و ظل هذه الاتجاه في الطباعة مستخدما لاكثر من مئتي عام.

في البداية صنعت الحروف بارزة منتصبة في مخروط من الصلب يضرب في معدن اقل صلابة منه حتى يترك الاثر المقعر/السلبي/ على شكل قوالب ، ثم تصنع الحروف النهائية من خليط في درجة ثلاثمئة درجة مئوية تقريبا من الرصاص و الانتيمون /الاثمد/ و الفيزموت و القصدير و مواد اخرى ، و هذا الخليط لم يعرفه الصينيون عندما اخترعوا حروف الرصاص لذلك كان قليل المتانة فعادوا الى الخشب .

وفوق ذلك كان تبريد الخليط سريعا مما ساعد في انتاج الحروف المصبوبة ، و كان من الضروري لنجاح العملية صناعة صندوق لصف الحروف المسكوبة فيه بصورة مدروسة حسب اهميتها ودرجة استخدامها، فكل حرف مصبوب ينبغي ان يكون له حافة يتلمسها الصفاف بيده فيعلم صحة اتجاه الحرف نحو الاعلى او الاسفل فلا يحتاج الى النظر الى كل حرف على حد حتى يتاكد من انه بوضعه الصحيح ،ثم اتجهت عناية الطباعين انئذ الى صناعة الة طباعة تعمل على مبدا عصارة العنب يمكن عن طريقها الضغط على مجموع مساحة النص المراد طبعه بصورة متساوية[47].

لقد انتشرت الطباعة بسرعة فائقة في اوروبا حيث باشر الايطاليون باستخدام الطباعة عام 1464 او 1465 ، بعد ان قام اثنين من تلاميذة " شوفر " هما " كوانراد ريفينهايم " و " ارنولد بانارتز " مطبعة باحد اديرة مدينة " سوبياكو" Sobiaco قرب مدينة روما.

وبعد ذلك بسنتين تلقيا دعوة للتوجه الى روما،حيث عكفا على نشر سلسلة طويلة من الكتب ، خلال السبع السنوات التالية ضمت بحسب روايتهم الشخصية ستة و ثلاثين كتابا مكونة من 124755 مجلدا ، و كانت تلك المجاميع تحوي في اساسها نصوصا لاتينية قديمة .

---

[46] - Rochelle Forrester,**History of Printing fro; Gutenberg to the laser Printer**,Second Edition ,01January2020,p03.

[47] -محمد خليل الرفاعي ، **تقنيات الطباعة** ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ،2020 سوريا ،، ص 03

ثم دخلت الطباعة سويسرا في عام 1468 م ، وفرنسا عام 1470م ، وهولندا في عام 1473م، و بلجيكا و النمسا و المجر عام 1477م ، و الدانمارك عام 1482 م ، و السويد في عام1483م ، و البرتغال في عام 1487م.

اما في خارج اوروبا فقد انشئت اول مطبعة في المكسيك عام 1536م ، كما ظهرت مطلعة التوراة العربية بترجمة سعيد الفيومي بالاحرف العبرانية في الاستانة 1551 م، و لم يظهر لتلك المطبعة من اثر من غير تلك التوراة.

3-4-4-1 نشاة وتطور الطباعة في الوطن العربي :

ترجع بعض المصادر العربية و الاجنبية على ان ظهور الطباعة في العالم العربي الى ماقبل القرن السابع عشر ميلادي، حيث عرف المسلمون نوعا من الطباعة لم تصلنا تفاصيلات وافية عنها ، و تحفظ مكتبة باريس الوطنية بنص طبعه المانويه في تركستان قبل اختراع " غوتنبورغ" للمطبعة بستمائة عام.

يشير " جاك .س.ريسلر" من جهة اخرى الى ان المنغوليين في ايران قد انتجوا في القرن الثالث عشر الميلادي ، نوعا من الورق صالحا للطباعة بواسطة بعض الشخوص المتحركة من البرنز.

لقد ظهرت اول مطبعة عربية في مدينة " فانو " الايطالية ، انشئت بامر من البابا " يوليوس الثاني " و بدات العمل في عام 1514م في عهد البابا " يوليوس العاشر " ، و قد كان الغرض من انشائها هو نشر الكتب الدينية للطوائف المسيحية ، و كان اول هذه الكتب كتاب " الاورلوجيون" المعرف بكتاب السواعية.

ثم قام رجل –حسب ما يقول المستشرق " خوسي دي مونتيرو فيلا" – في مدينة البندقية يدعى Baganino de Brescia بطبع القران الكريم لاول مرة عام 1530م ، لكن البابا اصدر امره بحرق جميع النسخ خشية من تاثيرها على عقائد رعاياه المسحيين.

الا ان دخول اول مطبعة الى العالم العربي كان في سنة 1610م في دير القديس انطونيو الماروني في قزحيا شمال لبنان ،وطبع فيه كتاب المزامير الديني ،ولم يطبع بعده كتاب اخر الا في عام 1734م ، اما في مصر فقد كانت اول مطبعة فيها هي التي جلبها نابليون في حملته عام 1798، وقد رافق هذه المطبعة اكثر من خمسين عالما في جميع التخصصات ، ولم تجلب هذه المطبعة بقصد نشر المعارف كما ذهب الى ذلك البعض ، بل كان الغرض من ورائها هو طبع المناشير و توزيعها على الشعب المصري من اجل الاستسلام[48].

[48] -محمد صاحبي ، **صناعة الكتاب في العالم العربي بين المنطق التجاري و المبادرة الثقافية : مصر انموذجا** ، مقال منشور على الرابط http// :doi.org/10.4000/insaniyat.10106 ، تاريخ الزيارة 2025/07/04 ، الساعة 22.56.

انشا بعدها محمد علي باشا مطبعة بولاق عام 1821 ، بعد ان اوفد بعثته لدراسة الطباعة في ايطاليا عام 1822م ، و من ثم انتشرت المطابع في مصر و في الشرق العربي[49].

ت	الدولة	السنة
1	لبنان	1610
2	سوريا	1702
3	مصر	1798
4	العراق	1830
5	القدس	1830
6	الجزائر	1848
7	تونس	1859
8	صنعاء اليمن	1877
9	مكة المكرمة	1883

جدول يوضح نشوء المطابع في الوطن العربي

المحور الثالث : وسائل الاعلام و الاتصال الحديثة

1- الصحافة المكتوبة :

2-1 مفهوم الصحافة المكتوبة :

لغة : الصحافة في اللغة مشتقة من فعل "صحف " ، و منه جاءت الصحيفة و معناها في اللغة : ما **لغة :** الصحافة في اللغة مشتقة من فعل "صحف " ، و منه جاءت الصحيفة و معناها في اللغة : ما يكتب فيه وجمعها صحائف "[50].

---

[49] -**الطباعة في العالم العربي** ، منصة الاقتصادية لاخبار الاقتصاد والاعمال ، مقال موجود على الرابط http://www.aleqt.com/2017/12 ، تاريخ الاطلاع 2025/07/04 ، الساعة 23.02.

و جاء في **معجم مقاييس اللغة لابن فارس** : " صحف " الصاد و الحاء و الفاء اصل صحيح يدل على انبساط في شيء وسعة ..... من باب : الصحيفة ز هي التي يكتب فيها ، و الجمع صحائف ، و الصحف ايضا ، كانه جمع صحيف[51].

كما جاء **الصحيفة في الفروق اللغوية** : " الصحيفة تكون ورقة واحدة ، تقول عندي صحيفة بيضاء ، فاذا قلت : صحف افدت انها مكتوبة ، و قال بعضهم يقال صحائف بيض ، و لا يقال صحف بيض ، و انما يقال الصحائف الى الصحف الى الصحف ليفيد انها مكتوبة "[52].

و **الصحيح في اللغة العربية** انها تضبط بكسر الصاد ، ذلك ان كل ما دل على حرف فيصاغ على وزن فعالة ، الا ان فتحها بقرار من مجمع اللغة العربي بمصر باعتبار ان كل ما استحدث من الكلمات " المصدرية على وزن " الفعالة " من كل فعل ثلاثي فيحول الى باب " فعل "[53].

أ- **اصطلاحا:** اختلف الباحثون في تعريفات الصحافة المكتوبة باختلاف توجهاتهم وافكارهم وايديولوجياتهم ،واخذت ابعادا جديدة مع تطور الممارسات الصحفية و نمو الدراسات ، لذا يصعب ايجاد تعريف شامل و موحد و من بين هذه التعريف نجد :

" هي منشور دوري تقوم بنشر الافكار و الاخبار السياسية و الاجتماعية و العلمية ويتم شرحها و التعليق عليها و كذلك هذا المنشور يقوم بتوزيع محتلف الافكار الجديدة بكل حرية و في جميع المجالات الحيوية سواء كانت سياسية ، اجتماعية ، اقتصادية .....الخ [54].

كما تعرف على انها :" مطبوع دوري ينشر الاخبار السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و غيرها ، ويعلق عليها ، ظهرت بظهور المطبعة و تطورت بتطور الطباعة ، فلا وجود للصحافة دون طباعة ، وبهذا المفهوم تعني العمل في الصحف المكتوبة الذي ينقسم الى عدة فروع اهمها الاخراج ، التحرير ،الادارة ، الاعلان ، التصوير وغيرها[55].

---

[50]-ابن منظور، **لسان العرب** ،دار صادر ، بيروت ، ج9، ط3، 1414ه،ص 186.

[51]-ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا ، **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مادة الصحف ، دار الجيل ،بيروت ، ص 334.

[52]-ابو نصر الجوهري ، **تاج اللغة وصحاح العربية** ، باب الفاء ، فصل الصاد ، دار العلم للملايين ، بيروت ،1979م ، ط2 ،ص 1384.

[53]-احمد مختار عمر ، **معجم الصواب اللغوي** ، دليل المثقف العربي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2008،ص483.

[54]-رولان كابرول ، **الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984، ص 07.

[55]-خليل صابات ، **الصحافة رسالة و استعداد ووعلم وفن** ، دار المعارف ، القاهرة ، 1967،ص18.

اما في قاموس **اوكسفورد** نجدها تحت اسم **"press"** اي مرتبطة بالطبع ونشر الاخبار و المعلومات ، منا تعني ايضا journal و التي يقصد بها الصحيفة ، و هي كل نشرة مطبوعة تشتمل على اخبار و معارف عامة تتضمن سير الحوادث و الملاحظات و الانتقادات التي تعبر عن مشاعر الراي العام ،و تعد للبيع في مواعيد دورية ، وتعرض على الجمهور عن طريق الشراء او الاشتراك [56].

.

من حهته يرى عميد الصحافة الانجليزية **"ديكهام ستيد"** ان الصحافة ليست حرفة كسائر الرحف ،بل هي اكثر من مهنة ، وهي ليست صنلعة ، بل طبيعة من طبائع الموهبة و الصحفيون هم خدم عموميون غير رسميين ، هدفهم الاول العمل على رقي المجتمع[57].

كما عرفها " **محمود عزمي** " على انها : " وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الراي العام عن طريق نشر المعلومات و الافكار الخيرة الناضجة مفعمة و مناسبة الى مشاعر القراء من خلال صحف دورية ".[58]

2-1 تطور الصحافة المكتوبة في العالم :

أ- تطور الصحافة المكتوبة في اوروبا :

يرى بعض المؤرخين ان الصحافة كانت موجودة منذ قدم العصور ، حيث بدات مع اقدم الرواة في التدوين على جدران الكهوف ، وصولا الى المخطوطات المنسوخة التي تعود الى عهد دولة روما ، كان يطلق عليها تسمية " الاكتابيبليكا Acta publica" او " الاكتديرنا " ، حيث انتشرت هذه النماذج في العديد من بلدان اوروبا ، وهي في شكل اوراق تحمل اخبار الاسواق التجارية و المصارف ، لتظهر بعدها عدة انواع اخرى تتمثل في اوراق المناسبات التي تتناول الاخبار و الانباء العامة و الكوارث ثم ظهور الصحافة المطبوعة[59].

شكلت الرسائل الاخبارية المنسوخة او المخطوطة باليد المظاهر الاولى للصحافة الاوروبية خلال القرن 14، ظهرت في ايطاليا ثم انجلترا ثم المانيا كان يكتبها تجار الاخبار تلبية لرغبة بعض الشخصيات الغنية ذان النفوذ المتعطشة لمعرفة اهم احداث العالم ، عرفت هذه الفترة هيئات تحتكر

---

[56]-فاروق ابو زيد ، **مدخل الى علم الصحافة** ، عالم الكتب ،القاهرة ،1986،ص ص 37-45.

[57] -بيير البير ، **الصحافة** ، ترجمة عبد الله نعمان ، المنشورات العربية ، لبنان ، ص ص 32-40.

[58] -اديب مروة ، **الصحافة العربية نشاتها وتطورها** ،بيروت ، 1921، ص 13.

[59]-فتيحة اوهايبية ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر –قراءة تاريخية-**، مجلة العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ،العدد16،سبتمبر 2014 ، ص248.

المعلومات ، ويسمى انذاك جامع المعلومات او الصحفي " بالمخبر " الا ان الرسائل كانت تصدر بصفة غير منتظمة .

والحقيقة ان الصحافة لم تظهر الا في القرن الخامس عشر في اوروبا بعد ان اخترع " غوتنبورغ " الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة ،و بعد ان شعر الناس بالحاجة الملحة الى الاخبار المطبوعة التي تطلعهم على اهم الاحداث المحلية و العالمية ، و على الرغم من ذلك ظلت الرسائل المنسوخة باليد رغم اختراع الطباعة باقية حتى مطلع القرن 18 حيث كانت تسد فراغا كبيرا لا يمكن للصحافة المطبوعة سده في تلك الحقبة ، وهذا يعود للقيود الحكومية والرقابة الصحفية وقوانين النشر المختلفة التي تنصب على المطبوعات فقط ما اعطى للرسائل الاخبارية المنسوخة اهمية كبرى ، في الوقت التي تشدد فيه الحكومة رقابتها و تصادر مطبوعات او تعطلها[60].

وساعد على انتشار النشرات الاخبارية المطبوعة تزايد اهتمام الناس باخبار المستعمرات عقب الكشوفات الجغرافية ووقوع الحروب التي اشتركت فيها غالبية دول اوروبا و ازدهار عصر النهضة ، فبدا الخبر المطبوع بالظهور بعد اصدار بعض دور النشر نشرات مطبوعة لم تكن بشكل دوري ، لكن سرعان ماتبعتها نشرات اخبارية مطبوعة في شكل احداث سنوية منتظمة الصدور استمرت حتى عام 1470م ، توالتها نشرات تصدر كل ستة اشهر في فرانكفورت عام 1588، ثم اصبحت شهرية وبعدها اسبوعية منتظمة الصدور.
كانت هذه النشرات الاسبوعية تصدر بمقتضى امتياز تمنحه الدولة او المدينة مقابل فرض الرقابة عليها ، فكانت تنشر الاخبار دون التعليق عليها خصوصا ما يتعلق بالاخبار[61] الخارجية السياسية منها و العسكرية ، مع حظر نشر الاخبار الداخلية[62] ، و تعد فرنسا اول من اصدرت صحيفة رسمية عرفت باسم "لاغزيت دي فرانس " La Gazette عام 1631م ، كانت لا تنشر مقالات بل اخبار من كل لون الداخلية منها و الخارجية، لكن باسلوب مقتضب و موجز، ثم حذت حذوها الدول الاوروبية الاخرى ، ساعد انشاء الخدمات البريدية على رواج الرسائل الاخبارية المنسوخة ثم الصحف المطبوعة فيما بعد ، و ساهمت بشكل كبير في تطور الصحافة .
يعود تطور الصحافة في القرن 18 الى ظهور الطباعة و تطورها ، خصوصا مع اكتشاف الحبر الخاص بالمطابع الذي يمتصه الورق و يجف بسرعة ، و تم اختراع الطباعة الحجرية الخاصة بالكاريكاتير ، لتتوالى الاختراعات التي كانت في كل مرة تسهل من عملية نقل الاخبار و المعلومات ، و عرفت لندن اول صحيفة بالمقاييس العلمية الحديثة عام 1965 عرفت باسم La Gazette London و اول صحيفة يومية باللغة الانجليزية تحمل اسم **.The Daily Courant.**[63]

---

[60]-محمد فريد حمود عزت ، **مدخل الى الصحافة** ، د.ط.ن ، القاهرة 1993، ص ص 3-4.

[61] - على كنعان ، **الصحافة مفهومها و انواعها** ، دار المعتز للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013، ص ص 14-15

[62] - على كنعان ،المرجع نفسه ، ص 15-20.

[63] -محمود فريد حمود عزت ،**مدخل الى الصحافة** ، د.د.ن ، القاهرة ،1993 ، ص ص 11-15.

ب- في الولايات المتحدة الامريكية:

فظهرت اول صحيفة عام 1690 بوسطن ، تلتها مدن اخرى ، كانت الصحف الامريكية تنقل مادتها و اخبارها اكثر من الصحف الانجليزية في البداية و تعزز دورها اكثر في الدعوة الى الحرب الاستقلالية الامريكية عن انجلترا عام 1776 ، تمتعت الصحافة الامريكية منذ بدايتها بحرية نسبية دعمها التعديل الدستوري عام 1791، ويرى المؤرخون انها الدولة الوحيدة التي لم تضطهد فيها الصحافة في ذلك العصر ، ورغم حداثتها يوجد بها اقدم الصحف ، كانت معظمها ذات صدور شهري منتظم[64] .

ت- في المانيا :

صدرت اول صحيفة في المانيا سنة 1600م ،وقد كان مؤسسها بائع كتب اسمه " ايبينولف اميل " الذي اصدر فيها نشرة اسبوعية في مدينة المانيا تدعى فرانكفورت ، وفي سنة 1915و 1917م اصدر " يوهان فولدر بيرغون" صحيفة اخرى منافسة في نفس المدينة.وقد ساهم بصفة عامة التطور الاقتصادي وانتشار الافكار الليبيرالية في تطور الصحافة المكتوبة حيث كان عدد الدوريات سنة 1871م 398 دورية عشر سنوات عد1871 ارتفع عدد الدوريات الى 2337عدد.

لكن من الناحية التاريخية تعتبر صحيفة " لابيرج زايتنغ" اول صحيفة تظهر في المانيا سنة 1860م ، وقد كان التطور التاريخي للصحافة الالمانية قد تاثر بمبادئ الثورة الفرنسية فيما يعد امبراطورية " نابليون بونابرت" ولذلك صدر في عهد المانيا الموحدة 1874م قانون الغى الرقابة على الصحف[65].

3-1 الصحافة المكتوبة في الوطن العربي :

بدات الصحافة العربية منذ العقد الثاني من القرن التاسع عشر ، بعدما اصدر الوالي " داوود باشا" اول جريدة عربية ببغداد اسمها " جورنال العراق" باللغتين العربية و التركية ، وذلك سنة 1816م.

غير ان الحملة الفرنسية على مصدر بقيادة نابليون بونابرت نستطيع ان نقول هي البوابة الاولى لظهور الصحافة في العالم العربي ، فقد رافقت هذه الحملة بعثة علمية قامت باعمال كبيرة في هذا المجال ، منها اصدار ثلاثة صحف بواسطة المطبعة التي جلبتها معها صحيفتان باللغة الفرنسية و صحيفة باللغة العربية واسمها " الحوادث اليومية " كان محررها اسماعيل بن سعد الخشاب ، بينما يسميها اخرون ب " التنبيه "والتي توقفت بخروج الفرنسيين عام 1801م ،ثم اعقبتها صحيفة " جورنال الخذيوي" في يوم 1827م ، انشاها محمد على والي مصر ،و التي ما لبثت ان تحولت في 20 تشرين الثاني عام 1828م الى " الوقائع المصرية " ، اما ثالث الصحف العربية فهي صحيفة المبشر الجزائرية التي اصدرها المستعمرون الفرنسيون في مدينة الجزائر عام 1847 بامر الملك "فيليب[66]".

ومع تسارع الاحداث و كثرت انتشار الاخبار عبر الوسيلة العربية ، زاد اهتمام العرب في كل اقطار الوطن العربي بها ، حيث سارعوا الى خوض غمار هذا المجال الجديد –بعدما ادركوا اهميته، مضيفين

---

[64] - على كنعان ،مرجع سبق ذكره ، ص 15-20

[65] -خليل صابات ، **وسائل الاعلام نشاتها ، تطورها** ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ،1976، ص 176.

[66] - خميسة مدور، **محاضرات في تاريخ الصحافة في المغرب العربي** ، مطبوعة بيداغوجية ، تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة قالمة ، 2023/2022 ، ص ص 11-12.

عليه طابعهم الخاص ، و مستفيدين من خبرة من سبقهم في هذا الميدان ، فصدرت بعد ذلك صحيفة " حديقة الاخبار " عام 1858م في بيروت لصاحبها " خليل خوري" ، و تعد اول صحيفة عربية مستقلة يصدرها عربي في الاقطار العربية ، اذا ما استثنينا الصحف العربية التي اصدرها العرب في اسطنبول ، مثل صحيفة " مرآة الاحوال " عام 1855م ، وصحيفة " الجوانب" لاحمد فارس الشدياق.
لتتوالى بعدها الصحف العربية في الصدور في شتى الاقطار العربية ، حتى بلغ عددها عام 1870م سبعا وعشرين صحيفة و مجلة ، وهو عدد معتبر في اطار الزمان و المكان ، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار انتشار الامية بين السكان في ذلك القرن[67].

وفيما يلي قائمة باسماء الصحف التي اصدرت في القطر العربي[68] :

الترقيم	اسم الصحيفة	مكان الصدور	سنة الصدور	اسم مؤسسها
01	الوقائع المصرية	القاهرة	1828	الوالي محمد علي باشا
02	المبشر الجزائرية	الجزائر	1847	السلطات الفرنسية
03	حديقة الاخبار	بيروت	1858	خليل الخوري
04	النفير دمشق	سوريا	1860	بطرس البستاني
05	الرائد التونسية	تونس	1860	باي محمد صادق
06	طرابلس الغرب	المغرب	1866	الوالي عبد العزيز
07	الزوراء	بغداد	1869	الوالي مدحت باشا
08	صنعاء	صنعاء	1870	الوالي العثماني
09	المغرب	مراكش	1889	عيسى فرج
10	الغازية السودانية	الخرطوم	1889	
12	زنجبار	زنجبار	1892	برغش بن سعيد
13	النفير العثماني	القدس	1904	

4-1-2 **الصحافة المكتوبة في الجزائر :**

يؤكد المؤرخ الجزائري المتخصص في تاريخ الصحافة " زهير احدادان " ان معظم الدراسات التي اجريت حتى اليوم تثبت ان الصحافة المكتوبة كوسيلة اعلامية عصرية لم تكن موجودة في الجزائر قبل 1830م ، و هي التي هجم فيها الفرنسيون على مدينة الجزائر و استولوا عليها ،كما ان هذه الصحافة لم تكن موجودة كذلك في العالم العربي اذا استثنينا جريدة الوقائع المصرية التي اصدرها في القاهرة محمد على سنة 1828 م باللغتين العربية و التركية.

---

[67] -هلى كنعان ، مرجع سابق ، ص 28.

[68] -علي كنعان، **الصحافة مفهومها وانواعها** ،ص27.

فالصحافة اذن صاحبت الحملة الفرنسية على الجزائر بقيادة المارشال " دي بورمون" الذي كان حريصا على نشر الدعاية لحملته العسكرية ، خاصة و ان الملك " شارل العاشر " و حكومة بولونياك اصطدما بمعارضة شديدة للحملة و التي تمثلت خاصة في الاشاعات الساخرة و الحكايات المضللة للراي العام الفرنسي ، وهو ما حتم على قائد الحملة دحض هذه الادعاءات و تصويرها على انها تخدم فرنسا و اوروبا عموما التي ارهبتها القرصنة البحرية الجزائرية [69].

5-1 خصائص الصحافة المكتوبة :

تنفرد الصحافة المكتوبة بمجموعة من الخصائص و المميزات عن الوسائل الاعلامية الاخرى نجمل اهمها فيما يلي :

- تستخدم تكنولوجيا الطباعة التي بواسطتها تطورت الصحافة المكتوبة و تميزت عن باقي الوسائل الاخرى.
- تعتمد على القراءة لذا تشترط مستوى معين من القراءة و الكتابة من جمهورها القراء و تستبعد الاميين منهم.
- تعتبر الوسيلة الاعلامية الوحيدة التي تمنح لجمهورها الحرية في التعرض للصحيفة التي يريد ،و المادة او المحتوى الذي يريد ، كما تتيح للقارئ عملية تكرار القراءة حتى يتمكن من استيعاب المضامين و الافكار و التفاعل مع النص.[70]

6-1 وظائف الصحافة المكتوبة :

تتميز الصحافة المكتوبة عن غيرها من الوسائل الاخرى بجملة من الوظائف التي تجعل منها وجهة للقراء و يمكن تجسيدها فيما يلي :

- تزويد القراء باخر تطورات العصر الذي يعيشونه في مختلف انحاء العالم و ذلك بنشر احداث الابحاث و الاستكشافية في مجال التخصص سواء ان كانت اكتشاف علمية او اعمالا فنية و غيرها.
- تقديم مساعدة في التربية و التثقيف و تمضية بطريقة مفيدة ، تنمي القدرات الذهنية و المعلوماتية و خاصة بالنسبة لصحافة الاطفال و الشباب ، ذلك من خلال تقديم افكار مستحدثة و توسيع المذكرات و تشجيع الرغبة في العلم و الابداع و الابتكار.
- عرض الاخبار و المعلومات الدقيقة حول مواضيع محددة تهم شريحة محددة من الجمهور سواء ان كانوا متخصصين اولهم اهتمامات حول المواضيع بما يحدث له من فائدة العلمية[71].

---

[69]-زهير احدادن ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012 ، ص 21.

[70] - اديب خضور، **الاعلام و الازمات** ،اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 1994، ص 41.

التوثيق و التاريخ : اذ تقوم الصحافة بتسجيل وقائع الحياة الاجتماعية ورصد الوقائع التاريخية المتلاحقة و متابعتها ، وتتوقف امكانية اعتبار الصحفية وثيقة تاريخية على فهم الظروف السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تصدر في ظلها الصحيفة ، على تحديد حجم حرية الصحافة المتاحة في هذا المجتمع[72].

1-7 انواع الصحف :

الصحف الاخبارية : هي الصحف التي تتناول مواضيع اخبارية و تهتم بالنشر للاحداث السياسية و الاقتصادية التي تحدث يوميا او اسبوعيا و تكون متخصصة في مجال معين مثل الصحف الاقتصادية تتناول مواضيع اقتصادية و تحلل في النتائج الاقتصادية و تقوم بدراسة حال الاسواق المالية و التجارية.

الصحف المتنوعة : وهي تلك الصحف التي تعنى بالمواضيع كاملة و تقوم بتغطية جميع الاحداث الاقتصادية او اجتماعية او ثقافية او سياسية او اعلانات او اشهارات و تكون شاملة لجل هذه المواضيع مثل الصحف اليومية : الخبر ، الشروق ، الشعب و كذلك بعض المجلات الاسبوعية و الشهرية .

الصحف الدورية : وهي مجموعة الطبعات الاضافية و التي كانت تصدرها الصحف كملحق اخباري قبل تطور التلفزيون و الاذاعة اثناء عملية النقل المباشر[73].

الصحف الالكترونية : هي الصحف التي تنشر على شبكة الانترنت سواء ان كانت لها نسخ ورقية ام لا ، يشار الى الصحافة الالكترونية في الدراسات و الكتابات العربية بمسميات عديدة ابرزها الصحافة الفورية ، النسخ الالكترونية ،الصحافة الرقمية ،بينما اطلق عليها في الجزائر حسب القانون العضوي للاعلام 2012 الصحافة الالكترونية .

وهي كذلك جملة المميزات و الوظائف التقنية التي وفرتها شبكة الانترنت في الصحافة الالكترونية لم تكن متوفرة في وسائل الاعلام التقليدية من قبل حيث اتاحت للمحرر الالكتروني امكانية التحديث الفوري

للاخبار و كذا امكانية النشر على مدار راس كل ساعة ، ووفرت للقارئ سهولة نقل و تبادل المعلومات و استرجاعها و تخزينها بالصوت و النص و الصورة بسرعة كبيرة و كفاءة عالية[74].

---

[71]-عبد الرزاق المهيتي ، **الصحافة المتخصصة** ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ،2011، ص 17-18.

[72]-محمد منير حجاب ، **مدخل الى الصحافة** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2010، ص 61.

[73] - هانيا اوضا ، رامز محمد عمار ، **الراي العام و الاعلام و الدعاية** ، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشرو التوزيع ، لبنان ، 1984، ص 255

[74] منير عيادي ، نصر الدين مهداوي ، **مصادر خبر الصحفي في الصحافة الرقمية الجزائرية و اثرها على الممارسة المهنية –دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين المهنيين في الجزائر** ، مجلة رقمنة للدراسات الاعلامية و الاتصالية ، المجلد الاول ، العدد الاول ، جويلية 2021 ، ص 103

2- وكالات الانباء :

1-2 مفهوم وكالات االانباء :

قبل تعريف وكالة الانباء لابد اولا من تعريف مصطلحي الوكالة و الانباء كل واحد على حدا ، **الوكالة** : هي جهاز يختص بالحصول على شيء واعادة توزيعه و هذا ما تقوم به وكالات الانباء ، حيث تحصل على الاخبار من موقع حدوثها في اي مكان لتوزعه و تنشره في بقية الاماكن على امتداد الكرة الارضية ، و لم يعد عمل هذه الوكالات مقتصر على مجرد الحصول على الاخبار فقط ،بل اصبحت تعنى بكافة الوان و فنون العمل الصحفي من تحقيقات و مقابلات و تحليلات و صور.

اما النبأ : فهو جمع انباء و معناه الخبر و الاخبار ، فالنبأ هو نوع من المعلومان الموجزة و التلميحية حول حدث ما ، يتم ايصالها بشروط سريعة و متحركة قد لا تشبع فضول السامع ،و النبأ او الخبر هو عصب الصحافة يأتي وصفا لحادث او تقريرا مقتبضا عنه ، او عرضا حياديا قصيصا له ، و المهم ان يجيب عن الاسئلة الستة المعروفة في الصحافة : ماذا من ،متى ، اين ، لماذا ، وكيف ؟[75].

وتتخذ وكالة الانباء اسمها من طبيعة عملها كوكيل او ممثل للصحف و هي بمثابة جمعية قانونية تشترك فيها الصحف و غيرها من وسائل الاعلام لجمع الاخبار و توزيعها لان كل صحيفة بمفردها لا تستطيع ان تقوم بهذا العمل ، و لا بد من المشاركة في النفقات [76].

وعليه تعرف وكالات الانباء على انها : " منظمات او مؤسسات او هيئات وظيفتها جمع الاخبار و الصور و الموضوعات الصحفية من مختلف مناطق العالم و صياغتها و بيعها لوسائل الاعلام الجماهيرية : مثل الصحف و المجلات و السينما و الراديو و التلفزيون ،و كل من يشترك في خدمات هذه الوكالات مثل بعض الاخبار اولا باول ، ماداموا قادرين على دفع الاشتراك في خدمات الوكالات [77].

حسب الموسوعة العربية فان وكالات الانباء **Agence de press** هي : " منظمات اعلامية تغطي مناطق جغرافية كبيرة او محدودة تبعا لامكانياتها المادية واهدافها الاقتصادية و السياسية ، وتمثل ابرز اعمدة مصادر وسائل الاعلام و الاتصال قاطبة ، ويتمثل دورها الرئيس في تاطير بعض الاحداث متعددة

---

[75]كرم شلبي ، **معجم المصطلحات الاعلامية (انجليزي –عربي)** ، دار الشروق ، د.ط ، ص 22.

[76]-جمال العيفة ، **ادارة الجودة في المؤسسات الاعلامية –دراسة مقارنة بين وكالة الانباء الجزائرية ووكالة الاناضول للانباء** ، مجلة الحقوق و العلوم الانسانية –دراسات اقتصادية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 32(1) ، ص 279.

[77]-محمد عبد الرؤوف كامل ، **مقدم في علم الاعلام و الاتصال بالناس : مفهومه ، نظرياته ، تاريخه ،نماذجه ، اساليبه ووسائله** ، مكتبة نهضة الشرق ،القاهرة ،1995 ، ص255.

المضامين و الاماكن و الشخوص دون سواها ،وصياغة تفاعلاتها لتغدواخبارا قم القيام بتوزيعها على وسائل الاعلام و الاتصال و المنظمات المختلفة و بعض الافراد المشتركين في خدماتها "[78].

2-2 ظهور وكالات الانباء العالمية و طبيعة عملها :

تمثلت الاشكال الاولى لوكالات الانباء قبل ظهور الوكالات الحديثة في القرن التاسع عشر في :

اولا : الرسائل الاخبارية المنسوخة : وكان يعدها تجار الاخبار في شكل رسائل اخبارية مخطوطة باليد و ظهرت خلال القرن الرابع عشر في ايطاليا و انجلترا و المانيا و كانت تحمل الاخبار السياسية و الاقتصادية و الحروب الاوروبية ، و موجهة الى اثرياء التجار و رجال السياسة و الامراء والملوك مقابل مبلغ مالب يدفعونه لارتفاع قيمة الاشتراك فيها فوق طاقة العامة من الناس ، و كانت الرسائل الاخبارية الاولى توزع و تباع في المرافئ و المراكز التجارية ، و تتضمن اخبار وصول و مغادرة السفن التجارية و اكتشاف ودراسة الاراضي الجديدة مثل امريكا و الحروب التي تنشب بين الدول المختلفة و غيرها من الاخبار ، و كانت هذه الرسائل الاخبارية مقدمة للصحافة المطبوعة في شكلها الحالي ثم لوكالات الانباء فيما بعد[79].

ثانيا :المكاتب الاخبارية المركزية و الفرعية : ظهرت في اوروبا في القرن الرابع عشر و كان عملها قريب من عمل الوكلات الحديثة للانباء ، حيث كان المكتب يتولى جمع الاخبار واعدادها في شكل رسائل اخبارية (نشرات بالمفهوم الحديث) ، و توزيعها على من يطلبها من رجال السياسة و التجار بمقابل مادي.

وفي مراكز المواصلات و التجارة هذه مثل فينيسيا في ايطاليا و " تورمبورغ" و " لايبزيغ " في المانيا و " كراكوف " في بولونيا و " امستردام " في هولندا ،كان يتم جمع الاخبار التي تصل و يتم توزيعها بواسطة مراسلين خاصة على التجار و الالامراء الراغبين في ذلك ، و هكذا ظهر اول الاشخاص المحترفين لنقل الاخبار و اوائل بائعي الاخبار او تجار الاخبار ، و كان لهؤلاء التجار مكاتب اخبارية ظلت تعمل لحسابهم خلال القرن الخامس عشر وجزاء من القرن السادس عشر ، فمدينة البندقية كانت تعج بالمكاتب الاخبارية التي يشرف عليها كتاب الاخبار او المخبرون وانتشر هذا النشاط الاخباري في العواصم الاوروبية و مدن كبرى.

ويعتبر الاخوين **" فوجرز "** في القرن السادس عشر الاوائل في ذلك حيث كان يعدون هذه الرسائل المنسوخة من اشهر تجار الاخبار جميعا ، فنشروا الى جانب السياسة و الحزبية اخبارا تجارية و مالية ذات قيمة كبيرة للتجار و رجال الاعمال ، و اتخذوا من مدينة " اوجسبورغ" في المانيا مقرا لهم

---

[78] -وليد احمد عمشه ،**وكالات الانباء** ، مقال موجود على الرابط http://arab-egency.com.sy/detail/11171 ، تاريخ الاطلاع 2025/07/07 ، الساعة 10.49 .

و كانت لهم مكاتب اخبارية فرعية في لندن و باريس ، و كانوا يحررون رسائلهم بدقة فائقة حتى غدت لا يستغنى عنها رجال السياسة و الحكم و المال.

و كان اول مكتب مراسلة انشأه " ايريميا كراسر " و " جيريميا شيفل " في مدينة " اوجسمبورغ " في عام 1571 ، و منذذلك الحين بدا ظهور وكالات الانباء بشكل مبسط و بدا عمل المراسلين ، و كانوا يرسلون المعلومات بالبريد ، و تعتبر مكاتب الرسائل الاخبارية المنسوخة باليد التي ظهرت في اوروبا في القرون الوسطى و عصر النهضة الاوروبية ، البذرة الاولى لانشاء وكالات الانباء التي تطورت الى شكلها الحالي ، و استفادت من الاختراعات و الابتكارات المتعاقبة القديمة كالتلغراف و الهاتف و الراديو و التلكس و غيرها.

فمكاتب هذه الرسائل الاخبارية الاولى التي تتضمن اهم الاحداث الاقتصادية و السياسية ، كانت في حقيقة الامر بمثابة وكالات الانباء على نطاق ضيق و لكنه خطير ،حيث اخذت تتحول الى وكالات للانباء تحتكر تغطية الاخبار و تبيعها للصحف و المجلات ، و كانت هذه المكاتب تستخدم الخيول و الحمير و الحمام الزاجل في نقل الرسائل الاخبارية من مكان الى اخر ، و المرايا و اضاءة الانوار في ابراج منتشرة على رؤوس الجبال للاسراع في نقل الاخبار بموجب شفرة ضوئية خاصة.

وجاءت المكاتب الاخبارية ثم وكالات الانباء كقوى مساعدة للعمل التجاري و المالي و السياسي في مابعد ، و خاصة بعد الحرب النابليونية في 1815، عندما ازدادت حدة تقلبات الاسعار ، و اصبحت المعلومات السياسية و الاقتصادية لا غنى عنها لكل حكومة من الحكومات الاوروبية كما ان فكرة تاسيس وكالات الانباء وضعت على اساس تزويد المشتركين فيها من افراد و شركات و رجال الاعمال بانباء النجارة و المال و اسعار البضائع و حالة السوق، الى ان تطورت لتشمل فيما بعد الاخبار بانواعها و التي كانت في بداياتها مشروعات تجارية فحسب[80].

3-2 علاقة المؤسسات الاعلامية بوكالات الانباء :

تعتبر وكالات الانباء من ابرز وسائل الاعلام تاثيرا على الصعيدين الداخلي و الخارجي ،وهذا التاثير ناتج عن سببين اساسيين هو ان وكالة الانباء لا يقتصر عملها على المحيط الداخلي وانما يشمل نظاق عملها المحيط الخارجي فهي قادرة على الوصول الى مناطق وبقع جغرافية تعجز وسائل الاعلام الاخرى عن الوصول اليها بسبب الاجهزة المستخدمة في نقل الخبر وبثه.

تعرف وكالات الانباء بانها المؤسسة التي تمتلك امكانيات واسعة تمكنها من استقبال الاخبار ونقلها و تستخدم شبكة من المراسلين لجمع الاخبار في عدد كبير من دول العالم ، كما تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيسي يتولون تحرير المواد الاخبارية عالمية كانت او محلية و ارسالها باسرع وقت الى

مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحليى على الصحف و محطات الاذاعة والى وكالات الانباء المتعاقد معها و الصحف و محطات الاذاعة و التلفزيون خارج المناطق المشتركة فيها مباشرة.

تعد وكالات الانباء ايضا وسيلة من وسائل الاعلام غير المباشرة تصل الى الجمهور من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية المعروفة كالصحافة المكتوبة و الصحافة المسموعة و االصحافة المسموعة المرئية

وهي المصدر الرئيسي التي تعتمد عليه وسائل الاعلام و تقتبس منه الاخبار و المعلومات و المون الرئيسي لهذه الوسائل بالمادة الاخبارية على اختلاف انواعها و اشكالها و تقوم بدور عالمي هام في نقل و تبادل الانباء عبر القارات ويؤهلها للقيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية وكوادرها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الانباء و توزيعها بلغات عديدة في مختلف انحاء العالم،فضلا عن قدراتها المادية التي تجعلها قادرة على نقل اخبار العالم و تشكيل التصورات عن الاشخاص و الشعوب و الثقافات والوصول الى كل انسان على سطح الكرة الارضية[81].

كما ان وكالات الانباء هي مصنع الاخبار في العالم تستخدمها الدول كافة ، فهي مؤسسات كاملة و احتكارات دولية لا يستهان بها تستخدمها الدول الكبرى في تنفيذ سياستها نشرا وهجوما ودفاعا ودسائس فهي السلاح الرابع مع اسلحة البرو الجو والبحر.

لهذا فان الصحيفة و الاذاعة قادرتان على تغطية مناطق جغرافية في الغالب تكون قريبة الى مناطق البث الا اذا استخدمت وسائل تقوية في الغالب تكون قريبة الى مناطق جغرافية متعددة وهي عملية قد تكون صعبة في كثير من الحالات.

4-2 مراحل تطور وكالات الانباء :

المرحلة الاولى : كانت في اعقاب قيام اول وكالة انباء و التي اسسها شارل لويس هافاس عام 1835 و منها انبثقت وكالة الانباء الفرنسية ،و هي الان من اكبر وكالات الانباء العالمية ،و منذ 1836 بدات الصحف الشعبية في الظهور و الانتشار الواسع ، و السبب الثاني في تطور هذه المرحلة ظهور " حوليوس رويترز " و " شارل هافاس " على المسرح الاعلامي في شارع البورصة في لندن و ذلك عام 1851 ، و السبب الثالث و الاخير هو ظهور " برنارد وولف " مؤسس وكالة الانباءالالمانية ، فشكلت هذه الوكالات الاوروبية العملاقة للانباء " رويترز ،هافاس ،وولف " قورة اعلامية احتكارية ، و كانت بالتالي نقطة الانطلاق في حلقة الاستعمار الاخباري ، و اعطت هذه الوكالات لنفسها الحق باحتكار المعلومات و الاخبار.

[81] عبد الرحمان نشادي ، **مجموعة محاضرات في مقياس مدخل الى وسائل الاعلام والاتصال** ، جامعة لونيسي علي ، البليدة 2 ، 2022/2021، ص ص 48-49.

المرحلة الثانية : كانت هذه المرحلة بين عامي 1945 و 1949 و هنا ظهرت 24 وكالة وطنية بدات تمارس عملها الاعلامي ، و في نفس الوقت اعيد تنظيم وكالات عديدة من حيث الخدمة الاخبارية و ايفاد المراسلين و فتح المكاتب في اسيا و امريكا الشمالية و الجنوبية.

المرحلة الثالثة : هي المرحلة التي توسعت من خلالها الوكالات الوطنية و العالمية بين عامي 1950و 1960 ، و هي كذلك المرحلة التي انشأ فيها عدد معتبر من الوكالات العربية منها وكالة انباء الشرق الاوسط في القاهرة عام 1956، كما ظهرت وكالات اخرى في ليبيا و المغرب و السينغال و بورندي ، و لا ننسى ان عام 1958 شهد نشأة الوكالة الامريكية العالمية " وكالة الصحافة المتحدة الدولية " ، كما ان هذه المرحلة شهدت و لاول مرة تطور الوكالات الاقليمية و ذلك عام 1952.

المرحلة الرابعة : جاءت هذه المرحلة بين عامي 1960و1962 و ذلك عندما ظهرت 23 وكالة في الدول الافريقية منها : الجزائر،و في امريكا الشمالية و اسيا و جزر المحيط الهادي ،و السيتينات كذلك و بالتحديد في فيفري 1961 ظهرت وكالة " نوفوستي " في الاتحاد السوفياتي ، و شهد الستينات كذلك تطورا هائلا في مجال الاتصالات السلكية و اللا سلكية ، و الذي سهل عملية التواصل الانساني بين الشعوب[82].

5-2 نشاة و تطور وكالات الانباء في العالم العربي :

الاقطار العربية و حتى منتصف الخمسينات من القرن الماضي كانت تفتقر الى وكالات الانباء المحلية لذا كانت وسائل الاعلام تعتمد في الحصول على الاخبار العربية و العالمية على وكالات الانباء العالمية و الاذاعات العربية و الاجنبية و بعد ذلك التاريخ اقدمت بعض المؤسسات الخاصة في بعض الاقطار العربية على تاسيس وكالات للانباء وكان ذلك في مصر و المغرب،فقد اقامت الصحف المصرية وكالة انباء الشرق الاوسط كشركة خاصة 1959 غير ان هذه التجربة لم تتجاوز هذين القطرين اذ عمدت بقية الاقطار العربية الى اقامة وكالات انباء رسمية خاصة بها.

وقد تحولت وكالة انباء الشرق الاوسط الى القطاع العام 1961 كما تحولت الوكالة المغربية الى مؤسسة رسمية تعبر عن راي وفكر السلطة السياسية و تعرف باختياراتها المركزية و تساندها مساندة مطلقة لذلك فان الحكومة العربية هي التي تمول ميزانيات الانباء.

فوسائل الاعلام في البلد الواحد متشابهة تماما و معتمدة اساسا على ما تبثه وكالات الانباء الرسمية و خصوصا فيما يتعلق بمختلف نشاطات السلطة و الهيئات الرسمية التابعة لها ،و عموما فان حجم الميزانيات المخصصة لوكالات الانباء ضعيفة الى حد ما ولا يسمح في اغلب الاحيان بتطوير شبكة الوكالات على الاقل وطنيا ، كما ان العنصر البشري لا يسمح عادة بتطوير شبكة المكاتب المحلية لهذه الوكالات ، وقد ادى هذا الوضع الى سيطرة وكالات الانباء العالمية على سير تدفق الاخبار محليا

[82]-صبرينة آيت عبد الله ، **التغطية الاعلامية للاحداث العربية في وكالات الانباء الاجنبية** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر03، 2020/2019، ص96.

ودوليا ذلك لان ضعف وكالات الانباء العربية ،بل و ان بعض الوكالات لا تمتلك اجهزة البث الاخباري التليبرنتر فتعتمد على توزيع نشرات مطبوعة مثل وكالة الانباء في اليمن و موريتانيا.

وقد ظهرت دعوات على مستوى المؤسسات العربية و الافراد الى ضرورة اقامة وكالة انباء عربية و قومية و دولية لانهاء السيطرة الدولية للوكالات الكبرى ،الا ان هذه الدعوات لم تلقى استجابة من الدول العربية لانشاء هذه الوكالة لاسباب تتعلق بالمشاكل الكثيرة التي تواجهها الوكالات العربية في عملها منها :

- السعي الى تحقيق الربح عن طريق تفضيل الكمية على النوعية
- تقديم اخبار ناقصة بهدف كسب اكبر عدد من المشتركين .
- السرعة على حساب الدقة.
- قيام الوكالات بسرقة الاخبار المبثوثة من الوكالات الاخرى و اعطاء مصدر الوكالة السارقة.
- عدم تفهم بعض المسؤولين و تصورهم بان الاعلام اداة لخدمة الاشخاص.
- نقص الكادر الفني المتخصص في عمل الوكالات .
- اما المشاكل الخارجية فتمثلت في الفهم الخاطئ لكثير من الدول و المسؤولين حولة تبعية الوكالة و الخدمات العربية تؤثر على عمل الوكالات و المراسلين[83].

في الجزائر تاسست الوكالة خلال الحرب التحرير في الفاتح من ديسمبر 1961 بتونس، ليتنقل مقرها بعد الاستقلال الى الجزائر ، ثم تم تحويلها في 20 افريل 1991 الى مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي تجاري،و تضم الوكالة 47 مكتبا في الجزائر و12 مكتبا في الخارج ، وجل زبائنها من المؤسسات الاعلامية الجزائرية ، حيث تقد لهم الخدمات الاخبارية المعروفة : صوت وصورة ونص[84].

2-6 اشكال العمل الذي تمارسه وكالات الانباء العربية :

هناك ثلاثة اشكال تمارسها وكالات الانباء العربية وهي :

الشكل الاول : لا تسمح الدولة باستقاء الانباء الخارجية الا عن طريق ةكالات الانباء العربية ، التي تعتمدها وفق تعليمات السلطة السياسية و من ثم توزيعها على الصحف ،و من الدول التي تتبنى هذا الشكل هي العراق ، ليبيا وو عمان و السودان و تونس و اليمن.

الشكل الثاني : الدولة هنا لا تحتكر استقاء الانباء الخارجية بل تسمح للصحف بالاشتراك مباشرة في وكالات الانباء العالمية ، و لكن الاخبار الوطنية تحتكرها الوكالات المحلية ، و يتبنى هذا الشكل كل من

---

[83]- محمد فريد عزت ، **وكالات الانباء في العالم العربية** ،ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998، ص ص 51 -55.

البحرين و مصر و الاردن و المغرب و الكويت و قطر و العربية السعودية و سوريا و الامارات العربية .

الشكل الثالث : يجمع هذا الشكل بين نظامين في ملكيو وكالات الانباء ، فهي تجمع بين وكالات الانباء الحكومية و بعض الوكالات الخاصة ،و من الدول التي تتبنى هذا الشكل هي لبنان.

وتعد وكالة الانباء المصرية هي اول وكالة عربية ، تاسست عام 1956و تبعها في الستينيات تاسيس باقي الوكالات العربية ،عدا وكالة انباء الخليج التي تاخر انشاؤها الى السبعينيات ، و باستثناء الوكالة الكويتية المستقلة " كونا " فكل الوكالات حكومي[85].

2-7 انواع وكالات الانباء :

وكالات الانباء العالمية : هي وكالات الانباء التي تهتم بجمع اكبر عدد ممكن من الاخبار المرتبطة بالعديد من الدول في العالم ، فتحتوي على اقسام اخبارية متخصصة في الشؤون المحلية لكل دولة ، و يعمل في كل قسم فريق متخصص من الصحفيين و المراسلين الاخباريين ، الذين يهتمون بمتابعة اخبار الدول بشكل دائم .

وكالات الانباء شبه دولية : و تعرف ايضا باسم وكالات الانباء الاقليمية ، و هي وكالات انباء لا تغطي كافة الاخبار الدولية بل تتخصص بتغطية مجموعة محددة من الدول في العالم ، كتغطية اخبار دول الشرق الاوسط ، او دول اوروبا ، و تسعى وكالات الانباء هذه الى التطور لتصبح وكالات انباء عالمية .

وكالات الانباء المحلية : هي وكالات تهتم بالشؤون و الاخبار المحلية للدولة التي توجد فيها ،و عادة لا تهتم بالاخبار الدولية الا اذا كانت مهمة جدا و ذات تاثير عالمي ، او كانت مرتبطة بالدولة التي توجد بها ، كما تحرص وكالات الانباء المحلية على جمع الاخبار حول كافة المجالات داخل الدولة ، و نشرها باستخدام وسائل النشر الصحفية: كالصحف اليومية ، و النشرات الاخبارية على المحطات التلفزيونية ، و اذاعات الراديو المحلية.

2-8 الفرق بين وكالات الانباء العالمية وكالات الانباء الوطنية :

يقول الدكتور عبد اللطيف حمزة في كتابه " الاعلام و الدعاية " ان الفرق بين وكالات الانباء العالمية و الوكالات الوطنية عظيم ، و يتمثل في ضخامة الخدمات الاعلامية التي تقدمها الوكالات العالمية و المدى البعيد الذي يمتد اليه توزيعها وعدد العملاء الذين يشتركون في هذه الوكالات، وفي ما تمتلكه من تسهيلات في وسائل الارسال و الاتصال،في حين ان نشاط الوكالة المحلية ينحصر او يكاد في نطاق البلد الذي تقوم فيه ،وان كانت هذه الوكالات توزع نشرات منتظمة الى الخارج ،غير انها محدودة ولا يمكن مقارنتها بالنشرات التي تصدرها الوكالات العالمية ،و رغم ماتمتلكه هذه الاخيرة من مميزات فان لها خطرا كبيرا

[85] - محمد فريد عزت، المرجع نفسه ، ص 55.

يهدد الاعلام كله في البلدان التي تصل اليها ،وذلك لعدم استطاعة هذه البلدان اتباع الحياد في نشر الاخبار وصياغتها.

وتظهر خطورة هذه الوكالات بصفتها احتكارية تسيطر على الراي العام ،وهذا الاحتكار يفقد الصحافة حريتها وشجاعتها وشخصيتها وقوتهاعلى النقد ،بل ان الصحافة في هذه الحالة مجرد سوق لتوزيع اخبار الوكالات،وهذا الخطر يختفي على قاعدة الراي العام في الدول المختلفة فتجار الاخبار و الحقائق و المعلومات تمثل اليوم احتكارات كبرى من قبل وكالات الانباء العالمية ،رغم الجهود الدولية المكثفة لتخفيف من حدة الاحتكار ، وقد اتخذت معظم حكومات العالم في نطاق اهتمامها بالاخبار خطوات عملية دخول سوق الاخبار عن طرق انباء وطنية.[86]

وجميع وكالات الانباء العالمية تترك اثرا واضحا في توجيه الراي العام العالمي و يستحيل ان تكون هذه الوكالات العالمية محايدة في عرض الانباء،وذلك ما دعا الى انشاء وكالات انباء محلية ،بل ان التكتلات السياسية الدولية هي الاخرى اخذت تهتم بهذا الامر ادراكا منها لخطورة الدور التي تقوم به وكالات الانباء العالمية.

ويتحكم عاملان اساسيان في بناء وكالة الانباء الوطنية واسلوب عملها وادارتها وهما :

4. النظام السياسي للبلاد.
5. درجة تقدم وسائل الاعلام فيها.

و عالبا ما تخطئ الحكومات فيما يسمونه بالدول النامية،حيث تجعل الهدف الرئيسي لوكالة الانباء الوطنية هو رسم صورة حسنة عن البلد الذي تمثله ،وهو ما يجعل هذه الوكالات عرضة لسيطرة الحكومات لتضمن عرضا اكثر وضوحا واهتماما لوجهة نظرها، وهو الخطا الذي نتج عنه سوء فهم طبيعة عمل وكالات الانباء ذلك ان عرض وجهة نظر الحكومات من السهل ان يتم عبر وسائل الاعلام الحكومية الاخرى،اما وكالة الانباء فمهمتها الاساسية هي جمع الاخبار و توزيعها ، اما سيطرة الحكومات فمن شانه ان يقضي على هذا الهدف،لانه يتسبب في فقدان الثقة بالخدمات الاخبارية التي تقدمها ، اذ ينظر اليها على انها اخبار دعائية لاموضوعية ولاصدق ولا دقة فيها،وهذا لا يعني ان وكالات الانباء الوطنية ليست وسيلة وهمة لنشر الاخبار المحلية في الخارج،الا ان ذلك ينبغي ان يتم بصورة عرضية.

وكلما ابتعدت الخدمات الاخبارية لوكالات الانباء الوطنية عن الدعاية اقتربت من الموضوعية كانت هذه الخدمات اكثر قبولا واقناعا،ولن ياتي ذلك الا بتحري الصدق في عرض الحقائق ، و من دون هذه الشروط لا يمكن لوكالات الانباء الوطنية ان تتبادل خدماتها الاخبارية مع الوكالات العالمية ،لان تعامل الاخيرة مع الوكالات المحلية تحكمهعدة اعتبارات في مقدمتها درجة استقلال الوكالات الوطنية وكفاءتها

---

[86] -صبرينة ايت عبد الله ، **التغطية الاعلامية للاحداث العربية في وكالات الانباء الاجنبية –دراسة**

ومدى توفر عنصر الثقة في اخبارها ،لذلك لابد من منح الوكالات الوطنية قدرا كبيرا من الاستقلال الذاتي لتتمكن من التاثير ، اما الموضوعية في نشر الاخبار فهي الضمان لرواج سلعة هذه الوكالة.

ولتحاول الوكالات الوطنية مواكبة الوكالات العالمية اهتمت بدورها بالتطور التكنولوجي الحاصل في كافة المجالات، و منذ ظهور وكالات الانباء اعتمدت كليا على التكنولوجيا ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، كالهاتف و التلغراف والراديو في توصيل الانباء من مراسليها المنتشرين في كل بقاع العالم الى المركز الرئيسي في لندن او باريس او نيويورك ، وهو اتصال من نقطة الى اخرى ومن ثم يعاد ترتيبها وصياغتها وبثها كنشرة كاملة الى كل الاجهزة المستفيدة سواء ان كانت صحف او مجلات ...وقد تطور اسلوب الوكالات في جمع الانباء واعادة بثها بسبب التطور التقني الذي حدث في وسائل نقل المعلومات **Télécommunication** هي تستخدم الاقمار الصناعية ، والكوابل المحورية و الالياف الضوئية و الفاكس و التلكس ، كما يساهم هذا التطور التقني في حمل المعلومات الى مقر الوكالة من مصدرها ، ومن ثم اعادة بثها من الوكالة ونشرها الى كل بقاع العالم، وقد اتسعت رقعة انتشار وكالات الانباء حول لاهميتها البالغة وبالتالي تحاول الوكالات الوطنية استغلال هذا التطور التكنولوجي لتلتحق بدرب الوكالات العالمية الكبرى .

2-9 اشهر وكالات الانباء في العالم :

1. **وكالة الانباء الفرنسية او وكالة فرانس بريس (ا ف ب) .Agence France Press :**

تعود اصول وكالة فرانس براس الى وكالة هافاس التي اسسها لويس شارل هافاس ، و سماها على اسمه الى عام 1835 في باريس و هو ما يجعلها اقدم خدمة اخبارية في العالم ، كانت الوكالة رائدة في جمع و نشر الاخبار و قد رسخت مكانتها كمصدر عالمي للانباء بحلول اواخر القرن التاسع عشر ،حيث اقدم اثنين من موظفي وكالة هافاس " بول جوليوس رويتر " و " برنارند وولف " بتاسيس وكالات انباء خاصة بهما في لندن و برلين على التوالي .

عندما احتلت القوات الالمانية فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية ، استولت السلطات على وكالة الانباء و اعادت تسميتها بالمكتب الاعلامي الفرنسي Office français d'information ، فيما احتفظت شركة الاعلانات الخاصة التي كانت تعمل مع الوكالة باسم " هافاس " ، بعد تحرير العاصمة باريس على يد قوات الحلفاء من 20 اكتوبر 1944 ، استلت مجموعة من الصحفيين في المقاومة الفرنسية على مكاتب مقر المكتب الاعلامي الفرنسي ناشرة اول خبر من المدينة المحررة تحت اسم وكالة الانباء الفرنسية .

تاسست وكالة فرانس براس كمؤسسة حكومية ، و كرست سنوات مابعد الحرب لتطوير شبكتها من المراسلين الدوليين ، كان للوكالة السبق –بفضل احد صحفييها – في اعلان وفاة الزعيم السوفياتي " جوزيف ستالين " في 6 مارس 1953.

لقد كانت وكالة فرانس براس حريصة على التخلص من وضعها شبه رسمي ، وبحلول العاشر10 من اكتوبر 1957 اصدر البرلمان الفرنسي قانونا يمنح المؤسسة استقلاليتها .

بدات الوكالة 1982 في اضفاء اللامركزية على قراراتها التحريرية من خلال انشاء اول مراكزها الاقليمية الخمسة المستقلة في " هونغ كونغ" ، خصصت الوكلة لكل منطقة ميزانيتها الخاصة و مديرها الاداري و كذا رئيس تحريرها ، حيث اعلن في سبتمبر 2007 عن تاسيس مؤسسة " فرانس براس" بهدف الترويج لمعايير اعلى للصحافة في جميع انحاء العالم .

في اكتوبر 2008 اعلنت الحكومة الفرنسية عن خطوات لتغيير وضع وكالة " فرانس براس " بما في ذلك اشراك المستثمريين الخاريجيين ، ثم اطلقت 27 نوفمبر من نفس العام عددا من النقابات العمالية الفرنسية بدعم من " الكونفدرالية العامة للشغل " عريضة عبر الانترنت يعارضون فيها قرار الحكومة و يعتبرونه محاولة لخصخصة الوكالة[87].

وكانت هذه الوكالة تعتمد على المصادر الحكومية في انباءها ، و ارتبطت بها لتامين احتياجاتها من الاتصالات السلكية و اللاسلكية ، و الاستفادة من الدعم المالي مقابل خدمة التوجهات السياسية لحكومتها و خاصة اثناء الازمات الدولية و الحروب ، فهذه الوكالة الفرنسية تحصل على دعم مالي من الحكومة الفرنسية و تخدم المصالح الفرنسية في الداخل و الخارج بصورة مباشرة [88].

2. وكالة الانباء الانجليزية " رويترز " Reuters Agence " :

اسس هذه الوكالة البارون **" باول جوليوس رويترز " Baron Julius Reuter Paul** ، و اسمه الاصلي " بيروجوزافات " مكتبه في لندن العاصمة البريطانية في اكتوبر 1851، و عرض على الحكومة البريطانية السماح له بجمع الاخبار ، وتزويد الصحف بها عن طريق الشبكة السلكية التي اقامتها الحكومة لربط العاصمة البريطانية بمستعمراتها المنتشرة في العالم ، و بالمقابل فهي تضمن نشر اخبارها.و انطلاقا من مكتبه عمل " رويترز " على نقل اخبار البورصة و الاسهم بين لندن و باريس عبر الكابل البحري الجديد الذي يربط بين ميناء مدينة **" كاليه Calais"** بشمال فرنسا ، و مدينة **" دوفر Douvres "** جنوب شرق ايطاليا ، ليوفر عامل السرعة في ارسال و استقبال الانباء[89] .

3. وكالة اسوشييتد برس Associated Press Agency :

قامت في الولايات المتحدة خمس صحف يومية بتاسيس وكالة انباء اسوشييتد برس في عام 1848 ، اي في وقت متزامن مع تاسيس شركو رويترز في عام 1900، و اتخدت وكالة اسوشييتد برس وضعا جديدا بتحويلها الى شركة تعاونية شملت معظم الصحف و المجلات الامريكية المشهورة التي كانت معظمها تحت السيطرة الصهيونية

---

[87]-وكالة فرنس براس ، موجودة على الرابط http://ar.m.wikipedia.org/wiki/ ، تاريخ الاطلاع 2025/04/25

[88]-راسم محمد الجمال ، **نظام الاتصال و الاعلام الدولي الضبط و السيطرة** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2005، ص39.

[89] - خالد مجد الديم محمد ، **صناعة الاخبار في عصر المعلوماتية** ، دار الامين ، القاهرة ، 2005 ، ص ص 162-163

والاسوشييتد برس هي كبرة الوكالات الصحفية في العالم اجمع ، و كانت تستعين بحوالي

4000 موظف يعملون طوال اليوم في الولايات المتحدة ، و في 62 مكتبا من مكاتبها بالخارج وهي تقدم خدماتها 6000 مشترك ،وتضم قسما للتصوير من اعظم اقسام التصوير في العالم كله ،وابتداءا من عام 1927 ارتبطت الاسوشييتد برس مع " **وول ستريت جورنال** " Well STREEET JOURNAL و كونت قسما اقتصاديا خاصا بالبورصة A.P.DOW JOURNAL وهو ينافس مثيله في وكالة رويترز[90].

4. اليونايتد برس انترناشيونال

لقد اسس في عام 1907 " **سكرايبس" و "روي ويلسون هوارد"** وكالة انباء تحت اسم " **سكرايبس هوارد يونايتد برس** " على انقاض وكالة انباء ضعيفة كانت قد اسست عام 1897، وفي عام 1909 اسس ويليام واندولف هيرست وكالة انباء تحت اسم " **انترناسيونال نيوز سرفس"** واتحدت الوكالتان هام 1958 تحت اسم وكالة " **اليونايتد برس انترناشيونال** " ، وهكذا نجد ان وكالة " **اليونايتد برس انترناشيونال** " ومركزها مدينة نيويورك ،هي منشاة تجارية تكونت عام 1958، باندماج " **الانترناشيونال نيوز سرفس** " التي تاسست عام 1909 **و** " **اليونايتد برس اسوسياشن** " التي تاسست عام 1907 ، وتقدم هذه الوكالة خدمات اخبارية عالمية وخدمات للصور الفوتوغرافية واخبار التلفزيون و الموضوعات الصحفية و لديها نحو 9120 صحيفة يومية مشتركة في خدماتها و 2580 محطة راديو و 530 محطة تلفزيون و800مشترك خاص و130 مكتبا في الولايات المتحدة 270 مكتبا خارجها ، ويعمل فيها نحو عشرة الاف شخص عملا مستقرا او بالقطعة ،و تقدم خدماتها مترجمة الى 48 لغة ، ولديها 800 الف كيلو متر من الخطوط التلغراف الخاصة .

وقد تم بيع هذه الوكالة في 2جوان 1982الى شركة " **ميديا نيوز كوربوريشن"** الامريكية التي تمتلك مجموعة ضخمة من الصحف. و تعتبر بمثابة شركة تجارية تقليدية منافسة للاسوشييتد برس وتتشابه معها في امتداد اطراف شبكاتها. و هي تعاني من تدهور مزمن منذ عام 1961، فقامت بشرائها " **الميديا كوربوريشن corporation Media News** و هي تعاون مشترك بين الولايات الامريكية في الشرق الاوسط و الاقصى[91].

3- السينما :

تمهيد:

---

[90] -محمد علي القوزي ، **نشاة وسائل الاتصال و تطورها** ،دار النهضة العربية ، الطبعة الاولى ،لبنان ، 2007، ص ص 149.

[91] - محمد علي القوزي ، المرجع نفسه ، ص ص 150-151.

باتت السينما من اكثر الادوات التعبيرية شعبية في العالم باعتمادها التقنية في اوج تطورها،و في نفس الوقت احتاجت الى الكتابة الفنية ،والى كل الفنون الاخرى من اجل اغناء مضمونها واثراء مجالها ، كالفن التشكيلي والمسرح والموسيقى والديكور وجميع ادوات التصوير ، لكل ذلك فهي فن القرن العشرين بامتياز،و ككل الادوات تحمل السينما رسالة معينة يكون المتلقي فيها هو المشاهد،و من خاصيات الفن السابع ان المتلقي يستقبل شريطا من الصور تتدافع لتشكل لقطة ثم مشهدا، توظف فيها جميع تقنيات التصوير لتؤثث الفرجة / ومن هنا كانت السينما ولازالت مجالا للفرجة من ناحية ،ومن ناحية اخرى اداة دعاية بجميع اصنافها ، وقد استخدمت في جميع الحروب ، وكانت حاضرة في كل المعارك الكبرى ،وبما انها فرجة وصناعة فقد اكتسبت قاعدة جماهيرية كبيرة من كل انحاء العالم خاصة ان اللغة السينمائية المستعملة هي الصورة والحركة[92].

1-3 مفهوم السينما :

لغة : اختصار لكلمة **cinématographe** اي التسجيل الحركي حرفيا ، وهذه الكلمة متعددة المعاني تدل في الوقت نفسه على الاسلوب التقني لانتاج الافلام و عرضها[93].

اصطلاحا :

عرف المعجم الفرنسي**" Petit Robert "** السينما من خلال اربع تحديدات تعطي دلالات مختلفة لها :

1. اسلوب يمكن من تسجيل الافلام و اعادة عرضها.
2. فن اعداد و اخراج الافلام السينمائية.
3. عرض سينمائي.
4. هي سينما ، هي شيء غير معقول [94].

2-3 مفهوم الفيلم السينمائي :

عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية الثابتة عن موضوع او مشكلة ظاهرة معينة او مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة تتراوح مدته من 10دقائق اللا ساعتين حسب الموضوع و الظروف التي تحيط

---

[92] -عزيز زروقي ، **السينما و اسئلة البداية** ، مجلة المعرفة ، العدد الثاني و العشرون ،ديسمبر 2024، ص 615.

[93] - ماري –تيريزو جورنو -، **معجم المصطلحات السينمائية** ، ترجمة : فائز بشور ،د.ط ، جامعة باريس السوريون الجديدة ، د.س ، ص 16.

[94] - petit robert, **Québec et Paris** ,édiion La Liberté et édition Frision –Roche ,1989,p378.

به و تستخدم الافلام السينمائية في مجالات عديدة و لاغراض متعددة حيث تستخدم الافلام السينمائية في مجالات تعليمية و الارشادات و التثقيف...الخ [95].

ويرى **" ريتشيو كانودو Canudo Ricciotto** " ان السينما تجمع وتضم تلك الفنون الستة ،و انها في الفن التشكيلي في حركو فيها من طبيعة الفنون التشكيلية و من طبيعة الفنون الايقاعية نفس الوقت ، ولذلك فهي الفن السابع "[96].

3-3 تاريخ و تطور السينما :

في اطار السرد التاريخي لاهم تطورات عالم السينما ، يذكر لنا تاريخ السينما ان " توماس اديسون " المخترع الامريكي قام في عام 1894 ، اي قبل عامين من الولادة الرسمية لفن السينما على يد الاخوين اوجست ولويس لوميير Auguste&Louis Lumiere ، يتحقيق فيلم رسوم متحركة حول اعدام " ماري ستيوارث " ملكة اسكوتلندا و عرضه في الة سحرية كان اختراعها من قبل.

اما البداية الحقيقية لميلاد صناعة السينما، فتعود الى حوالي 1895م ، نتيجة للجمع بين ثلاثة مخترعات سابقة هي اللعبة البصرية،والفانوس السحري، و التصوير الفوتوغرافي ، فقد سجل الاخوة اوجست ولويس لوميير**Auguste&Louis Lumiere** اختراعهما الاول جهاز يمكن من خلاله عرض الصور المتحركة على الشاشة في 13 فبراير 1985في فرنسا، على انه لم يتهيا لهما اجراء اول عرض الا في 28 ديسمبر من نفس العام،فقد شاهد الجمهور اول عرض سينماتوغرافي في قبو الجرائد كافيه **Grand Café** ، الواقع في شارع الكابوسين بمدينة باريس، لذلك فالعديد من المؤرخين يعتبرون لويس لوميير المخترع الحقيقي للسينما، فقد استطاع ان يصنع اول جهاز لالتقاط وعرض الصور السينمائية[97].

ضم العرض عشرة افلام كان من بينها فيلم **" ساعة الغذاء في مصنع ليمبير"** الذي صور العمال وهم يغادرون المصنع في مدينة ليون ، و فيلم " وصول قطار الى المحطة" الذي صور قاطرة قادمة الى المحطة، يقال انها افزعت المتفرجين ، و كان السعر الدخول فرنكا واحدا وايراد يوم الافتتاح 35 فرنكا[98].

وانتقلت سينما لوميير الى بلاد العالم منها مصر و اليابان و الهند واستراليا ، ولم تمض سنة على اول حفلة عرض في باريسحتى كانت العروض السينمائية تغزو العالم كله[99].

---

[95] -فؤاد احمد الساري ، **وسائل الاعلام و النشاة** ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الاردن ،2010،ص290.

[96] -مرسي احمد كامل ، هبة مجدي ، **معجم الفن السينمائي** ، مكتبة النهضة ، ط2، بيروت ، 1990، ص 313.

[97] -احمد عبد الستار، رباب كريم كيطان ، **سلسلة محاضرات في مقياس تاريخ السينما و التلفزيون** ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة ديالى ،د.س، ص ص 1،2.

[98] -منيير طبي ، **وسائل الاعلام و الاتصال عبر التاريخ الحديث ...كرونولوجيا التطور من الاتصال الغير اللفظي الى الميديا الجديدة** ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية،المجلد06، العدد03، ديسمبر 2020، ص 15.

ولكن السينما ظلت صامتة الى غاية عام 1903، حيث قام المخرج الامريكي " ادوين بورتر" بتصوير اول فيلم بكاميرا متحركة ، ثم تلاه التطوع النوعي الذي احدثه الفنان الامريكي " غريفت Griffith" عام 1915 ، عندما صور فيلمه الاول مستعملا الكاميرا استعمالا حرا وفي حركة متتابعة فاتحا بذلك عهد المونتاج السينمائي ، وبهذا بدات المنافسة الشديدة بين السينما في اوروبا و امريكا لتفرض هذه الاخيرة سيطرتها منذ ذلك الحين ، و بحلول عام 1927م ، كانت جهود المخترعين الذي اتت ثمارها ، وهكذا تم في هذا العام تقديم اول فيلم ناطق وهو مغني الجاز الذي تم فيه تحقيق التزامن بين الشريط السينمائي واسطوانة الصوت المسجلة،و في عام 1929 م اصبحت عملية تسجيل الصوت على شريط الصورة عملية شائعة ، وهكذا انتهت السينما الصامتة للابد[100].

و السينما بدورها قسمت الى ثلاث انواع و ذلك من خلال كيفية العرض نذكرها كالتالي :

السينما الصامتة 1930/1895م : هي اول ماجاءت به السينما في تاريخ انتاج الافلام ، فهي دامت حوالي ربع قرن في انتاجاتها، تعتبر السينما خالية من الكلام حيث نجدها قادرة بالايحاءو التعبير على جذب المشاهد لها اي ترتكز على الصورة فقط.

السينما الناطقة 1960/1930م : هي تلك السينما التي تمثل بطريقة كلاسيكية حيث اختفت السينماالصامتة بطريقة مفاجئة عند ظهور السينما الناطقة و ذلك من خلال ادخال الصوت و الصورة و كان ذلك يمثل اتساع كبير في ظهور افلام جديدة ضمت ممثلين جدد لم تشهدهم السينما الصامتة .

السينما الحديثة 1995/1960م : في بداية الستينات كان نظام هوليوود في حالة فوضى كاملة ،فشل بعض الافلام ذات تكاليف عالية ، مما سبب في نخفاض عدد المشاهدين ، بينما كانت الشركات في دوامة الافلاس ظهرت الشركات السياحية مثل شركة " انتر ناشيونال بيكتشرز" ، لتصنع افلاما ذات ميزانية قليلة موجهة الى الشباب[101].

السينما الرقمية : تعتبر هذه الاخيرة الاستحداث الذي يقوم بابتكار نوع جديد من الصور و يتعامل معها بمبدا الصفر واحد " البت و البايت " اي بمعنى اخر هي تقنية جديدة في التسجيل و العرض فهذه الصور لا تكون ملموسة اطلاقا لكن يمكن مشاهدتها ، هذا من خلال الكاميرا الرقمية التي تقوم بارسال الصور على شكل معلومات الى الكمبيوتر من اجل تخزينها[102].

---

[99] - ماجي الحلواني حسين ، **مقدمة في الفنون الاذاعية و السمعية البصرية** ، كلية الاعلام ، القاهرة ،1999،ص113.

[100] -ماجي الحلواني حسين ، **تكنولوجيا الاعلام في المجال التعليمي و التربوي** ، دار الفكر العربي، القاهرة،1988،ص 46

[101] -سميث جيوفري، ترجمة : احمد يوسف ، **موسوعة تاريخ السينما في العالم** ، المركز القومي للترجمة ، المجلد الثالث ، العدد 1587 ، القاهرة ، 2010، ص ص 18،17.

[102] - سميث جيوفري، ترجمة : احمد يوسف ، **موسوعة تاريخ السينما في العالم**، المرجع نفسه ، ص ص 71،68.

4-3 بداية السينما في الوطن العربي :

كانت السينما المصرية اول سينما عربية تظهر للوجود ، ومن ثم كان لها ان تمارس " سلسلة البداية " على باقي السينما العربية الممكنة ، حيث تمكنت من فرض نفسها على عموم المشاهدين العرب،من الشام شرقا الى المغرب الاقصى غربا ،ملغية و مؤجلة تلك الحاجة الملحة لدى المشاهد الى رؤية صورته الخاصة عبر الشاشة الفضية ، اي حاجته الى سينما محلية.

قسم " جان الكسان" تاريخ السينما المصرية الى :

- مرحلة السينما الناطقة : افلام ماقبل الحرب العالمية الثانية ، وافلام مابعد الحرب العالمية الثانية.
- مرحلة مابعد ثورة يوليوز 1952م، وحتى عام 1962م.
- مرحلة القطاع العام الستينات.
- مرحلة السبعينات 1971-1980م.

فكان اول فيلم عربي مصري **" الباشا احمد "** الذي اخرجه محمد بيومي سنة 1923م ،و فيلم مصري روائي طويل سنة 1927م " قبلة في الصحراء" اخراج ابراهيم لاما ،و فيلم " ليلى" اخراج استيفان روتسي ، انتاج وتمثيل " عزيزة اميره" [103].

تتميز السينما في الجزائر من حيث الولادة و الهدف و المسار عن جميع تجارب السينما في الوطن العربي،فقبل حرب التحرير و حتى عام 1942م ، لم يكن في الجزائر سوى مصلحة فتوغرافية واحدة ،وفي عام 1947م انشا الفرنسيون مصلحة سينمائية انتجت عدادا من الاشرطة القصيرة عرضت و ترجمت في اغلبيتها الى لغتين ، و من ابرز الافلام " قيصرية" 1949م ل" ج.هويزمان" ، و " الاسلام " سنة 1949م ، " العيد الغير المنتظر" سنة 1959م ، **و " اغنى ساعات افريقيا الرومانية" ، " وهيبون الملكية" ، " ورعاة الجزائر".**

كانت الحاجة ملحة لايجاد سينما تواكب مسيرة **" حرب التحرير الجزائرية"** التي بدات عام1954، وكان لابد لهذه السينما ان تكون من منطلق علمي مدروس ولا تكون مغامرة ، لهذا و في عام 1957 فتحت مدرسة للتكوين السينمائي في الجبال بولاية " ا" من المنطقة الخامسة ،و كان مديريها **" رونيه فوتييه" René Vautier** وهو فرنسي التحق بصفوف جيش التحرير الوطني،اما الذين اتسبوا اليها فكانوا خمسة مقاتلين استشهد اغلبهم في ساحة الشرف ... اما فيلم " وقائع من سنوات الجمر " للمخرج الاخضر فكان صورة حية لازمة السينما الجزائرية ، و التي هي ناتجة عن ارتباطها الكبير و الضيق بتاريخها الحديث و معركة استقلالها الوطني،الى ان اتى مرزوق علواش ليحدث الشرخ في حائط السينما الجزائرية بشريطة " **عمر قتلتو الرجلة"** الذي يعتبر نقطة تحول في مسار السينما الجزائرية[104].

---

[103] - عزيز زروقي ، **السينما واسئلة البداية** ، مرجع سبق ذكره ،ص 619.

[104] -جان الكسان ، **السينما في الوطن العربي** ، عالم المعرفة ،الكويت ، العدد51، مارس 1982،ص ص 302،300.

3-5 الهدف من اختراع السينما :

تم بناء السينما على حاجتين :

هدف تقني يرتبط بتقدم الوسائل التقنية ومعدات التصوير:

يعتبر الباحث الفرنسي Edgar Morin ان تصوير السينمائي هو العمود الاول في تطوير المجتمع الغربي و تخلص من العهد الامبراطوري و بروز الجمهورية ، لان السينما لا علاقة بالسياسة و الاقتصاد و الفن ، و لقد لجا هذا التحرر تطور في العديد من المعدات التقنية كالهاتف و غيرها ساهمت في تطوير معدات التقني في السينما كالمونتاج و الاخراج كذلك تطور و تحضر المجتمعات فتحت ابواب التنواع الفني في صناعة الافلام.

هدف فيما يتعلق بتحسن فن العرض و التقديم :

بعد ظهور السينما خلفت وراءها افعال متضاربة فالبعض من تشوق لرؤية المزيد و البعض من خاف وتركها، لكن شغف صناع الافلام لم يوقفهم على تطوير و التوسع في هذا المجال ، ففي السابق كان تسجيل الافلام يستلزم جواب العالم،و هذا ما قام به "لموبيير و ميليس "، فقد ارسلوا مصوريهم لمختلف انحاء العالم و نقل المناظر الخلابة التي فيها و التمتع بها، و من هنا بدات فكرة انشلء ستوديو ، و اعادة تصميم تلك المظاهر داخله بالاعتماد على الديكورات الخاصة ، وهذا فتح الابواب لفكرة التطوير الفني للسينما بحيث اصبحت فنا تعبيريا كما هو الحال الان و تخلصت من الطابع الصناعي[105].

3-6 خصائص السينما :

تتميز السينما بعدة خصائص تميزها عن غيرها من وسائل الاعلام التقليدية ،منها :

- توظف السينما الحركة و الصوت اللون و المؤثرات مما يؤثر على الجماهير لكونها تخاطب جميع الحواس.
- تختصر السينما زمن الحدث بحيث يمكن اختصار الزمن من ساعات او ايام او سنوات الى ثوان اثناء عملية العرض.
- قدرة التاثير العالية على الجماهير بحيث تعتبر السينما وعاء معرفيا ثقافيا من خلال اعتمادها على اسلوب جذب المشاهد[106].

---

[105] لؤي الزغبي ، **مدخل الى الصورة و السينما الاجازة في الاعلام و الاتصال** ، الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ، 2020، ص ص 115،117.

[106] -زينة عقاب ، **السينما الايرانية و الخلاف السني الشيعي حول الخلافة** ، مذكرة ماستر ، قسم العلوم الانسانية ،جامعة الوادي ،2014/2013،ص ص 28،29.

- ❖ تمتاز الشاشة السينمائية بالمساحة الكبيرة بالدرجة التي تسمح بتكبير الاجسام و الصور المعروضة عليها، وهذا مايعطي جاذبية لهذه الوسيلة بالمقارنة مع غيرها، وهكذا اضفاء احساس بالواقعية على الصور المعروضة.
- ❖ تعتبر دقائق الصورة السينمائية اكثر وضوحا من تفاصيل الصورة التلفزيونية لاسباب فنية.
- ❖ يتميز الفيلم السينمائي بامكانية ايقافه اثناء العرض و بالفترة الزمنية التي نريدها[107].

4- الاذاعة :

تمهيد:

تعتبر الاذاعة المسموعة بحق ثورة في عالم الاتصال ، بل هي الثورة الرابعة بعد الكلمة المنطوقة التي تعد الثورة الاولى في عالم الاتصال ، و معرفة الكتاب هي الثورة الثانية في عالم الاتصال ، ثم اكتشاف " يوحنا جوتنبورغ " للطباعة بالحروف المتحركة في منتصف القرن الخامس عشر و ذلك عام 1454م ، و هي الثورة الثالثة في عالم الاتصال ، و اكتشاف الراديو و السينما و التلفزيون هي الثورة الرابعة ، وذلك قبل الثورة الخامسة و هي الاقمار الصناعية ، فكل هذه المخترعات من طباعة و تلغراف وهاتف كانت مقدمة فعلية وصحيحة لظهور الاذاعة الصوتية الذي جمع بين هذه التطورات في جوانبه المتعددة[108].

1-4 تعريف الاذاعة :

لغة : من ذاع ،ذيوعا اي ظهر و انتشر او هي انتشار الخبر عبر اللاسلكي كما ترمز كلمة " اذاع " الى الاشاعة ويوصف الرجل الذي لا يكتم السر بانه مذياع[109].

و يقال اذاع ، يذيع ، اذاعة ، اي ينشر او اذاعة السر اي افشائه[110].

اصطلاحا :

يعرفها فضيل دليو على انها :" مايبث عن طريق الاثير باستخدام موجات كهرومغناطسية بامكانها اجتياز الحواجز الجغرافية و السياسية ، وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع ونقول محطة اذاعية بمعنى مكان البث[111].

---

[107] - ماجي الحلواني حسين ، **تكنولوجيا الاعلام في المجال التعليمي التربوي**، مرجع سبق ذكره ، ص46.

[108] - زينب ياقوت ، **مطبوعة محاضرات مقياس مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال** ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر3، 2018/2017، ص 90.

[109] -طع عبد العاطي نجم ، **الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2009،ص21.

[110] - عبد العزيز شرف ، **مدخل الى وسائل الاعلام** ،الطبعة الثانية ،دار الكتاب المصري ،القاهرة ،1989،ص 103.

فحين يعرفها **عبد الحافظ سلامة** بانها : " الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذياع لمواد اخبارية ، يؤكد على ان المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الاذاعة بمختلف النظم الاجتماعية و الثقافية و الدينية و النشرا الاخبارية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تاثير و تاثر بين افراد المجتمع والبرامج المذاعة ،و التي تبث في ان واحد و تلتقط من طرف المستمعين [112]."

وتعرف الاذاعة ايضا على انها الانتشار المنظم و المقصود بواسطة الراديو لمواد اخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغير ذلك من البرامج ، لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى انحاء العالم[113].

2-4 نشاة وتطور الاذاعة في العالم الغربي :

تنبا عالم الطبيعيات الانجليزي **" جيمس ماكسويل "** الذي كان استاذا بجامعة لندن، بوجود ما يسمى بالموجات الكهرومغناطسية عام 1865، وجذبت هذه النظرية انتباه العالم الالماني **" هيتريش هيرتز"** فاثبت صحتها ، وقام بتجارب لانتاج لتلك الموجات وحدد سرعتها وطولها وخصائصها عام 1888،وحفزت هذه النتائج العالم الايطالي **" ماركوني "** لاجراء المزيد من التجارب العلمية لارسال اشارات لاسلكية ،عن طريق الراديو التلغرافي عام 1894 وانشا شركة لتطوير المخترع،و في سنة 1901 استمع **" ماركوني"** لرسالة بعث بها عبر الاطلسي ، من محطة ارسال في **" كورنوول"** بانجلترا الى **" سان جون"** في الولايات المتحدة الامريكية ، و تاكد الدور الخطير الذي يمكن ان تلعبه الاذاعة عمليا عندما انقذ الارسال اللاسلكي سفينة الركاب الضخمة **" تيتانيك"** في الوقت المناسب عام 1912، و توالت اجراءات استكمال جميع العناصر الاذاعية لايجاد الاذاعة التي تنقل صوت الانسان و الموسيقى ، وفي سنة 1920 اصبحت الاذاعة حقيقة واقعة كما نعرفها الان ، وفي 1922 بلغ عدد المحطات في امريكا نحو 50 محطة ثم وصلت الى 550 محطة في العام الذي تلاه مباشرة ،و انتشرت الاذاعة بسرعة في بريطانيا و فرنسا واستراليا ، وفي عام 1952 اصبح العالم يعج بنحو 600محطة[114]،و مع انتشار التلفزيون بداية الخمسينات تراجع تاثير الاذاعة بشكل ملحوظ،لكن هذا لم يمنع من تزايد اعداد محطات الراديو حيث بلغ عددها مطلع سنة 1960 حوالي 75000 محطة اذاعية حول العالم.

و تعتبر فترة مابين العشرينات الى نهاية الاربعينات من القرن الماضي ، بمثابة العصر الذهبي للاذاعة حيث فاق تاثيرها كل التوقعات،الى درجة ان احد البرامج الاذاعية الدرامية عن غزو المريخ للارض،

---

[111] -فضيل دليو ، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1998،ص

[112] -سلوى عبد الله عبد الجواد ، امل محمد سلامة غبارى ، **الاتصال الجماهيري في الخدمة الاجتماعية بين النظرية و التطبيق** ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،الاسكندرية ،2002، ص174.

[113] -ابراهيم امام ،**الاعلام الاذاعي و التلفزي**،دار الفكر العربي ،مصر ،1985،ص256.

[114] -منير طبي ، **مطبوعة بيداغوجية في مقياس مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال** ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، 2021/2020، ص 33.

لمقدمه الفنان الامريكي **" اورسون ويلز Orson Welles "** تسبب بعد بثه في 30 اكتوبر 1938 في حدوث هلع كبير في وسط الامريكيين ما ادى بهم الى الخروج الى الشارع تصديقا منهم بان سكان الفضاء سيغزون الارض فعلا.

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية لعبت الاذاعة دورا مهما في توجيه احداث الحرب، خاصة من طرف الالمان الذين استغلوا الاذاعة كمصدر اساسي للدعاية النازية.

ومع ظهور اقمار البث المباشر و تطور التكنولوجيا الرقمية في التسعينات ، انتقلت معظم المحطات الاذاعية الى البث الفضائي الرقمي نظرا لما يتيحه من وضوح في الصوت و جودته واتساع رقعة بثه، ناهيك عن تطور تكنولوجيا استقبال الترددات الاذاعية ، فاصبح بامكان اليوم استقبال ترددات المحطات الاذاعية عبر اجهزة الهاتف النقال المحمول.

ووفق احدث الاحصائيات ،يبلغ عدد المحطات الاذاعية في العالم حاليا ما يناهز 440000محطة[115].

واذا ما اردنا التتبع للتطور الاذاعي المسموع بصفته وسيلة اعلامية جماهيرية نجد انها تاثرت كغيرها من وسائل الاتصال الاخرى بالظروف التي مرت بها المجتمعات البشرية .و من هذه الظروف :

- العوامل الاجتماعية العديدة و المتداخلة اضطرت الى البحث عن وسيلة اتصال تتكون في جميع المحيطات و القارات.
- تراكم بعض الابتكارات العلمية و التقنية من جراء تقديم اختراع و بالتالي نستنتج تولد اختراع اخر من اجل تلبية الحاجات الملحة التي كانت تدعو اليها عملية التغيير.
- التطور التكنولوجي الذي حدث في التلغراف و اللاسلكي و الهاتف و الارسال البرقي باعتبارهم وسائل اتصال جماهيرية من خلالها يتم بث برامج الى المستمعين في جميع انحاء العالم داخل منازلهم مما ادى الى البحث عن وسيلة اتصالية سريعة تربط المجتمعات ببعضها البعض[116].

3-4 خطوات تطور البث الاذاعي :

- اكتشاف البطريات التي تخزت وتولد الكهرباء.
- قام العالم صامويل مورس **Samuel Morse** باختراع جهاز التلغراف السلكي سنة 1837 و شكل البداية الحقيقية للاتصال الالكتروني باستخدام الاشارة.
- نقل اول وسيلة تلغرافية من اربع كلمات عام 1844 بين مدينة بالتيمور ومدينة واشنطن.

---

[115] - بول لونج ،تييم وول ، **الدراسات الاعلامية : سلطة الاعلام** ، المجموعة العربية للنشر و التدريب ، القاهرة ، 2017، ص129.

[116] -اسماعيل سليمان ابو جلال ، **الاذاعة و دورها في الوعي الامني** ، دار اسامة للنشر و التوزيع ،الاردن ،2012،ص 135.

- اجراء اول تجربة نقل اشارة لاسلكية على يد الامريكي " مالون لوميس " **Mahlon Loomis** بنقل اول رسالة بين اوروبا و امريكا عبر الكبيل البحري عام 1866.
- قام العالم الالماني " هريشهرتز" **Heinrich Rudolf Hertz** باكتشاف الكهرومغناطسية عام 1886.
- قام العالم الايطالي " ماركوني "**Gugleilmo Marconi** ببناء جهاز لانتاج موجات الراديو عام 1895.
- نجح العالم **" ماركوني "** بارسال اول رسالة مشفرة عبر جهازه الذي كان اول جهاز لاسلكي بالعالم.
- نقل العالم ماركوني عام 1901 اول رسالة لاسلكية عبر المحيط وعرف جهازه باسم الراديو.
- قام احد الهواة الامريكيين عام 1906بادخال الصوت البشري[117].

4-4 نشاة و تطور الاذاعة في العالم العربي :

ظهرت الاذاعة المسموعة في العالم العربي في ظروف و اوضاع مختلفة و متباينة ، ففي بعض الاقطار ظهرت الاذاعة بمبادرات فردية من بعض المهتمين بهندسة الراديو، وظهرت بعض الاقطار على يد القوات المحتلة التي اوجدتها اساسا لتحقيق اهداف عسكرية او استراتيجية في حين لم تظهر في اقطار اخرى الا غذاة الاستقلال.

وتعد الجزائر و مصر اولى الاقطار العربية التي عرفت الاذاعة المسموعة حوالي 1925 وظهرت في الحالتين على يد المستعمر.

ففي مصر عرفت الاذاعة عندما استصدر هواة اللاسلكي في ذلك الوقت رخصة من وزارة المواصلات لانشاء محطات اذاعية اهلية ، و ظهرت عدّة محطات اهلية في كل من القاهرة و الاسكندرية ، و من هذه المحطات : راديو القاهرة ، راديو الاميرة فوزية ، راديو فؤاد ،راديو الجيش ، راديو مثر الجديد ، و كان بعضها يذيع باللغة العربية و البعض الاخر باللغة الاجنبية ، و تم الغاء هذه الاذاعات عام 1932 لتترك مكانها للمحطة الحكومي التي بدات ارسالها عام 1934 ، ومرت الاذاعة بمراحل عديدة اتسمت بالتطور والتقدم شكلا ومضمونا، و ظهرت عدّة اذاعات محلية منها : البرنامج العام،البرنامج الاوروبي المحلي و اذاعة ركن السودان ، و اذاعة صوت العرب ، و اذاعة الاسكندرية الاقليمية ، و الرنامج الثاني ، و اذاعة الشعب ، اذاعة فلسطين ، واذاعة البرنامج و الموسيقى و اذاعة الشباب[118] .

---

[117] -عبد الرزاق محمد الدليمي ، **مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال** ، دار الثقافية للنشر و التوزيع ،عمان ،2011، ص ص 145-146.

[118] -محمد علي ، ظفوري ، **نشاة وسائل الاتصال و تطورها** ، دار النهضة العربية ،بيروت ، 2007،ص 178.

اما الجزائر فقد عرفت البث الاذاعي سنة 1925م على يد الاستعمار الفرنسي و كانت برامجها انذاك موجهة للمعمرين المقيمين بالجزائر ، لكن البداية الحقيقية للبث الاذاعي الجزائري اي تحت اشراف جزائري تعود الى تاريخ 16 ديسمبر 1956 عندما انشات قيادة الثورة من المغرب اذاعة " صوت الجزائر المكافحة " هدفها خدمة الاغراض الاعلامية للثورة التحريرية[119]، بعد ان استطاعت الثورة الحصول على اجهزة اتصالات متطورة امريكية الصنع ، و خصوصا تلك التي تستعمل لربط الوحدات الكبيرة و على مسافات بعيدة ، بعد ادخال تعديلات عليها اصبح من الممكن استعمالها في البث الاذاعي[120] .

وفي 01 اوت 1963 اسست الاذاعة و التلفزة الجزائرية ، وفي سنة 1982 ، اصبح من الممكن اعتبار الاذاعة و التلفزة الجزائرية انها دخلت دخولا صحيحا الى عالم الاتصال بتجهيزيها باحدث التقنيات و بمشاركتها في تجارب رائدة.

وبموجب المرسوم رقم 85-146 ، انشات المؤسسة الوطنية للاذاعة المسموعة ، بعدما انقسمت الاذاعة و التلفزيون الجزائرية الى اربع مؤسسات مستقلة :

- المؤسسة الوطنية للاذاعة المسموعة.
- المؤسسة الوطنية للتلفاز.
- مؤسسة البث الاذاعي.
- المؤسسة الوطنية للانتاج السمعي البصري.

بعدها المرسوم التنفيدي 91-102 المتضمن تحول المؤسسة الوطنية للاذاعة المسموعة الى مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري، تسمى المؤسسة العمومية للاذاعة المسموعة EP RS تتمتع بالشخصية المعنوية و استقلالية التسيير كما تخضع لوصاية يعينها رئيس الجمهورية[121].

استعراض تواريخ بدا ارسال الاذاعة في الدول العربية في الجدول التالي :

الدولة	تاريخ الارسال الاذاعي	الدولة	تاريخ الارسال الاذاعي
مصر و الجزائر	1925	البحرين	1942
المغرب	1928	الصومال	1943
تونس	1935	اليمن	1947

[119] - مرشد عبد الصافي ، **الاعلام الاذاعي و التلفزيوني** ، الجنادرية ، عمان ، 2017 ، ص ص 108،71.

[120] -البشير المولدي ،**الاذاعة و موقومات الثبات**، مجالة اتحاد الاذاعات العربية ، العدد02، تونس ،2009،ص41.

[121] - محمد الفهري شلبي ،**مستقبل الاذاعة على شاشة الراديو**، مجلة اتحاد الاذاعات العربية ، العدد2،2009،ص70.

العراق	1936	الاردن	1948
لبنان	1938	السعودية	1949
ليبيا	1939	الكويت	1954
السودان	1940	فلسطين من مصر	1955
موريتانيا	1961	قطر	1968
امارة اذاعة دبي من الشارقة	1966	الامارات العربية المتحدة	1969
		سلطنة عمان	1970

جدول رقم 03: يوضح تواريخ بدا ارسال الاذاعة في الدول العربية [122].

5-4 وظائف الاذاعة :

يقوم الاعلام بادوار عديدة وفعالة في المجتمع، فالاذاعة لا تقل اهمية عن وسائل الاعلام الاخرى و الدراسات التي اجريت في العديد من جهات الاعلام تؤكد ان الراديو و لاسباب كثيرة مسبق التعرض لها ، ومايزال منافسا للتلفزيون ، بل هناك بعض الوظائف التي يحققها الراديو للمستمعين و التي لا يستطيع وسائل الاعلام الاخرى تحقيقها.

ومن بين هذه الوظائف نذكر ما يلي :

- **الوظيفية الاعلامية الاخبارية :**

تعتبر الوظيفة الاخبارية من جمع و تخزين و معالجة و نشر مختلف المعلومات : انباء ، صور ، اراء، و تعليقات...من اهم وظائف الاتصال و يلاحظ ذكر الاراء و التعليقات ضمن الدور الاخباري،لاننا نرى بان هذا الاخير هو في حد ذاته تعبيرا لراي، و نقل راي للتاثير على الاراء، فقد توزع وسائل الاتصال اخبار خاطئة للتاثير على الراي العام كما ان الاساليب العلمية التي تستعملها هذه الوسائل في التعامل مع الاخبار من تكرار، تجاهل،تنوع،تشويق،اثارة،تحويل الانتباه تعتبر من انجع السبل لتغيير الاراء و توجيه الراي العام[123].

- **الوظيفية الاقتصادية :**

وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية ، ذلك ان البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الاكثر بروزا من الجوانب الاخرى لهذه العملية ، اذ تقدم الاذاعة بين برامجها الاعلانات و فقرات اشهارية من اجل الترويج لسلعة او خدمة ما ، ويساهم ذلك بطبيعة الحال في رفع مداخيلها ، كما انها تلعب دورا مهما

---

[122] -محمد علي الظفوري ، **نشاة وسائل الاتصال و تطورها** ، المرجع نفسه ،ص180.

[123] -فضيل دليو ،**مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية**،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1998، ص 69.

في المناطق النائية ، حيث تكسر عزلتها وتقدم لسكانها جملة من الارشادات و النصائح ، الذي يستعينون بها من اجل تحين وضعيتهم فهي مسؤولة عن التنمية الريفية و انعاش الزراعة و الفلاحة.

- **الوظيفة التربوية و الثقافية :**

وهي وظيفة ليست اقل شانا من باقي الوظائف، حيث تشجع الاذاعة على التعليم و اكتساب المعارف، و المهارات و الحصول على المعلومات و خبرات جديدة ، تساعد على اتخاذ القرارات و الارتقاء بالسلوك الفردي و الاجتماعي، انها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية و النفسية ،و الارتقاء بمستوياتهم الثقافية و الحضارية ،وقد تجمع الاذاعة بين التثقيف و الترفيه في ان واحد،فالمادة الترفيهية لا يقتصر اثرها على مجرد تسلية الجمهور[124].

- **الوظيفية السياسية :**

توظف الاذاعة من طرف النخب الحاكمة في عملية التنشئة السياسية لمجتمعاتنا بهدف غرس قيم سياسية معينة تروج لها تلك النخب، كما توظف الاذاعة لتوصيل الرسالة الاعلامية الهادفة الى تعميق الولاء للنظام الحاكم القائم و الشخصية الوطنية و الكيان السياسي،الى جانب ترسيخ التماسك السياسي و الوحدة الوطنية داخل كل دولة وهي تلعب دور الوسيط بين الحكومة و الشعب و تبلغ صوت الدولة و تنشر افكارها و مشاريعها و ايديولوجياتها الى الافراد داخل الدولة وخارجها، كما تنقل مشاكلهم و اهتماماتهم الى السلطة لتصدر القرارات المناسبة واول دليل على فعالية الاذاعة هو الدور الذي لعبته الاذاعة ابان الحرب العالمية الاولى و الثانية[125].

- **وظيفة الامتاع و الترفيه :**

تشارك وظيفة الترفيه و الامتاع الوظائف الاخرى في غايتها ، فهي وظيفة تثقيفية و تعليمية و تنموية ،و لكن في قالب ظريف مستتر و غير مباشر،تستغل فيها ساعات الفراغ ، و ليس القول بان صناعة الترفيه،لا تنطوي على اي قيمة اجتماعي ، ثقافية او سياسية ،الا مجرد خدعة ، و تضليل لتمرير "الرسالة" ، ان مفهوم الترفيه شديد الخطورة ، اذ تتمثل فكرية الاساسية في انه لا يتصل من بعيد او قريب بالقضايا الجادة للعالم ،و انما هو مجرد شغل او ملئ ساعات من الفراغ و الحقيقة انه هناك ايديولوجيا مضمرة بالفعل في كل انواع القصص الخيالية ، عنصر الخيال يفوق في الاهمية العنصر الواقعي في تشكيل اراء الناس[126].

---

[124] -قدوار تسعديت ، **اثر تكنولوجيا الاتصال على الاذاعة و جمهورها** ، رسالة ماجستير ،قسم علوم الاعلام و الاتصال ،كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر3، 2011/2010 ، ص ص 114،113.

[125] -محمد منير حجاب ، **الموسوعة الاعلامية اساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ،عمان ،2003،ص 233.

[126] -فضيل دليو ، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية** ، مرجع سابق ، ص72.

6-4 اهمية الاذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية :

تتمتع الاذاعة الصوتية كوسيلة اتصال بعدد من الخصائص و المميزات التي تنفرد بها عن سائر وسائل الاعلام الجماهيرية و من اهم هذه المزايا مايلي :

- ✓ التغطية الجغرافية الواسعة للارسال الاذاعي.
- ✓ دور الاذاعة الصوتية في خدمة العملية التعليمية.
- ✓ السبق الاخباري للذاعة الصوتية .
- ✓ تخطي حاجز الفقر و الامية .
- ✓ الاذاعة وسيلة اعلانية هامة[127].

7-4 خصائص الاذاعة :

ان لكل من وسائل الاعلام مقدرة على الاقناع و التاثير في السلوك،تختلف باختلاف هذه الوسائل و كذا نوع الجمهور الموجه اليه و تعتبر الاذاعة وسيلة اتصال قوية تستطيع الوصول الى مختلف الافراد و المجتمعات نظرا للخصائص التالية :

- ✓ لا يتطلب الاستماع الى الراديو جهدا عصبيا او عضليا ولا يحول بين المستمع واداء عمله لاسيما الاعمال اليدوية منها ولكن في هذه الحالة يكون عرضا او مايسمى الاستماع باذن واحدة،و يعتبر الصوت الاذاعي مجرد خلفية او جو ترفيهي و هو لا يظفر بالانتباه الذي يظفر به الكتاب او الصحيفة.
- ✓ مخاطبة الاميين في كا مكان في المجتمع،اذ تشترك هذه الخاصية مع السينما و التلفزيون لكن يكون المتعلم و المتثقف اكثر قدرة على فهم واستيعاب المقصود من الرسائل الاتصالية عبر الاذاعة بصورة اكثر[128].
- ✓ قدرتها على الاستحواذ وقابليتها لاستهواء الجماهير ،فالمادة الاذاعية تصاغ في عبارات بسيطة يدرك معانيها غير المثقف فضلا عن احاطتها ببعض الالحان الموسيقية او تطعيمها ببعض الاغاني الخفيفة ، مما يدفع المستمع الى الاصار الى الاستماع اليها.
- ✓ سرعة الانتشار حيث ان الاتصال الاذاعي المسموع لا يتطلب خصائص معينة لمستقبله مثل معرفة القراءة و الكتابة كما في المطبوعات ولارتفاع المستوى الاقتصادي وضرورة الحياة في المدن التي يتوافر فيها التيار الكهربائي كما في التلفزيون[129].

---

[127] -ماجي الحلواني حسين ، **تكنولوجيا الاعلام في المجال التعلمي و التربوي** ،دار الفكر العربي، القاهرة ، 1988، ص ص 21-25.

[128] -محمد يسري ابراهيم دعبيس ، **الاتصال الانساني –رؤية انثبرولوجيا الاتصال** ، البياض للنشر و التوزيع ، مصر ،ص38.

[129] -صالح ذياب هندي ، **اثر وسائل الاعلام على الطفل** ، ط4، دار الفكر، الاردن ،2008،ص76.

- ✓ ايضا من بين خصائصها مواقفها حيث تؤدي القوانين و التحديدات الى حصول الاذاعة " الراديو" على شروط قصوى فمن المعروف ان تسجل الصوت مسموح اثناء المحاكمات في كثير من الدول بينما يمنع التلفزيون ويجبر على الاكتفاء بصوت الاذاعة ،فالمصورون ممنوع عليهم التقاط الصور و صحفيو الصحف و المجلات يضطرون اعتماد ما دونوه بانفسهم[130].
- ✓ كذلك تتمتع الاذاعة بصفتها وسيلة اعلامية بخصائص اخرى منها :
  - وسيلة اعلانية هامة.
  - تتحدث مع كل فرد شخصيا.
  - فورية تقديم الحدث.
  - اتساع دائرة من تخاطبهم.
  - خدمة العملية التعليمية.
  - التغطية الجغرافية الواسعة[131].

5- التلفزيون :

1-5 تعريف التلفزيون :

لغة :

ان التلفزيون télévision من الناحية اللغوية ،كلمة مركبة من مقطعين Télé معناه " عن بعد" ، وفي " Vision" معناه " الرؤية " ، استعملت هذه الكلمة لاول مرة عام 1900م[132].

استعملت هذه الكلمة المركبة في البداية ، بالمعنى العام للدلالة على بث الصور عن بعد، في بداية سنة 1923 عرف المصطلح استعمالا علميا مفاده مجموعة الاعتمادات و التقنيات السامحة ببث و ارسال الصور بعد تحويلها الى امواج هرتزية ، و في سنوات العشرين، اخذ معناه التقني في ظل اول التجارب لارسال الصور ، لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية اوقفت هذه التجارب ، ليتواصل التطور التقني الى غاية نهاية الخمسينات ، حيث بدات هذه الاعتمادات التقنية تتجسد و تتضح، ليكثر بذلك استعمال التلفزيون بمعناه الواسع المعبر عن :" مجمل النشاطات المتعلقة بتصميم وبث البرامج عن طريق هذه التقنيات ،

---

[130] -عيسى محمود الحسن ، **البرامج الاخبارية في الاذاعة و التلفزيون** ،دار الزهران للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2010،ص 134.

[132] - فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاتصال** ،دار اقطاب الفكر، قسنطينة ،ط2007،3،ص118.

وكثرة الاستعمال اوجدت عدّة تفرعات ، حيث استعملت كتسمية لجهاز التلقي téléviseur بالفرنسية ، ثم تفرعات عديدة téloch-tété ، TV-télé، TV عند الانجليز ، المشاهد [133].Télé-spectateur.

اصطلاحا:

التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الادارية و التقنية التي تضمن بث الحصص و البرامج الاعلامية المصورة بواسطة الكهرباء و عن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة[134] .

" هو وسيلة سمعية بصرية تعتمد اصلا على الصورة ، و الصورة في التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية او الصورة السينمائية فهي كما هو معروف تتكون من مجموعة مرسومة من النقط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطو شعاع الكتروني و كلما زاد عدد النقط زادت الصورة الفنية الثابتة في تكوين و تغير مستمر تفصل بقدر تزايد عدد النقط الراسمة بفضل مشط الكتروني ناعم جدا"[135].

2-5 تاريخ تطور التلفزيون :

لقد ظهرت اولى نماذج التلفزيون بداية العشرينات من القرن الماضي موازنة مع تطور البث الاذاعي ، ليتنافس بذلك انموذجين اساسيين حسب P.Flichy يتمثل النموذج الاول في التلفزيون الميكانيكي La TV mécanique بداية من 1925، حيث قام كل من Charles Jenkins في الولايات المتحدة الامريكية ، و Jhon Logie Baird TD في انجلترا اولى الاستعراضات العمومية لنظامهم التلفزيوني هذا الاخير J.BAIRD هو اول من اسس اول مؤسسة تلفزيونية بالمعنى الاقتصادي سنة 1925 و التي سماها Télévision limited ، براس مال يعادل 500جنيه استرليني ، كما قام باطلا قاول حملة اشهارية حول الموضوع بشعار" التلفزيون للجميع و التلفزيون في كل منزل" ليجسد بعدا اي في سنة 1931، بالاشتراك مع قناة BBC التي كانت تنشط في المجال الاذاعي ، اولى البرامج التلفزيونية المتمثلة في مسرحية Pirandello ،و في بث المقابلات الرياضية.

اما النموذج الثاني فهو التلفزيون الالكتروني La télévision électronique و الذي ظهر بموازاة التلفزيون الميكانيكي ، وكان Vlademir Zubrykin و هو باحث و مخترع امريكي من اصل روسي ، مقتنعا ان هذا النموذج هو الاصلح [136]، تاكد هذه باختبار BBC لهذا النموذج نهائيا سنة 1937 ، بغض

---

[133] -Isabelle GOUGENHEIN , Yves D'HEROIVILLE, **La Télévision**,èdition dixit ,paris,2001,p04

[134] - مراد زعيمي ، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة ،د.ت ، ص170.

[135] - فضيل دليو ، **الاتصال : مفاهيم ، نظرياته، وسائله** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2003، ص

[136] - مصطفلى كساسي ، **ادارة اعمالمؤسسة عمومية تلفزيونية –دراسة حالة التلفزيون الجزائري**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزار03، 2018/2017، ص 53

النظر عن هذا ، يمكن القول ان اولى الخطوات كانت انجلوساكسونية عن طريق مؤسسات متخصصة في المجال التقني ، خاصة RCAفي الولايات المتحدة الامريكية ،EMI في بريطانيا العظمى، حيث قامت BBC سنة 1936 بفتح مصلحة دائمة للتلفزيون، و التي كانت تبث لمدة 20 ساعة في الاسبوع،عام بعد ذلك و على مقربة الحرب العالمية الثانية استطاع اكثر من 250000 متلقي التقاط هذه البرامج، مما جعل انجلترا تتجاوز الولايات المتحدة الامريكية التي لم يبلغ عدد المتلقين عندها انذاك الا 1000 متلقي ، اما في فرنسا فلم تتجاوز عدد المتلقين 100متلقي في سنة 1939، رغم ان اولى الحصص بدات في سنة 1932، واول استوديو انشئ عام 1936، هذا التاخر راجع اساسا الى بداية الحرب العالمية الثانية[137].

ويمكن تتبع مراحل تطور التلفزيون من خلال المحطات التالية :

1884: اخترع الالماني " بول جوتليب نبيكوف " جهاز مسح استطاع ان يرسل الصور لمسافات قصيرة ، وكان نظامه يعمل آليا وليس الكترونيا كما هو الحال الان.

1922: طوّر الامريكي " فيلو فارنزورث" نظام مسح الكتروني.

1926: اختراع " جون بيردّ" وهو مهندس اسكتلندي نظام تلفزيوني يعمل بالاشعة تحت الحمراء ، لالتقاط الصور في الظلام.

1923: شكل اهم محطة في تاريخ تطوير اختراع التلفزيون على يد العالم الامريكي من اصل روسي " فلاديمير زوريكين" عندما نجح في ابتكار الى تصوير

2-5-3 تاريخ البث التلفازي في الوطن العربي :

في العالم العربي سجل اول بث تلفازي عام **1956** في ثلاث دول عربية هي على التوالي العراق و لبنان ثم الجزائر.

في العراق بدا البث التلفازي بقدرة 5000 وات، كان يبث باللغة العربية و الكردية و اكانت اغلب برامجه ترفيهية.

يلخص "**سميث** "مراحل تطور البث التلفازي في العراق بتشغيل محطتي ارسال في بغداد و محطات اخرى اضافية في كركوك و الصرة و الموصل و كانت بقوة 140كيلووات، وقدرت عدد الاجهزة عام 1966 بين 125 الف و 240 الف معظمها في مدينة بغداد وضواحيها بينما قدرت عدد المشاهدين بمليون مشاهدة.

[137] -مصطفلى كساسي ، المرجع نفسه، ص 53.

بعد العراق سجلت لبنان في نفس السنة 1956 اول بث تلفزيوني عندما تم انشاء محطة تلفاز خاصة تعتمد في دخلها على الاعلانات التجارية.

في الجزائر سجل اول بث تلفازي **نهاية شهر ديسمبر 1956** ابان الفترة الاستعمارية اين اقيمت محطو محدودة البث اقتصرت على المدن الكبرى حيث انشات محطات بث ضعيفة تقدر ب819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في الجزائر العاصمة و قسنطينة ووهران، كانت البرامج المقدمة تعرض باللغة الفرنسية و كانت في الاصل موجهة الى فئة المعمرين المقيمين بالجزائر[138].

في معظم الدول العربية ان لم نقل كلها سجلت اول بث تلفازي لها بواسطة الشركات الخاصة و الغربية ،ففي المملكة العربية السعودية بدات شركة " آرامكو" تبث من مدينة طهران عام 1957م.

و في عام **1965** بدات **المملكة** بثها الفعلي ليغطي من 80 الى 100 كيلومتر من محيط مدينة جدة و الرياض، و قد شهد عام 1967 افتتاح محطة تلفازية في المدينة المنوةرة متبوعة باخرى في القصيم العام 1968، و من ثم افتتاح اكبر محطة تلفازية في الدمام عام 1969م.

و في **الكويت** تمكنت شركة خاصة من بث اول ارسال تلفازي بالمنطقة العام 1957 بقوة 100كيلووات.

عام**1969** بدات **دولة الامارات العربية** البث التلفازي عن طريق شركة بريطانية تومسيون.

عام من بعد عام بدا البث التلفازي بقطر لفترة اربع ساعات يومياو في عام 1974 بدا البث التلفازي الملون و من ثم بناء ثلاث استديوهات و محطة بث بقوة 200 كيلووات.

في **المملكة الاردنية الهاشمية** بدا البث التلفازي باشراف حكومي العام **1968** ، وفي عام 1972 تم افتتاح القناة القانية للبث باللغة الانجليزية ،و يعتبر التلفاز الاردني من اوائل التلفازات العربية التي يبث باللغة العربية الكرد على الاخبار العربية التي كانت تبث من التلفاز الاسرائيلي.

في **مصر** بدا البث التلفازي في **20 يوليو 1960** في تمام الساعة السابعة مساءا بايات من الذكر الحكيم متبوع بخطاب للرئيس عبد الناصر ليدوم البث خمس ساعات، و في ظرف ثلاث سنوات تضاعف عدد اجهزة الاستقبال و تضاعفت معها ساعات البث من 100 الى 700 ساعة في الشهر تبث ثلاث قنوات في مصر.

---

[138] - بايو جازية ، **مبادئ و تقنيات انتاج البرامج التلفزيونية –دراسة وصفية تحليلية للاعداد البرامجي التلفزيون الجزائري انموذجا**، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، جامعة الجزائر2018،2019/3، ص 59.

في شمال افريقيا بدا التلفاز التونسي **عام 1966** لفترة ساعتين فقط من الساعة السابعة الى الساعة التاسعة مساءا،كان يبث برامجه باللغة العربية و الفنرسية اما في ليبيا فقد شهد اول بث تلفازي له عام 1968 و كانت معظم البرامج المقدمة اجنبية[139].

4-5 اهمية التلفزيون :

يعتبر التلفزيون من ابرز الاكتشافات في القرن العشرين في ميدان الاتصال،وذلك للمزايا التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الاخرى، حيث يجمع بين الصوت و الصورة خاصة بعدما اصبحت ملونة ، واستطاع ان يحقق انتشارا واسعا في كل انحاء العالم ، ومما زاد الاقبال عليه انه وسيلة للقطاعات المقربة تصلح اكثر للكشف عن الشخصية و ملامحها اكثر منها لنقل الاحداث[140] .

ان التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد وسيلة لتقل الاخبارالمصورة بل تتميز بمقدرة كبيرة على الاقناع و التاثير و السيطرة ، لقد اصبحت رمز للسلطة ،فلا توجد سلطة سياسية او اقتصادية او دينية لا تحلم بالسيطرة على التلفاز لانها تمكن ببساطة من هيكلة خيال الفرد والجماعة و التحكم في الراي العام الى درجة جعل مارشال ماكلوهان يرى ان التلفاز كاداة هي اهم من مضمونها[141].

4-5-2 خصائص التلفزيون :

للتلفزيون عدّة خصائص ومميزات تميزه عن بقية وسائل الاعلام التقليدية ، منها :

- ✓ الثقافة في التلفزيون تتمحور حول الجسد،الصوت والصورة،فابستخدام الصوت المتحد بالجسد يفرض التلفزيون تاثيره على المشاهد،فالجسد في الثقافة التلفزيونية يمثل احد ركائزها المادية.
- ✓ الزامية الحضور الكامل مجبرا الفرد على استخدام حاستي البصر و السمع ومفاعيلها في الذاكرة.
- ✓ لا يتطلب اي جهد عقلي ة يتميز بجاذبية العرض و الاثارة وانية الحدث وتوفير الراحة النفسية للمشاهد،ويتملك كل مستلزمات الاقناع و التفاعل و النفاذ الى وعي الانسان[142].
- ✓ و من اهم خصائص التلفزيون قربه من الاتصال الوجاهي ، مما يزيد من فعاليته و اثره في نفوس المتلقين لدرجة اختلاط الامور عند بعض المشاهدين ، وخاصة صغار السن، وعدم قدرتهم على التمييز بين الواقع و الخيال ، و يتميز التلفزيون بقدرته على تقديم دقائق الامور بوضوح ، و

---

[139] -بايو جازية ، المرجع نفسه ، ص60.

[140] - جمال العيفة ،**الثقافية الجماهيرية** ،منشورات جامعة باجي مختار،عنابة ،2003،ص60.

[141] -عبادي اسماء، **سلسلة محاضرات في مقياس مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال** ، جامعة الامير عبد القادر ، قسنطينة ، موجودة على الرابط www.univ-emir-cinstantine.edu.dz ، تاريخ الاطلاع 2025/07/16، الساعة 11:06.

[142] -مالك شعباني ،**دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية** ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،العدد السابع ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، ص ص 55-56.

لذلك فان التلفزيون يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العالم كله،و بسبب مشابهته للواقع يعتبر وسيلة مهمة في الاقناع و الوصول الى الافراد و يقدر الوقت الذي يصرفه الانسان في الغرب على مشاهدة التلفزيون بحوالي عشر سنوات اذا ما عاش ذلك الانسان حتى الخامسة و الستين، ولا يستبعد ان يفوت تعرض الشعوب النامية الى ذلك[143].

6-5 وظائف التلفزيون :

للتلفزيون وظائف عديدة يمكن حصرها فيما يلي :

اولا : وظيفة التعليق و التحليل : وذلك من خلال تحليل وشرح التطورات الرئيسية في الحياة العامة، و يتضح ذلك من خلال متابعة القوى المحركة و الدافعة لهذه التطورات و العمليات من خلال كشف السببية بين الحاضر و الواقع.

ثانيا: الوظيفة الثقافية : ين التلفزيون يحمل السيل المتدفق من المعلومات عن العالم الى بيوت المشاهدين المتلقين يوميا وباستمرار،فانه يشرك هذا المشاهد و يربطه بقيم ومبادئ و اتجاهات قد يعتمدها المتلقي في حياته.

ثالثا: الوظيفة التربوية : يمكن القول ان الشاشة التلفزيونية التي استوعبت المسرح و السينما اصبحت وسيلة هامة للتربية و التعليم الفني و الجمالي، حيث كان التلفزيون في بدايته يقوم باعادة الاعمال الفنية ، بالتدرج اصبح يلائمها مع متطلبات و حاجات الجمهور الخاصة[144].

رابعا: الوظيفة التعليمية : اصبح التلفزيون اداة مهمة ووسيلة فعالة في التعليم ، و ايضا مساعدا هاما للمدرسة قادر على تقديم اساسيات العلوم بشكل ديناميكي و عبر الرسوم،كما اصبح اداة تعوض النقص في عدد الاساتذة و عدد المدارس الخاصة في البلدان التي يعاني فيها التعليم العام من ازمته.

خامسا: الوظيفة الدعائية: يقوم التلفزيون من خلال التطورات الرئيسية في الحياة العامة و يشرحها، و من خلال متابعة القنوات المحركة و الدافعة لهذه التطورات و العمليات ، و من خلال ذلك ، يغزوا مجالات متنوعة من الموجود الاجتماعي و ذلك باعتبار ان التلفزيون هو اولا و قبل كل شيء هو وسيلة للدعاية على الصعيدين المحلي و الدولي[145].

---

[143] -كمال خورشيد مراد، **الاتصال الجماهيري و الاعلام**، المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان ، 2011، ص 203.

[144] -محمد ضياء الدين عوض، **التلفزيون و التنمية الاجتماعية** ، دار القومية للطباعة و النشر ، مصر ، 2018، ص ص 36،37.

[145] -الكسندر بورتيسكي، ترجمة اديب خضور ،**الصحافة التلفزيونية** ، المكتبة الاعلامية بدمشق،ط2، 2009، ص ص 21.22

6-وسائل الاعلام الرقمية :

1-6 الانترنت :

1-1-6 مفهوم الانترنت :

لغة :هو لفظ يترجم كلمة **internet** بالانجليزية تعبر عن ادغام لكلمتي **network** و **interconnections** اي الشبكات المترابطة و مفهوم الشبكة هو مفهوم مركزي للانترنت[146].

وترابط بين الشبكات او بعبارة اخرى شبكة الشبكات، حيث تتكون الانترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة و المتناثرة في انحاء كثيرة من العالم ، حيث يحكم ترابط تلك الاجهزة و تحادثها بروتوكول موحد يسمى تراسل الانترنت[147].

اصطلاحا:

على الرغم من انه لا يوجد تعرف محدد يمكن صياغته لتحديد مفهوم الشبكة المعلوماتية الالكترونية – الانترنت- نظرا لان التعريفات عديدة التي اطلقها الخبراء و الباحثون و العلماء و العاملون في مجال علم المعلومات و تكنولوجيا الاتصال و الكمبيوتر و الاعلام، جاءت بناءا على زاوية تعامل كل واحد منهم معها و استخدامه لها ، الا ان الجميع يتفق على ان الانترنت : " هي ثورة تفوق في اهميتها كافة وسائل الاتصال الحديثة "[148] .

كما تعرف الانترنت على انها :" مجموعة من الاف الحواسيب تنتشر في انحاء العالم و يمكنها الاتصال فيما بينها عن طريق الالياف الضوئية ، الاسلاك الهاتفية و الاقمار الصناعية التي تسمح لها بالتجاوز مع بعضها البعضو تبادل المعلومات و الرسائل "[149].

---

[146] عامر ابراهيم قندلجي، **المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات و الانترنت**، دار الميسر للنشر و التوزيع، عمان، 2003، ص 48.

[147] شوقي العلوي ، **رهانات الانترنت** ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت ،2006،ص 16.

[148] -الخامسة رمضان ، **استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي** ، دراسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية بجامعة محمد خيضر ببسكرة ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة بسكرة ، 2012/2011، ص 37.

[149] -احمد محمد المصري ، **العلاقات العامة** ، مؤسسة شباب مصر ، مصر ، 2000،ص 122.

ويرى "ريتشاد سميث " و " مارك حيتس" ان تعريف الانترنت يعتمد على عمل ،و حاجة الشخص الذي يريد تعريفها ، حيث يرى المستخدم العادي الانترنت بشكل مختلف تماما عن مايراه المهني او المهندس" [150].

و في تعريف اخر يعتبر محمد عبد الرحمان :" ان نظام الانترنت او شبكة المعلومات هي من احدث تكنولوجيا الاتصال الجماهيري التي تختم بها البشرية القرن العشرين ايضاف الى محصلة الانتاج الاتصالي المتطور و المستمر لتكنولوجيا متطورة"[151].

2-1-6 نشاة الانترنت و تطورها :

تعد الانترنت من احدث التقنيات في مجال الاتصال و قد تم تسخيرها بشكل فعال في مجالات عديدة و متنوعة ، و بفضل هذه التقنية اصبح بامكان الفرد الوصول الى مايريد مختزلا المكان و الزمان، الجهد و التكلفة ، و مع مرور الزمن بدات تتطور هذه التقنية لتصل الى ماهي عليه في الوقت الحاضر ليصضبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، فهي دائمة التطور .

من الناحية التاريخية يرجع ظهور الانترنت كفكرة الى نهاية خمسينيات القرن الماضي اي في اوج الحرب الباردة، حيث كان غزو روسيل للفضاء عن طريق ارسالها اول قمر صناعي يدور حول الارض مؤشرا لخطر كبير قد تتعرض له امريكا، خاصة فيما يتعلق بشؤون الدفاع و المتمثلة في مراكز البحث ووسائل الاتصال في حالة وقوع اي هجوم نووي محتمل، هنا طالبت وزارة الدفاع الامريكية بضرورة وجودة شبكة آامنة و مسيطرة قادرة على الصمود امام اي هجوم نووي ، وقد قسم بعضهم اهم مراحل التطور في تاريخ الانترنت الى ثلاث مراحل هي : من 1960الى 1970 الصبغة العسكرية ،من 1970الى 1980 الجامعات ، من 1980 الى يومنا هذا : التطور و الاترقاء ، و سنحاول تلخيص اهم المعالم الرئيسية لكل مرحلة كما يلي :

المرحلة الاولى : و تحديدا سنة 1962 Mr.Paul Baran الذي كان موظفا في RAND Corporation التي قامت بالتعاقد مع وزارة الدفاع الامريكية يقترح بنية شبكة لامركزية ذات بنى عقدية لا تملك اي عقدة من عقدها صفة المركزية حيث اذا تعطلت بعض العقد لا تتعطل الشبكة ،بعد ذلك و في عام 1969وكالة مشاريع الابحاث المتقدمة ARPA التي اسندت ـاليها وزارة الدفاع الامريكية مسؤولية ايجا دالية تستطيع من خلالها ربط الحواسيب الرئيسية التابعة لها،و بالتعاون مع جامعة Los Angeles بكاليفورنيا تنشا شبكة ARPANET و هي اول شبكة سمحت بربط حاسبين يبعدان عن بعضهما بمئات الكيلوميترات .

---

[150] - عبد المالك الدنداني ، **الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت**، دار الفجر، القاهرة، 2003،ص111.

[151] - عبد الله محمد عبد الرحمان ، **سوسيولوجيا الاتصال و الاعلام النشاة التطورية والاتجاهات الحديثة و الدراسات الميدانية** ، دار المعرفة، 2002، ص 41.

المرحلة الثانية : اهم ما ميز هذه المرحلة هي توسع هذه الشبكة بحيث اصبحت تربط بين العديد من المواقع ، ففي سنة 1971اصبحت تربط بين 20 موقع بحث جامعي و في 1972 اصبحت تربط بين 40 موقعا مختلفا، و في نفس السنة تم عقد مؤتمر دولي في العاصمة واشنطن حول الاتصالات و المعلوماتية تم الاعلان فيه عن بروتوكول بامكانه التعامل مع الشبكات المختلفة هو برتوكول TCP/IP و الذي شكل انطلاقة هامة في نهوض و تطور الشبكات.

المرحلة الثالثة : تم تعميم استخدام برتوكولTCP/IP TD TD في سنة 1983، ثم ظهور شبكة جديدة عام 1984 سميت باسم MILNET تخدم المواقع العسكرية فقط ، و تتولة ARPANET امر الاتصالات الغير عسكرية ، و التي تم تحويلها و تسييرها الى مؤسسة العلوم الوطنية الامريكية NSF سنة 1985، و التي قامت بالتحديد في عام 1989 بانجاز شبكة اخرى اسرع سمتها NSFNET تم فيها فصل ARPANET بعد 20 سنة من الخدمة ، وتجدر الاشارة الى انه في عام 1990 قام المركز الاوروبي للبحوث النووية بسويسرا CERN بانشاء نظام تصفح يسمح بتصفح الوثائق تحت اسم الشبكة العنكبوتية العالمية ، قائم على ما يسمى بالنصوص التشعبية ، و هو مايسمح بالربط بين الصفحات المكونة لموقع الويب ، و يسمح في نفس الوقت بالربط بين المواقع المختلفة للشبكة ، و في 1993 ابتدا الابحار من خلال اصدار اول برنامج مستعرض الشبكة MOASIC، ثم نظام الابحار NETSCAPEسنة 1994، ثم اصدرت شركة MICROSOFT برنامج INTERNET EXPLORER سنة 1995 ، وتوسعت منذذلك الحين آفاق خدمات الانترنت في المجال العلمي و التجاري ، حتى بلغ عدد مستخدمي الانترنت في ديسمبر 2000الى 361 مليون مستخدم بنسبة

3-1-6 الانترنت في الجزائر :

كان اول ربط للانترنت في الجزائر بشبكة الانترنت في سنة **1993**،عن طريق خط هاتفي متخصص **pardialup** ، و في مارس 1994 اقامت الجزائر الربط الكامل لسبكة الانترنت ، عن طريق كابل بريط مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني بمدينة " **بيز Pise الايطالية** " ، و تقدر طاقة هذا الربط 9600 بايت في الثانية ، و يندرج هذا الربط في اطار مشروع التعاون مع اليونسكو في اطار مشروع **شبكة " RINAF"** ، بحيث تكون الجزائر النقطة المحورية في الشبكة ، و في ديسمبر 1997 و بالتعاون مع مصالح البريد و المواصلات تم تدعيم هذا الكابل بخط متخصص **Laison spécialisée** يمر بمدينة باريس تبلغ سرعته 256 كيلوبايت في الثانية[152] .

وفي نهاية 1998 ، ربط الجزائر بواشنطن عن طريق القمر الصناعي بقدرة 1 ميغابيت في الثانية Mega Bytes ، و في شهر مارس 1999 اصبحت قدرة الانترنت في الجزائر بقوة 2 ميغابيت في الثانية ،وتم انشاء اكثر من 30 خطا هاتفيا جديدا من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز و المتواجد عبر مختلف

[152] -ابراهيم بعزيز ، **منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية-دراسة في دوافع الاستخدام و الانعكاسات على الفرد و المجتمع** ، مذكرة مقدمة لنيل الماجستر في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر03، 2008/2007، ص ص 32،31

ولايات الوطن : الجزائر العاصمة ، سطيف ، ورقلة ، وهران ،تلمسان و المربوطة بنقطة خروج وحيدة وهي الجزائر العاصمة.

قدر عدد الهيئات المشتركة في الانترنت سنة 1996 ، اي بعد سنتين من دخول الانترنت الى الجزائر بحوالي 130هيئة ،و في سنة 1999 ، قدر عدد الهيئات المشتركة في الشبكة 800 هئية ، منها 100 في القطاع الجامعي، 50 في القطاع الطبي ، 500في القطاع الاقتصادي ، 150 في القطاعات الاخرى ، و في نفس السنة اي 1999 ، كان لمركز البحث في الاعلام العلمي و التقني حوالي 3500 مشترك، و لان هناك تباين كبير بين عدد المشتركين و مستعملين الانترنت في الجزائر نظرا لانخفاض الاشتراك الفردي مقارنة مع نسبة الاشتراك للهيئات مثل : مقاهي الانترنت ،ميدياتيك ،مؤسسات...، بسبب ارتفاع تكلفة الربط بالشبكة ، فانه يمكن تقدير ان هناك حوالي 180 الف مستخدم مستعمل للانترنت ،حوال 50 مستعمل لكل 180 الف مستعمل للانترنت ، حوالي 50 مستعمل لكل اشتراك، يمثل هذا العدد نسبة اكبر بقليل من 1 في الالف من عدد مستعملي الانترنت في العالم.

وبعد خمس سنوات من هذه البداية صدر المرسوم الوزاري 256 لعام 1998، الذي انهى احتكار الخدمة من الدولة و سمح للشركات الخاصة بتقديم خدمات الانترنت ، واشترط المرسوم في مقدمي الخدمة لاغراض تجارية ان يكون جزائري الجنسية، و يتم تقديم الطلبات مباشرة الى وزير البريد و تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ، و في نفس العام ظهرت اولى شركات التزويد الخاصة و ارتفعت اعداد مقدمي الخدمة الى 18 بحلول شهر مارس عام 2000[153].

وبعد اصدار المرسوم التنفيذي رقم 98-275 بتاريخ 25 اوت 1998، و العدل بمرسوم تنفيذي اخر يحمل رقم 2000-307 بتاريخ 14 اكتوبر 2000، الذي يحدد شروط و كيفيات وضع استغلال خدمة الانترنت ، ظهر مزودون جدد خواص و عمومين الى جانب مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني cerist مما زاد في عدد مستخدمي الشبكة ، وقد وصل عدد الرخص الممنوحة الى الخواص عبر القطر الجزائري الى 65 رخصة حتى نهاية2001، وقد ساهم وجود هذه المؤسسات في سوق الانترنت في تحسين خدمات الوصول الى الشبكة ، و تقديم اسعار تنافسية للاشتراك بخدمات الانترنت.

يساهم مركز البحث و الاعلام العلمي و التقني ، بكل ثقله في تنمية شبكة الانترنت.

ففي بداية سنة 2001 انطلق مركز و بايعاز من الوزارة الوصية ، في تشييد شبكة علمية على المستوى الوطني ، يتم الولوج اليها من خلال الشبكة الدولية للمعلومات ، ويطلق على الشبكة اسم الشبكة الاكاديمية للبحث ARN، هدفها ربط جميع الجامعات الجزائرية و تزويدها بحاسبات موزعة Serveurs لاحتواء موقع الويب،بحيث يشتمل كل موقع على الابحاث العلمية و المذكرات و ما يتاح لدى المؤسسة الجامعية من دوريات و كتب و مجلات علمية ،اي تشكيل مكتبة افتراضية ، يقصد تبادل المعلومات بين الجامعات

---

[153] -فريدة بن عمروش، **استخدامات الانترنت في البحث العلمي الجامعي –دراسة ميدانية لاساتذة جامعة الجزائر03 خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 2014-2015** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر03، 2015/2014، ص ص 81-82.

و الهيئات و المراكز البحثية بالوطن، اضافة للاستعانة بهذه الشبكة في تقديم الدروس عن بعد Télé-enseignement و قد ركز المركز على مساهمة مشاركو الجامعات و الهيئات و المراكز البحثية في بناء الشبكة الاكاديمية للبحث، ولذلك عمد لاقامة دورات تدريبية لتكوين المكونين بمساهمة هيئات من خارج الوطن لاسراع عملية التنفيذ..

6-1-4 بداية انتشارها :

بهدف الاستفادة من الانترنت على كل التراب الوطني قام **cerist** بالربط عن طريق المواقع الجهوية قصد السماح للباحثيين العلميين المنتشرين عبر كامل الوطن من الوصول الى خدمات الانترنت ، وقد استعمل المركز لهذا الغرض 4 طرق :

1. الرفع من حجم الخط الهاتفي المتخصص، وهذا قصد رفع عدد المستخدمين و المشتركين ، و من جهة ثانية لتخفيض تكاليف الاشتراك.
2. ربط الهيئات و المؤسسات الوطنية بمختلف القطاعات الجامعية الطبية و الاقتصادية بارتباط متخصص يسمح لها بحد ذاتها مزودة بالشبكة كل في قطاعه الخاص.
3. تقريب الشبكة من المستعملين و المستفدين عن طريق المواقع الجهوية.
4. انشاء موضع شبكات معلومات متخصصة[154].

6-1-5 خدمات شبكة الانترنت :

تتنوع خدمات شبكة الانترنت بعد ان ربطت بين جميع القطاعات دون التقيد بنوعية الحواسيب ، واصبحت تضم الشركات و الهيئات الحكومية و المراكز البحثية و المنظمات العالمية ، ويقف وراء سرعة انتشار الانترنت تقدم الخدمات المتنوعة و العديدة ، و من اهم الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت :

1. البريد و شبكة الانترنت Mail Electronique :

يقوم البريد الالكتروني بدور حيوي في الربط بين مستخدمي الشبكة العالمية الانترنت في جميع المجالات و مختلف التخصصات، اذ انه يتيح للمستخدم الاتصال باقرانه في اي مكان وفي زمن قياسي لا يتعدى بضع ثوان، و يمكن ان يتلقى الرد على خطابه في الوقت نفسه في حالة وجود المتلقي امام جهاز يقرا البريد الالكتروني.

2. المؤتمر الالكتروني : électronique Conférence

[154] - فريدة بن عمروش، **استخدامات الانترنت في البحث العلمي الجامعي**، مرجع سبق ذكره ، ص ص 82-83.

وهو الصورة الالكترونية لعقد مؤتمر او مايسمى " حوارا تفاعليا" باستخدام الهاتف، فيمكن لاي مستخدم التحدث مع الاخرين باستخدام الشاشة و لوحة المفاتيح، فنجد شاشة الحاسوب تنقسم الى قسمين : علوي وسفلي ، وكل متحدث يكتب مايريد في القسم الخاص به.

و يمكن ان يمتد الحديث ليشمل عددا كبيرا من الاشخاص في وقت واحد ، وفي هذه الحالة تنقسم الشاشة الى عدد من الاقسام حسب اعداد المستخدمين[155].

3. تبادل الملفات Exchanging Files

يعد تبادل الملفات من اهم الخدمات المطلوبة و المميزة للشبكة المعلوماتية العالمية، و هي تتيح الفرصة للمستخدمين لتبادل البيانات و المعلومات في صورة ملفات يتم نسخها عبر حواسيب مختلفة داخل شبكة الانترنت.

4. الاستخدام عن بعد Remot use

تعد هذه الخدمة من اكبر الخدمات المطلوبة على شبكة الانترنت، اذ انها تمكن المستخدم في اي مكان و على مسافة الاف الكيلوميترات من استخدام الحواسيب الموجودة مثلا : في الولايات المتحدة او اروربا ، وكانما المستخدم يجلس في الاجهزة نفسها التي يستقي منها المعلومات.

5. مجموعة المناقشة Discussion Groups

من شبكة الانترنت يتم عمل مجموعان للنقاشات و الحوار ، و يستطيع المستخدم من خلال شبكة اختيار هذه المجموعات حسب الموضوعات التي تتم مناقشتها ، كما ان العديد من هذه المجموعات تصدر نشرات دورية عن هذه المناقشات يتم استقبالها على شاشة الحاسوب ، و بالضبط على زر معين لتخرج اليك المطبوعة.

6. الدليل الالكتروني The electronique guide

تشبه هذه الخدمة دليل الهاتف ، و من خلالها يمكن الحصول على عنوان البريد الالكتروني او رقم الهاتف لاي مشترك[156].

7. برامج التعليم و التسلية Education and entertaiment

---

[155] - عمر موفق بشير العباجي ،**الادمان و الانترنت** ،دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ، 2007، ص ص 52-53.

[156] - عمر موفق بشير العباجي، المرجع نفسه ، ص ص 53-55.

اذ يتم القاء المحاضرات او الدروس، كما يمكن استخدامها في الترفيه و التسلية ، فيستطيع المستخدم ان يلعب " الشطرنج " مثلا مع مستخدم اخر في دولة اخرى، كما انها اتاحت الفرصة للشركات و المؤسسات ان يلعب" الشطرنج " مثلا مع مستخدم اخر في دولة اخرى، كما انها اتاحت الفرصة للشركات و المؤسسات التجارية المختلفة لتبادل. **البيانات المتعلقة بجميع المعاملات التجارية.**

و تمثل هذه البرامج ايضا فرصة للباحث العلمي ان يتابع رسالته ، فيتناقش مع اساتذة او مشرف في بلد اخر او عدّة دول اخرى، و يتبادل معه المشورة ، كما امكن عمل فريق بحثي من دول مختلفة للمناقشة في موضوع ما ، من خلال الشبكة التي مكنت من توفير تكاليف السفر و الوقت، كما امكن من خلالها تنظيم المؤتمرات العلمية و غير ذلك من الانجازات.

8. التصوير الطبي Média Imaging

فمثلا صورة الاشعة المختلفة التي تريد نقلها و عرضها على المستشفيات الاخرى ، يمكن عملها من خلال استخدام نظم اتصال متعددة الوسائط .Multimedia

9. الحقيقة الافتراضية virtual reality

هي طريقة لعرض المناظر المجسمة المركبة و التي يتم توليدها عن طريق الحاسوب و السماح للمستخدم ليس فقط مشاهدتها و لكن التفاعل معها ، و من ثم يشعر المستخدم انه داخل الحدث نفسه، واحد هذه التطبيقات " التصوير المعماري" اذ يعطيك هذا النظام الاحساس بانك تتجول داخل المنزل[157].

6-1-6 وظائف شبكة الانترنت :

الانترنت كغيرها من وسائل الاعلام و الاتصال تقدم مجموعة من الوظائف لمستخدميها و التي تحقق بدورها مجموعة من التاثيرات المتنوعة سواء على مستوى الفرد او الجماعة و تتلخص هذه الوظائف فيما يلي :

1) الوظيفة الاتصالية :

فيما يتعلق بالوظيفة الاتصالية فان الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال، فهي تمكّن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة و خدمات الفيديو ، تمكنهم، تمكنهم من تبادل الاراء و التجارب و تمكنهم ايضا من خلق فرق النقاش و تبادل البريد الالكتروني ، و في هذا الشان تعدّ افضل الوسائل الاتصالية ، لان الشبكة توفر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك المحادثة التفاعلية و الاتصال المتزامن او غير المتزامن من فرد الى اخر من خلال البريد الالكتروني ، بالاضافة الى اتصال فرد بجامعة او جماعة بشكل غير متزامن مثلما يحدث في جماعات الاخبار والقوائم البريدية.

---

[157] - عمر موفق بشير العباجي، المرجع نفسه ، ص ص 55.

2) الوظيفة الاعلامية الاخبارية :

عموما يمكننا وصف الانترنت بانها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل اعلامية مختلفة ، اذ بامكان المستخدم الاطلاع على صحيفة او مجلة عن طريق الشبكة او الاستماع الى الراديو او مشاهدة التلفزيون دون اللجوء الى وسائل الاتقاط التقليدية او الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصياتها تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة ، فالانرنت وسيط اعلامي يكسر الحواجز بين المرسل و المستقبل، و تتيح الانترنت الفرصة لمناقشة و نقد ماتقدمه المصادر العديدة والرد عليها و تبادل الافكار و الاراء حولها[158]،مما يعني ان الاعلام الجديد لم يعد احادي الاتجاه و انما اصبح مفتوحا للمناقشة[159] و التوجيه من كل الاطراف المعنية حتى وان لم تنتسب الى الصناعة الاعلامية،و بفضل هذه الخاصية التفاعلية التي جعلت جمهور الانترنت يبعد نفسه صفة المتلقي السلبي التي عرف بها وسائل الاعلام التقليدية ، ليصبح اليوم موقع المستخدم الايجابي الذي يناقش كل القضايا المطروحة في مواقع الانترنت.

3) الوظيفة الاعلانية :

كان من ابرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الانترنت الى عالمنا من اوسع ابوابه،حيث تنامى دورها و تعاظمت كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليس فقط بالنسبة للافراد وانما ايضا للشركات و المؤسسات على اختلاف انواعها والحكومات وغيرها.

والاعلان يعتبر من الوظائف الاساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة وهو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة التي عرفت اشكالا مختلفة منذ كانت التجارة و المقايضة، وقد اضحت الانترنت اليوم فضاء جديدا للاعلانات على اختلاف انواعها فالامكانات التي توفرها للمعلنين بشكل خاص تجعلها من اكثر وسائل الترويج جاذبية و حضورا خاصة اذا ما احسن استخدامه و عرفت اسراره و الياته.

4) التعليم :

نظرا للتطور السريع لتكنولوجيا الحاسوب و خروج الشبكة العنكبوتية الى النور،وضخامة و كبر المعلومات و البيانات التي تحويلها الانترنت، و لسهولة الحصول على المعلومات ايضا بدا التفكير الجدي للتربويين باستخدام تلك التقنية في التعليم،ولعل من اهم الموارد التي شجعت التربويين في استخدام الانترنت ووفرتها الهائلة في مصادر المعلومات كالكتب الالكترونية والدوريات ، و ايضا الاتصال غير مباشر الغير متزامن كالبريد الالكتروني و البريد الصوتي ، و الاتصال المباشر المتزامن كالتخاطب حيا

---

[158] - محمد لعقاب ، **الانترنت و ثورة المعلومات** ، دار هومه للطباعة و النشر، الدزائر، 1999، صص 44-46.

على الهواء بالصوت و الصورة ،كل هذه الموارد و غيرها شجعت التربويين على استخدام الانترنت في التعليم[160].

2-6-1-7 خصائص الانترنت :

1.الافتراضية Vertualité:

او ما يعرف بالواقع الافتراضي ، وهو مفهوم جديد ظهر مع تكنولوجيا المعلومات، للتعبير عن عالم وهمي يحاكي الواقع و يناظره الى درجة التخيل انه واقع،اذ يتردد كثيرا على المسامع متاحف خيالية افتراضية ، متاجر و مصانع خيالية.

وهي في حقيقة الامر صور اصطناعية ثلاثية الابعاد تمتزج فيها الحقيقة بالخيال ،يحصل عليها المبدع عن طريق الحاسوب ليتمكن المستخدم من الغوص بكل حواسه في هذه البيئة المصطنعة ، لاستكشاف الصور المعروضة، معايشة عالم المحاكاة،و الخيال كما لو كان واقعا فعليا[161].

2. اللامكان :

تتخطى الانترنت كل الحواجز الجغرافية و المكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الافكار و امتزاج الناس و تبادل المعارف،و معلوم ان الحواجز الجغرافية منها اقتصادية – تكلفة نشر المواد المطبوعة من مكان الى اخر- ، و منها ساسي –حيولة بعض الدول دون دخول افكار و ثقافات معينة الى بلادها-، اما اليوم فتمر مقادير هائلة من المعلومات دون حدود على شكل اشارات الكترونية ، لا يقف في وجهها شيء وفي هذا ايجابيات و سلبيات لابد من الانتباه لها.

3. اللازمان: ان السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر الشبكة تسقط عامل الزمن من الحسابات و تجعل المعلومة تسري بين كل ابناء المعمورة في نفس الوقت، و هذا يسمى بعصر المساواة المعلوماتية[162].

4. ديموقراطية الانترنت :

لا شك ان اهم مشكل عانى منه الصحفي او حتى الجمهور المستقبل في وسائل الاعلام التقليدية من صحف و اذاعة او تلفزيون هو مشكل التحكم في المعلومات، حيث ان هناك دائما قوى سياسية و اقتصادية

---

[160] -هادي طوالبة و باسم الصرايرة و اخرون ، مرجع نفسه ، ص ص 248،249

[161] - الخامسة رمضان ، **استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي ، دراسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية بجامعة محمد خيضر ببسكرة** ، مرجع سبق ذكره ، ص 43.

[162] -محمد عبد الله المنشاوي ، **الوظيفة الاخبارية لشبكة الانترنت ، منتديات المنشاوي للدراسات و البحوث** ، موجود على الرابط www.minshawi.com، تاريخ الاطلاع 2025/07/19، الساعة 23.53.

... تتحكم في كمية المعلومات المنشورة و نوعها وطبيعتهاو من هنا " اعتبر انتشار الانترنت انتصارا للحرية كما انها اداة للتعبير عن الراي بكل حرية مطلقة عن طريق البريد الالكتروني و المشاركة في الندوات الالكترونية التي تعقد على شبكة الاتصالات الدولية، و لا تخضع للرقابة او القيود ويتم فيها مناقشة كل المشكلات العامة ، بما في ذلك الاوضاع و التنظيمات السياسية و اساليب و طرق الحكم ، و سياسات الدول المختلفة و القوانين و التشريعات[163].

5.غزارة المعلومات و تدفقها الشحني :

تتوفر الا نترنت على كم هائل من المعلومات يمكن للمستخدم الاطلاع عليها في جميع المجالات ،فلو اعتبرناها كوسيلة اعلامية فيمكن للمشاهد او القارئ و المستمع الحصول على ليس فقط كم هائل من المعلومات سريعة و متجددة ، و لهذا اعتبرت متعددة الوسائط المجتمعية في وسيلة واحدة ويتاكد ذلك من خلال الخدمات التي تقدمها[164].

2-6 الاعلام الرقمي :

1-2-6 مفهوم الاعلام الرقمي :

الاعلام الرقمي : يطلق على الاعلام الرقمي العديد من المسميات منها " الاعلام التفاعلي ،اعلام الوسائط المتعددة ، الاعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال ، الاعلام السيبروني ، الاعلام الشعبي "

و يعرف الاعلام الرقمي على انه : " الاعلام الذي يستخدم كافة الوسائل الاتصالية المتاحة للوصول الى الجمهور اينما كان وكيفما يريد [165]."

ويمكن تقسيم الإعلام الرقمي إلى الأقسام الأربعة التالية :

- الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت و تطبيقاتها ،وهو جديد كليا بصفاته، وميزات غير مسبوقة ، وهو ينمو بسرعة تتوالد عنه مجموعة من التطبيقات لا حصر لها.
- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة ،بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف ،وهو أيضا ينمو بسرعة وتنشا منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة و منها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.

---

[163] -عبد الحليم حمود، **الانترنت –اعلام ضد الاعلام** ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، بيروت ، 2008، ص 86.

[164] -سعاد جواهرة ، **محاضرات في مقياس تكنولوجيا الاعلام** ، كلية الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر03، موجودة على الرابط http://fsic.univ-alger3.dz، تاريخ الاطلاع 2025/07/21، الساعة 13.01.

[165] - **الرقابة القانونية على الاعلام الرقمي** ، اصدار مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة ، 2015 ، ص 8.

- نوع على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية و الرقمية و الاستجابة للطلب.
- الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ، ويتم تداول هذا النوع أما شبكيا أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل :الاسطوانات الضوئية ، وما إليها ويشمل العروض البصرية والعاب الفيديو والكتب الالكترونية وغيرها[166].

3-6 مواقع التواصل الاجتماعي :

1-3-6 تعريفها :

"مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها مشترك أوشبه مشترك (بلد-مدرسة، جامعة، شركة....الخ)[167]، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أوالإطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي ينتجها للعرض، وهي وسيلة فعّالة للتواصل الإجتماعي بين الأفراد سواء أن كانوا أصدقاء نعرفهم في المواقع أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية[168].

كما تعرف على انها : " مواقع أسسها أفراد وتبنتها فيما بعد شركات كبرى ، تستهدف جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء الدراسة في مكان واحد على الويب والتشارك في الآراء والإهتمامات والتعليقات والأخبار وتكوين صدقات جديدة ،برؤية إجتماعية خاصة ، فإنها بديل إفتراضي للجماعات الإجتماعية الحقيقية التي تراجعت بسبب تغير أساليب الحياة وسرعة إيقاعها وتباعد المسافات العاطفية والنفسية بين البشر بحكم تطور تكنولوجيا الإتصال الجديدة "[169].

في حين يعرف **"زاهر راضي"** مواقع التواصل الإجتماعي على أنّها :" منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ،ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع

---

[166] - معزة مصطفى احمد فضيل السيد، **الاعلام الرقمي و انعكاساته على التعارف بين الحضارات" دراسة وصفية تحليلية على عينة من الخبراء و المختصيين في الاعلام"**. كلية علوم الاتصال قسم الاذاعة، السودان، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2017، ص30

[167] - شريفة طبيب، **أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية لدى الشباب الجزائري**، المؤتمر الدولي الثاني حول "الإعلام الجديد وقضايا المجمع المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 25،26 نوفمبر 2004-ص5.

[168] - Jamel alrshad : **Towards a Taxonomy of privacy concerns of online Social Network Sites Users**, masters of Science Thesis , Stockholm, Sweden,p11.

[169] - حسني محمد نصر ، **مدخل إلى الإتصال الجماهيري من المطبعة إلى الفيسبوك** ، دار الكتاب الجامعي ،2016 ، العين، الإمارات العربية المتحدة ، 2016 ،ص 265

أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهويات نفسها، وتربط بينهم روابط مشتركة قد تكون ثقافية ، أو جغرافية أووظائف مماثلة "[170].

2-3-6 نشأة مواقع التواصل الإجتماعي:

يعتبر العصر الذي نعايشه اليوم من أهم العصور التي مرت على البشرية بفعل التغيرات والتطورات والتحولات المتسارعة والمتتالية في بنية المجتمع وعناصره ،نتيجة للتطور التكنولوجي والمعلوماتي ،فقد أصبحنا نعايش يوميا جديد تكنولوجي وعلمي يختلف في خصائصه وسماته عن ما وجد سابقا ، وكل هذا كان مرتبط بظهور جهاز الحاسوب الذي شكل بدوره طفرة نوعية في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ، وكل ما نعايشه اليوم من وسائل وتقنيات ما هي إلا عبارة عن إفرازات لتطوره ، فبعد أن كان مجرد جهاز يتم على مستواه تخزين ومعالجة البيانات ، أصبح اليوم أداة أساسية ومهمة في التواصل بين الأفراد من خلال تطبيقاته المختلفة ، ولعلّ مواقع التواصل الإجتماعي هي أكثر التطبيقات التي لاقت رواجا وانتشارا بين أفراد المجتمع ، فإذا نظرنا إلى ما تم طرحه سابقا من تعريفات لهاته المواقع نجد أنّها ارتبطت بصفة مباشرة بعملية الإتصال والتواصل بين الأفراد من خلال علاقات إنسانية وإجتماعية.

فالتواصل ظاهرة إجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أوغير متزامنة بواسطة وسائل الإتصال الرقمي التفاعلي يتم من خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين

طرفين أو أطراف، بحيث يعرف **"مرسي مشري"** الشبكات الإجتماعية الرقمية بأنها : " مجموعة هويات إجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الإجتماعي من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أوعلاقات صداقة، كما تطلق على الشبكات الإجتماعية عدة تسميات منها: الويب والشبكات الرقمية الإجتماعية، وسائل الإعلام الإجتماعية، مواقع الشبكات الإجتماعية، مواقع التواصل الإجتماعي[171] .

لقد ظهر مصطلح الشبكات الإجتماعية في جامعة لندن من طرف **"جون بارنزJ.Barnes "** عام **1954** ، و الذي يدل على أنماط العلاقات بشكلها التقليدي ، كما أستخدم هذا المصطلح من طرف علماء الإجتماع لوصف المجموعات البشرية ، ومع ظهور التقنيات الإلكترونية في بداية التسعينات ، والتي تضم شبكة تربط جهاز حاسوب رئيسي يمثل مركز البيانات ، وتشير في هذا إلى الأنترنت أوشبكة المعلومات

---

[170] - زاهر راضي ،**استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي** ،مجلة التربية ، العدد15،جامعة عمان الأهلية ،عمان ، 2003 ، ص23.

[171] - عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، **دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأى العام طلبة الجامعة الأردنية**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، الاردن، المجلد40، العدد 2013، ص 70.

الدولية التي ظهرت عبرها مواقع التواصل الإجتماعي [172]. وانطلاقا من هذا مرّت مواقع التواصل الإجتماعي قبل أن تصل إلى ما هي عليه الآن بعدة مراحل خلال فترات زمنية معينة، ميزت كل مرحلة أو فترة منها ظهور نوع من أنواع مواقع التواصل الإجتماعي بخصائص ومميزات جديدة ومختلفة ، وسنحاول في ما يلي التطرق إلى أهم محطات تطور مواقع التواصل الإجتماعي .

ظهر أوّل موقع من مواقع التواصل الإجتماعي **theglpbe.com"t** على شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية على شكل تجمعات عام **1994** ، وفي العام نفسه تلاه موقع **Gerocities**، ومن ثم تلاهما **"Tripod"** عام **1995** ، وركزت هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة ،وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة بإستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات [173]، إلاّ أنّ هذه المواقع كانت محدودية الإنتشار ولم تتلقى شهرة بين أفراد المجتمع ، فقد اعتبرها البعض مجرد تطبيق من تطبيقات الحاسوب ولا ترقى لأن تكون مواقع إجتماعية لأنّها كانت محصورة الإستخدام لدى أفراد معينة ومحددة من المجتمع ويمكن أن نرجع السبب الرئيسي في ذلك هو عدم إنتشار استخدام جهاز الحاسوب في تلك الفترة خاصة كونها المرحلة الأولية لبداية استخدامه وانتشاره ، فقد تغيب تسمية هذه المواقع في الكثير من الأحيان في الدّراسات المتعلقة بمواقع التواصل الإجتماعي .

فمعظم الباحثين يعتقدون أنّ البداية الفعلية لمصطلح مواقع التواصل الإجتماعي أو الشبكات الإجتماعية كانت في آواخر التسعينات من خلال موقع **classmates.com** الذي كان لها السبق في ذلك حيث أنشئت عام **1995** على يد **"راندي كونرادز randy conards"** للربط بين زملاء الدراسة . وهنالك من يرى أنّها ظهرت **عام 1997** ، وكان موقع **SixDegreed** أوّل هذه المواقع من خلال إتاحته الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين ،إذ كان موقع **sixdegrees** هو رائد مواقع التواصل الإجتماعي فكان ذلك بداية للإنفتاح على عالم التواصل الإجتماعي بدون حدود ، فقد ركز هذا الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن إنتماءاتهم العلمية أوالعرقية أوالدينية[174].

وتبعا لذلك توالت ظهور مجموعة من مواقع التواصل الإجتماعي خلال الفترة **1997-1999**، وكان محور إهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل إجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع

---

[172] - تبري سامية ، غراف نصر الدين ، **مواقع التواصل الإجتماعي في خدمة العملية التعليمية** ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2018 ،ص 91.

[173] - عبد الكريم الدبسي ، زهير ياسين الطاهات ، مرجع نفسه ، ص 70

[174] - عبد الأمير الفيصل ، **دراسات في الإعلام الإلكتروني** ،دار الكتاب الجامعي ، بيروت ، ط1 ، 2014 ، ص 66.

الأمركيين الأسيويين **Asianavenue.com** ، وموقع البشر ذوي البشرة السمراء **Blackplanet.com** ، ولعلّ تلك الموقعين لم يتلقيا نصيبهما في الإنتشار بحجم الخصائص التي يتوفران عليها بسبب إرتباطهما بطبقة محددة أو أفراد معينين من المجتمع،فلم يكونا من المواقع المتاحة لجميع أفراد المجتمع وهذا ما جعلهما من المواقع الإجتماعية المحدودة الإنتشار والأقل شهرة مقارنة بالمواقع التي تزامنت في الظهور معها خلال الفترة ما بين 1997-1999.

وبعد ذلك ظهرت مجموعة أخرى من المواقع الإجتماعية والتي لم تستطع أن تحقق الكثير من النجاح الكبير بين الأعوام **1999-2001** ، وقد إعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال تلك الفترة الأولى تقنيات الويب في مراحله الأولى ، والتي تركز على إستخدام غرف الدردشة والرسائل الإلكترونية ،وخلال تلك الفترة لم تكن تقنيات الجيل الثاني للويب قد ظهرت على الساحة ، كمل لم يكن يسمع عن التفاعل والإضافة والحذف والنقاش وتبادل الملفات والآراء وكل ما تتيحه تقنية الويب.

ومع بداية عام **2002** إنطلق موقع التواصل الإجتماعي **Friendster.com** وقد تمّ تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي ، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا **Skyrock.com** كمنصة للتدوين ، ثم تحوّل بعد ذلك إلى شبكة تواصل إجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب[175].

وفي بداية عام 2003 ظهر موقع التواصل الإجتماعي الشهير **Myspace.com** وهو من أوائل مواقع التواصل الإجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم ،كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الإجتماعي مثل **Linkedin.com** والتي انطلق رسميا في الخامس من ماي 2003 ،حيث وصل عدد مستخدميه إلى 250 مليون مشتركا بنهاية شهر ديسمبر2012 ، ثم كانت النقلة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الإجتماعي ، بإنطلاق موقع التواصل الإجتماعي الشهير **Facebook.com** حيث إنطلق رسميا في الرابع من فيفري عام 2004 ، وقد بدأ هذا الموقع أيضا في الإنتشار بالتوازي مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة حتى تطوّر الفيسبوك من المحلية إلى الدولية عام 2006 ، وكذلك قيام الفيسبوك عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين ، وهو ما أدّى إلى زيادة أعداد المستخدمين بشكل كبير حتى تربع الفيسبوك على عرش مواقع التواصل الإجتماعي بل ومواقع الإنترنت بصفة عامة على مستوى العالم **176**، وهنا يمكن القول أنّها المرحلة الفعلية والتطبيقية لمفهوم مواقع التواصل الإجتماعي ، حيث شهدت هذه المرحلة نجاحا كبيرا وشهرة واسعة بين أفراد المجتمع ، وأخذ مفهوم مواقع التواصل

---

[175] - عصام عبد الرزاق فتح الباب ،**التواصل الإجتماعي** ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ، مصر، 2018 ،ص 12-13.

[176] - ياسين قرناني ،أمينة بكار ، **تطبيقات الإعلام الجديد(المفاهيم –الخصائص –الوظائف – الفرص والتحديات)** ،دار الأيام للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،2017 ، ص 71-72.

الإجتماعي يأخذ أبعادا أخرى بخصائص ومميزات تختلف عن تلك التي وجدت في المواقع السابقة ، في معنى الإتصال والتواصل والتفاعلية والتشاركية والإندماجية والرقمية الإفتراضية .

وبعد فكرة إمكانية تبادل الأفكار والمعلومات والصورة الشخصية للأفراد على موقع الفيس بوك ، ظهرت الحاجة الى إمكانية نشر تلك الصور على شكل مقاطع فيديو لتوثيق اللحظات المهمة للأفراد في المناسبات وغيرها ، ومن هنا جاءت فكرة تأسيس **اليوتيوب** الذي شكل بدوره فارق كبير في مجال مواقع التواصل الإجتماعي واكتسبها ميزة أخرى جعلت منها الوسيلة المميزة على قمة تكنولوجيا الإتصال . تمّ تأسيس هذا الموقع سنة 2005 بالتوازي مع البدايات الفعلية لإنتشار الفيس بوك على يد ثلاثة موظفين **هم تشاد هيرلي Chad Harley ، ستيفن تشين Steve Chen جاود كريم JawedKarim** ، حين ما كان يرغبان في نشر صور فيديو لاحدى الحفلات في سان فرنسيسكو ، وبسبب صعوبة النشر تم التفكير في إنشاء هذا الموقع ، وحصل هذا الأخير على شهرة واسعة تكاد تتقارب مع الفيس بوك ، حيث إنتشر استخدامه في شتى بقاع العالم بسبب ميزة قصر مدة الفيديو مقارنة مع المادة التلفزيونية الطويلة نسبيا والتي قد لا تتناسب مع السرعة التي هي ميزة العصر ، كما أنّ مقاطع الفيديو كانت تنشر سابقا إلا من خلال البريد الإلكتروني والذي لا يتم مشاهدته إلاّ لثوان معدودة.

بعذ ذلك أخذت مواقع التواصل الإجتماعي تأخذ اتجاها آخر بإنتشار فكرة مواقع التواصل الإجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور **تويترtwitter** ، حيث ظهر هذا الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطويري بحثي أجرته شركة **Obvious** الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في اكتوبر 2006 ، وقد بدأ الموقع في الإنتشار كخدمة جديدة للتواصل الإجتماعي على الساحة في عام 2007 لتقديم التدوينات المصغرة .تليها بعد ذلك العديد من المواقع الأخرى **كالواتس آب** الذي اسس عام 2009 ، ويليه مباشرة موقع **الإنستغرام** سنة 2010 والذي عرف هو الآخر إنتشارا واسعا وأصبح يحتل الصدراة بعد الفيس بوك واليوتيوب والتويتر من حيث عدد المستخدمين في العالم[177].

أمّا عربيا فهناك بعض الشبكات الإجتماعية العربية التي ظهرت مؤخرا لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الإجتماعية الكبرى ، ومن أمثلة تلك الشبكات الإجتماعية العربية **ياهو مكتوب** وهو من أكبر وأشهر المواقع العربية،والتي طوّرت في نظامها شبكة إجتماعية تجمع مستخدمي الموقع ،وتقدم لهم العديد من الخدمات مثل البحث عن أصحاب ،وتكوين صداقات ،ورفع ملفات الفيديو ،والصور،ومشاركتها مع الأصدقاء ،وإنشاء المجموعات ، وما نحو ذلك.يليه موقع **عربيزarabiz** وهي شبكة إجتماعية تم إنشاؤها عام 2009 وكان مخصصة للعرب في المانيا فقط ،لكنها إنتشرت وبسرعة بين الدول العربية.

---

[177] - علي خليل شفرة ، **الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،2014 ، ص90

تعتبر هذه المواقع الأكثر شهرة وانتشارا بين الأفراد والتي لاقت رواجا كبيرا مقارنة بغيرها من المواقع أو التطبيقات الأخرى لسبب أو آخر ،والتي غيّرت من معنى التأثير والتأثر في مجال الإعلام والإتصال ، ورسمت اتجاها مغايرا في الدراسات والبحوث المتعلقة بتأثيرات وسائل الإعلام ، فقد شكّلت أنماطا ونماذج جديدة للإتصال وخلقت نظريات بأبعاد وفرضيات مختلفة بفعل التغيّر في بنية المجتمع وعناصره ، فالفرد اليوم ليس هو سابقا ، فقد أصبح اليوم أكثر تفاعلا واستهلاكا واندماجا مع التطور التكنولوجي ما جعل العملية الإتصالية تصبح أكثر تعقيدا في تحديد العناصر المتفاعلة والتأثيرات الناجمة[178] .

6-3-3 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

1- **العالمية:** حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.

2-التفاعلية: فالفرد فيها كما أنّه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ[179].

3- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث عمله وتعلمي الناس والكاتب للتواصل مع القراء وهكذا.

4- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

5- **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي وليست حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى[180].

6-3-4 اشهر مواقع التواصل الاجتماعي :

1-**الفيس بوك:**يعتبر الفيسبوك من أبرز وأهم مواقع التواصل الاجتماعي خلال العصر الحديث وبداية الألفية الثالثة ...والفيسبوك facebookعبارة عن شبكة اجتماعية تديرها شركة " فيس بوك " شركة مساهمة ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جبهة العمل أو المدرسة أو

---

[178] - حسين محمود الهتيمي ، **العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، 2015 ، ص 82.

[179] -سلطان مسفر مبارك الرعود ،**الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة**، بحث مقدم لشبكة الالوكة، المملكة العربية السعودية، موجود على الرابط http://www.alakah.net ، تاريخ الاطلاع 2025/07/29، الساعة 11.45.

[180] - سلطان مسفر، مبارك الرعود، المرجع نفسه.

الإقليم ،وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم ، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم،ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد،والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم[181] .

1- اليوتيوب: يعدّ موقع اليوتيوب من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي الآن والذي ينتمي إلى مجتمعات المحتوى،أي المجتمعات التي تنظم وتشارك أنواع خاصة من المحتوى،حيث أصبح موقع اليوتيوب ظاهرة اتصالية وثقافية عالمية، كأحد أبرز ملامح تقنيات وتطبيقات الانترنت، ومن فكرته انطلقت عشرات الأفكار باستخدام كلمة **Tube** مقترنة بالعديد من المسميات لمواقع فيديو ثقافية، دينية، إباحية،هوايات، ولكن يحتل اليوتيوب القمة من حيث استخدامه وزيادة عدد زواره الذين يتزايدون يوما بعد يوم [182].

تأسس موقع اليوتيوب في 14 **فيفري 2005** بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة " **Pay Pal**"الأمريكية هم "**تشاردهيرلي** " و "**ستيف تشين**" و "**جاود كريم**"، من ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الإمريكية، وربما لو إدراك"**جاود كريم**" الطالب البنغلادشي المغترب بالولايات المتحدة الأمريكية وزملاؤه "**تشارد وستيف**"، حينما أسسوا موقع اليوتيوب،أن ذلك الموقع سيصبح من أهم الظواهر الاتصالية والثقافية العالمية للإنترنت، لما أقدموا على بيعه لشركة غوغل[183].

مميزات اليوتيوب:

يتضمن الموقع على جملة من الخصائص والمميزات نوردها في ما يلي:

- أنّ هذا الموقع بسماحه بعدد محدد من المداخلات والتي كما تم الإشارة إليها لا تتعدى مئة أو أربعين حرفا، لا يسمح بالثرثرة أوالحديث المسهب بل يدفع مستخدميه إلى الدخول في الفكرة أو الرأي أو الخبرة الذي يريد مباشرة بعكس موقع الفيس بوك الذي يسمح بإدخال معلومات كبيرة ومشبعة.

---

[181] - فتحي حسين عامر ، **الصحافة الإلكترونية الحاضر والمستقبل** ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2018،ص 143.

[182]-حنان أحمد سليم ، **الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد** ، مرجع سابق ، ص 43

[183] - جبريل بن حسن العريشي ، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري. ***تأليف الشبكات الإجتماعية والقيم –رؤية تحليلية***- ،الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الاردن،ص49.

- السرعة في نشر الخبر على الانترنت فبمجرد كتابة أي شئ على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الأنترنت -حتى ولو لم يكونوا مشتركين في موقع التويتر –قراءة ما كتب والاستفادة منه[184].

2- **تويتر**: أوكما تمت ترجمة الاسم إلى اللغة العربية ب" التغرة "،هو موقع من مواقع شبكة التواصل الاجتماعي على الانترنت، أطلق هذا الموقع من قبل جامعة هارفاد كمشروع تخرج لكل من "**جاك درزي JACK DORSY**"،"**وبيز ستون BIZ STONE**"،"**وايفان ويليامز EVEN WILLIAMS**" عام 2006، يختص بمتابعة الشخصيات وتتبع أخبارها وكذلك تتبع الأصدقاء المقربين، يقوم الموقع على مبدأ التغريدة أو "tweets"، أي كتابة نص ونشره على صفحتك الخاصة بحد أقصى 140 خانة، حتى يراه كل المتابعين لديك، حيث تعتقد الكاتبة"مها حامد الجليدي" أنه سمي بهذا الاسم لمحدودية العدد وقصر الخبر المنشور، في اعتقاد أنّ الطير لا يمكنه التغريد ساعات طويلة[185].

مميزات التويتر:

- يتيح إمكانية نشر الصور والفيديوهات ونشر الروابط الخاصة للقصص التي حققت نجاحا كبيرا.
- تبني متتبعين من النخبة كالصحفيين وأساتذة التعليم العالي والأولياء وكذا الشخصيات المؤثرة بالإضافة إلى المؤطيرين وغيرهم .[186]

3- موقع لينكد إن: هي شبكة اجتماعية للمحترفين في مجالات مختلفة ،يتشاركون في مجموعة من الاهتمامات ،بحيث تمكّنهم من إنشاء علاقات في مجال علمي معين ، لتطوير مهاراتهم وتعزيزها،من خلال وضع ملف شخصي يضم معلومات مهنية وشخصية ،يسمى دليل المستخدم ، ويسمح الموقع بتشكيل فريق من المهنيين و الدخول في نقاشات حول الوظائف ، كما يمكن أصحاب العمل من وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين.

مميزات لينكد ان:

- الموقع متوفر على 24 لغة عالمية منها العربية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والإسبانية والبرتغالية والروسية والتركية .
- يستطيع المشتركين تحميل سيرهم الذاتية ،وترتيب ملفهم الشخصي بعرض إبراز أعمالهم وخبراتهم

---

[184] - خليل الشقرة ،**الاعلام الجديد -شبكات التواصل الاجتماعي**.، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015، ص 75.

[185] - مها حامد جنيدي ، **السوشيال ميديا** ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع،د.س ، ص 22.

[186]- lance d.kisslerm,, ***connectedpromoting higher education via social media tomillennials***, eastern Washington university, usa,2016,p

- يمكن استخدام الموقع لإيجاد الوظائف أو أشخاص أو فرص عمل ينصح بها شخص ما في قائمة التواصل.
- يستطيع أصحاب العمل وضع القائمة بالوظائف المتوفرة لديهم والبحث عن مرشحين محتملين ومناسبين لها.
- يستطيع المستخدم إضافة صورهم الشخصية ومشاهدة صور المستخدمين الآخرين للمساعدة في تحديد الهوية.

4-ماي سبيس: ماي سبيس هو موقع الكتروني لشبكة اجتماعية تسمح للمستخدمين بإنشاء شبكات للأصدقاء والاحتفاظ بمدونة شخصية والانضمام إلى مجموعات وتقاسم الصور وأشرطة الفيديو،وفي مقدور مستخدمي شبكة ماي سبيس تكيّيف صفحاتهم وفق خيارتهم الخاصة باستعمال نظام لغة تأشير النص الفائق ، مما يمثل خدمة متميزة لا تقدمها مواقع الشبكات الاجتماعية الاخرى[187].

6-**الانستغرام** :هو موقع تواصل اجتماعي وتطبيق مجاني تم إطلاقه عام (2010) بغرض تشجيع تبادل الصور والسماح للمستخدمين من التقاط صور ،وتضاف تلك الصورة عادة على شكل مربع ويتم التقاط تلك الصور بواسطة كاميرات الهاتف المحمول ،وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية ،فهو يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور أو التعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب[188].

مميزات موقع الانستغرام :

يوفر موقع الإنستغرام العديد من المميزات والمتمثلة في ما يلي :

- تطبيق الإنستغرام يسمح لأي شخص التقاط أي كمية من الصور حسب الرغبة والقيام بتحميل هذه الصورة في لحظات عبر هذا الموقع .
- في عام 2013 أضاف موقع الإنستغرام ميزة أخرى وهي تحميل الفيديوهات أين أصبح بإمكانية أي شخص أن يقوم بتحميل أي فيديو والقيام بإرساله على الفور.
- تطبيق الإنستغرام أصبح من خلاله اليوم عمل إشارة إلى بعض الأصدقاء على بعض الصور التي يتم تحميلها مثل ما يحدث في[189] الفيس بوك.

7- اخلاقيات استخدام وسائل الاعلام :

---

[187] - ماهر عودة الشمالية ، محمود عزت اللحام وآخرون، **الإعلام الرقمي الجديد**، دار الاعصار للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014، ص ص 214،213.

[188] - عبد الرحمن بن براهيم الشاعر، ***مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني*** ،*2دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015، ص66. .*

[189] - مقال موجود على الرابط http://www Almrsal.com/post/790514 ، تاريخ الاطلاع 2025/07/29، الساعة 11.31.

اخلاقيات المهنة : اخلاقيات المهنة مشتقة من كلمة " اخلاق" ، و هي المعايير التي تضبط تصرف الفرد في المجتمع ، و مثلها تلك الخاصة بالعمل و هي مجموعة من القواعد و الاداب السلوكية و الاخلاقية التي يجب ان يتصف بها الشخص محترف في اداء وظيفته ، و تحمل مسؤوليته تجاه عمله و مجتمعه و تجاه نفسه و احترامه لذاته ، و تعد اخلاقيات المهنة فئة فرعية من منظومة الاخلاق البشرية الجيدة عامة ، و يطلق البعض عليها اداب المهنة[190] . **مفهوم**

اخلاقيات الاعلام: عرف قاموس الصحافة و الاعلام اخلاقيات العمل الاعلامي على انها :" مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني و التي وضعتها مهنة منظمة لكافة اعظائها ، حيث تحدد هذه القواعد و تراقب تطبيقها و تسهر على احترامها،وهي اخلاق و اداب حماعية وواجبات مكملة او معوضة للتشريع و تطبيقاته من قبل القضاة " ، كا يمكن القول على انها تلك الاخلاقيات المتعلقة بمهنة الاعلام ، وتتمثل في مجموعة من القيم المتعلقة بالممارسة اليومية للصحفيين و جملة الحقوق و الواجبات المترابطتين للصحفي"[191].

تهتم اخلاقيات الاعلام بثلاث مجالات :

1. تحديد وفهم المبادئ المناسبة لصحافة مسؤولـة.
2. التطبيق الحاسم لتلك المبادئ على المسائل المتعلقة بالممارسة الاعلامية.
3. تنمية الشخصية الاخلاقية للصحفيين بحيث مما يجعلهم على استعداد لاتباع المبادئ

و يميز الباحثون في المجال بيناخلاقيات الاتصال Communication Ethics و اخلاق وسائل الاعلام Media Ethics من حيث اهتمامات كلا منهما / فالاولى ترتكز على البلاغة ، و نظريات الاتصال بين الاشخاص ، وديناميكيات الخطاب ، حيث تعرف على انها " تطبيق التفكير الاخلاقي في مواقف الاتصال البشري " ، في حين تهتم الثانية بالمناهج الفلسفية و النفسية لدراسة العاملين في مجال الاعلام و محتواه، و الحاصل ان كل فرع من فروع نظرية الاخلاقيات شكل بحوث الاعلام و الاتصال وفقا لاهتمامه من خلال مناقشة انواع محددة من الخلافات الاخلاقية ،مثل تضارب المصالح ،و المسائل المتعلقةة بالضرر ، الخصوصية و استخدام الصور.

و تاريخيا ، فان ادبيات الاخلاقيات الاعلامية ارتبطت بالاعلام الغربي ، اذ ظهر الحديث عن اخلاقيات الاعلام بفعل التجاوزات التي صاحبت الاداء الاعلامي الذي كات يتحرك في سياق النظرية الليبرالية بالقليل من الضوابط التوجيهية ، و ظهرت اول وثيقة في هذا الشان و المعروفة بركائز الصحافة Canons of Journalism في امريكا في العشرينات من القرن العشرين .

و قد مرّ تاريخ اخلاقيات الاعلام وفقا لورد ستيفن بخمس ثورات : القرن السابع عشر : التركيز على مفهوم " الحقيقة" و قضايا الواقع ، **القرن الثثامن عشر**: الصحافة من اجل تنوير الراي العام ، **القرن**

---

[190] - **اخلاقيات المهنة** ، موجود على الرابط http://hyatok.com ، تاريخ الاطلاع 2025/07/28، الساعة 21.00

[191] -**اخلاقيات و مبادئ العمل الصحفي و الاعلامي** ، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة ، 2017، ص8

التسع عشر : الصحافة من اجل مجتمع ليبرالي ، **القرن العشرين** : تمحورت الاخلاقيات في الاستجابة لحدود النظرية الليبرالية و **اخير القرن الواحد و العشرون** : حيث تم الحديث عن اخلاقيات الاعلام في عصر العولمة[192].

الالتزام باخلاقيات المهنة :

حدّد الباحث البريطاني **" ماكويل "** المعايير الاساسية لوسائل الاعلام التي يتبغي ان تلتزم بها في اثناء نقلها لقضايا المجتمع و هذه المعايير :

1- الالترازم بالمعايير المهنية في حالة تغطيتها للاحداث، و التحقق من المعلومات مثل : الدقة ، الحقيقة، الموضوعية و التوازن.
2- تجنب ما يمكن ان يؤدي الى الجريمة و العنف و الفوضى الاجتماعية او توجيه اهانات للاقليات .
3- الاتزام بتعدد المصادر و تنوع الاراء و الالتزام بحق الرد و التنوع في المضمون بها يتيح فرصة للاختيار،و تجعل الفرد قادرا على تكوين ارائه و اتخاذ قراراته بناءا على معلومات كافية ووجهات نظر متنوعة.
4- اهتمام الوسيلة بالعمل و منع التشويه و التحريف و زيادة الالتزام بالموضوعية و العدالة في تغطية النزاعات العرقية.
5- و تنصب معايير الاخلاقيات في الغالب على اربع قيم اساسية متداخلة تشمل : قول الحقيقة ، الالتزام بالعدالة ، الحرية التضامنية اي الشعور بالمسؤولية تجاه الاخر و احترام الكرامة الانسانية[193].

وقد تعددت موضوع المواثيق الاخلاقية الاعلامية لتشمل :

أ- مسؤولية وسائل الاعلام نحو المجتمع :

- حرية الراي و التعبير المكتوب و المسموع و المرئي.
- الحفاظ على ترابط المجتمع.
- حق الجمهور في المعرفة و الحصول على المعلومات و نشرها.
- واجب وسائل الاعلام في التغطية الشاملة و المتكاملة للاحداث.
- الجودة النوعية للمعلومات المقدمة للجمهور.
- الموضوعية و عد التحيز.

---

[192] -جعفر محمد ، **اخلاقيات الاعلام: قراءة معرفية** ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، المجلد 13،العدد1، 2023، ص ص 852،853.

[193] - مجالدي سناء ، **اخلاقيات المهنية الاعلامية** ، محاضرة موجودة عبر الخط في مقياس التشريعات الاعلامية،http://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.ph?id=20367&chaptere، تاريخ الاطلاع 2025/07/27، الساعة 12.18.

- العدالة ، التوازن ، الامانة ، المصداقية.
- عدم اساءة تقديم الصورة و المعلومات.
- اهمية المعلومات للجمهور.
- عدم الخداع في اساليب المعلومات و استخدام العناوين و الصور.
- الدقة.
- التصحيح ، وهو التزام الوسيلة بذاتها بتصحيح المعلومات الخاطئة و هو يختلف عن حق الرد.
- الفصل بين الخبر و الراي و المعلومات[194].
- احترام حقوق كل الاطراف في التعبير عن ارائها.
- العرض المتوازن لاراء الاطراف المختلفة.
- احترام حق النقد.
- مواجهة التصوير النمطي لاي اتجاه فكري او سياسي او جماعة عرقية او دينية.
- الدفاع عن مصالح المجتمع.
- عدم التاثير على سلطات القضاء.
- عدم محاكمة المتهم بواسطة الراي العام .
- احترام القيم العامة للمجتمع.

ب- مسؤولية وسائل الاعلام نحو الدولة :

- احترام النظام و الدستور و القانون.
- احترام مؤسسات الدولة.
- حماية الامن القومي.
- عدم نشر المعلومات السرية التي يشكل نشرها ضررا بالمصلحة العامة.

ث- مسؤولية و سائل الاعلام نحو المواطنين :

- احترام حق الخصوصية.
- عدم انتهاك حرمة الاماكن الخاصة و الملكية الخاصة.
- عدم نشر معلومات عن حياة الانسان الخاصة بدون موافقته .
- عدم استخدام اجهزة تنصت و التصوير الدقيقة.
- عدم البحث في الاوراق الخاصة للشخص او الوثائق او ملفاته الالكترونية بدون موافقته.
- عدم وضع الاشخاص تحت ضوء زائف مثلا اظهار صورة شخص بشكل عشوائي اثناء الحديث عن مروجي المخدرات.
- احترام الكرامة الانسانية للفرد .
- عدم الاساءة الى الانسان او سمعته.
- تجنب السب و القذف.

---

[194] -نادية النشار ، اخلاقيات وسائل الاعلام ، محاضرة موجودة على الرابط http://kenanonline.com/users/DrNadiaElnashar/posts/1136215 ، تاريخ الاطلاع 2025/07/27، الساعة 12.54.

- تجنب ما يمكن ان يزيد من معانة الشخص او الاهم او يسبب لهم ضرارا ماديا او معنويا.
- احترام حق الافراد في الرد على ما ينشر عنهم.

د- اخلاقيات العلاقة مع المعلنين:

- حضر تدخل المعلنين في شؤون التحرير او التاثير على القرارات التحريرية.
- الفصل بين الاعلانات و التحرير،و التمييز بوضوح بين الاعلانات و المادة.
- عدم تجاوز النسبة المتعارف عليها دوليا للاعلانات على حساب المادة التحريرية .
- عدم قيام الصحفيين بالعمل في مجال الاعلانات الا وفق ضوابط و معايير حتى لا ينخدع الجمهور و يتشتت بين المحتوى الاعلامي و المحتوى الاعلاني.

8- مستقبل وسائل الاعلام في العصر الرقمي :

نعيش اليوم في مرحلة جديدة يمر بعا العالم تلعب فيها تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات دورا حيويا و مؤثرا في شتى المجالات ، حيث تغيّرت انماط العمل و الترفيه و التعليم ،و تحوّلت الى الرقمية **DIGITALIZATION**، و نموذج الوسائط المتعددة و التفاعلية **Interactivity** ، و القابلية للتاقلم مع المستعملين افرادا و مؤسسات ، و لعل الشيء الذي يظهر فيه اثر هذا التحول المعلوماتي هو قطاع الاعلام و الاتصال الجماهيري **Mass Media** حيث تم تسجيل انخفاض ارقام توزيع الصحف ، وربما هبوط الايرادات الناتجة عن الاعلانات الصحفية .

في هذا الخصوص يقول رئيس مجلس ادارة صحيفة " اخبار اليوم " المصرية عهدي ، عن بدء عصر جديد في الصحافة المطبوعة ، خصوصا في ظل التطور السريع لاتصالات و تكنولوجيا المعلومات ، وصعود الاعلام الرقمي في مواجهة الاعلام المطبوع : الصحافة الرقمية هي المستقبل لتميّزها بانها تحافظ على البيئة عبر عدم استخدامها خدمات و معدّات قد تساهم في زيادة التلوث البيئي ، و لعل البعض يتذكر النقاش المرير عن مسالة النفايات الالكترونية **Electronic Wastes** التي باتت مصدرا مؤرقا لنمط من التلوث يضرب البيئة و البشر سوية.

كذلك تحدث رئيس اتحاد الناشرين المصريين، محمد رشاد عن المنافسة بين الانترنت و الصحافة التقليدية ، قايلا : ان النشر عبر الانترنت غلب على النشر على الاسطوانات الرقمية و اقراص الليزر،كما اورد تقديرات تقول ان عدد الكتب المتوافرة على الانترنت يفوق سبعة ملايين كتاب، لايزيد الجديد بينها على 5 في المائة ،و تندرج البقية ضمن اعادة نشر كتب ورقية صدرت منذ سنوات،و بيّن الانترنت تضم قرابة 4الاف من الجرائد و30 الف مجلة عامة و متخصصة ، مع الملاحظة ان 10 في المئة منها ليست اصدارا رقميا لمطبوعات ورقية ،فيما تصدر البقية ورقيا و الكترونيا.

و يشير الدكتور عماد الدين مكاوي لموضوع التكنولوجيا الرقمية واثرها على الوسائل السمعية بصرية ، بدراسة اعدّت في جامعة كامبردج، بيّنت وجود 1100 قناة تلفزيونية ناطقة بالعربية ،تصل تكلفة تشغيلها

الى نحو 6.5 بليون دولار سنويا ،وتتنافس على قرابة بليون دولار من حجم الاعلانات[195]،و بالتالي تبلغ خسائر هذه القنوات 5.5 بليون دولار سنويا،كما تشير الدراسة الى ان 85 في المئة من المشاهدين العرب يتابعون 25 قناة عربية ، و تستحوذ 12 قناة منها على 85 في المئة من عائد الاعلانات ، كما تستاثر شبكة ام بي سي MBC باكثر من نصف هذه النسبة من الاعلان ،واشارت الدراسة الى ان عدد العاملين في الفضائيات العربية يقارب 800 الف موظف، مع الملاحظة ان 95 في المئة منهم ليسوا ممن درس الاعلام المتلفز و لا ممن تخصص فيه.

وشددت الدراسة على ان اختيار هؤلاء يجري عبر معايير لا علاقة لها بالتخصص او الكفاءة ، بل ترتكز على العلاقات الشخصية ،مما يعطي بعض التفسير لتواضع المستوى المهني في معظم الفضائيات العربية[196].

انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قطاع الاعلام :

من المنطقي ان يكون لكل تقنية او تطبيق اتصالي جديد يستخدم نتائج معينة ، و لا شك ان هذه النتائج يمكن ان تكون سلبية او ايجابية ، و لذلك فان توظيف الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي سيحدث لا محالة انعكاسات عديدة على قطاع الاعلام يمكن ان نذكر فيما يلي ابرزها :

ا* الانعكاسات السلبية :

- **تكاسل الصحفيين و عدم الانتقال الى موقع الحدث للتحقق من المعلومات و الاخبار** [197]: فالكثير من الصحفيين اليوم اصبحوا يعتمدون اعتمادا شبه كلي على ما تقدمه شبكة الانترنت من اخبار و معلومات و بذلك فهم ينقلون الاخبار دون التنقل الى موقع الحدث للتحقق من مدى صحتها و دقتها .
- **انتشار الشائعات و المعلومات الكاذبة** : ادى استعمال الكثير من الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للاخبار الى انتشار العديد من الاكاذيب و الشائعات ، وذلك بسبب تناقل وسائل الاعلام مضامين غير موثوقة المصدر و مشكوك في مصداقية محتواها واهلية النشر.

---

[195] -عبد الرحمان نشادي ، **مجموعة محاضرات في مقياس مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال** ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة لونيسي على بليدة 2، الجزائر ، 2022،2021، ص ص 141،40.

[196] - عبد الرحمان نشادي ، المرجع نفسه ، 141.

[197] - براهيم بعزيز ، **توظيف مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الصحفيين دراسة في الانماط و الانعكاسات على قطاع الاعلام ،** عصر الميديا ،منشورات اتحاد اذاعات الدول العربية ، سلسلة بحوث و دراسات اذاعية ، العدد78 ، 2016 ، ص 106-105

- **تراجع مصداقية الاعلام عند الجمهور** : لا شك ان هذين العاملين السابق ذكرهما ، يسهمان بشكل كبير في تراجع مصداقية الاعلام لدى الجمهور ،الذي يتولد لديه شك بخصوص صحة ما تنقله وسائل الاعلام من اخبار و مضامين و تسجيلات .

ب*الانعكاسات الايجابية :

- **تعزيز حرية التعبير** : ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز حرية التعبير بشكل غير مسبوق ، من خلال توفيرها فضاءات جديدة ، سواء بالنسبة الى الصحفيين ، او بالنسبة الى الجمهور الذي صار بامكانه ابداء رايه او انطباعاته حول المضامين و حول ادا الصحفين .
- **الاقتراب من جمهور الوسيلة الاعلامية** : تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تقريب الصحفيين من جمهور قرائهم و متابعي برامجهم ، من خلال جدسر الهوة التي كانت قائمة ، حيث انها توفر المساحة الكافية للتعبير و التفاعل.
- **تحسين التغطيات الاعلامية** : اذ ان العديد من الاخبار و التسجيلات و الفيديوهات المتعلقة بالكثير من الاحداث و الوقائع يتم الحصول عليها مما ينشره الافراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، ففي غالب الاحيان لا يتواجد الصحفيون بموقع حدوث وقائع معينة ، فيضطرون للاستعانة بالمواطنين القربين من الحدث.
- **تسهيل التواصل و التفاعل مع الصحفيين و الاعلاميين الاخرين** : اصبح بامكان الصحفيين التواصل بسهولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع صحفيين اخرين ،سواء ان كانوا داخل الوطن و خارجه.
- **توفير فضاءات بديلة للصحفيين** : كثيرا ما يمنع الصحفيين من نشر مواد اعلامية عبر وسائل الاعلام التي يشغلون فيها ،و ذلك لعدة اسباب سياسية كانت او امنية او بسبب ضغوطات معينة من السلطة اوو مالك الوسيلة او المعلنين ، فيجدون مواقع التواصل الاجتماعي فضاءات بديلة تمكنهم من نشر ما منع في غيرها من الوسائل.

قائمة المصادر و المراجع :

1/ الكتب :

1. بشار حزي ، **الاتصال التنظيمي** ، الجامعةالافتراضية السورية ، سوريا ، 2020.
2. فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاتصال** ، بدون دار نشر ، قسنطينة ، 2006.
3. احمد ماهر ، **كيف ترفع مهاراتك الادارية في الاتصال** ،الدار الجامعية ، الاسكندرية، 2003.
4. سامية عواج ، **الاتصال في المؤسسة : المفاهيم ، المحددات و الاستراتيجيات** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2022.
5. هشام الفولي ، **الاتصال من الاشارة الى الميتافيرس**، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2021.

6. ابراهيم ابو عرقوب ، **الاتصال الانساني و دوره في التفاعل الاجتماعي** ،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، 1993.
7. عبد الرحيم درويش، **مقدمة الى عالم الاتصال** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2012.
8. وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي ، **الاتصال ووسائله الشخصية و الجماهيرية التفاعلية** ، دار الكتاب الجامعي ، لبنان،2017.
9. المنجد الابجدي ، **المؤسسة الوطنية للكتاب** ، دار الشروق ، ط6، بيروت ،1998.
10. عبد اللطيف حمزة ، **الاعلام و الدعاية** ، عالم الكتب ، القاهرة.
11. محمد منير حجاب ، **المعجم الاعلامي**، دار الفجر ، القاهرة ،2004.
12. Balle,Francis,2001, **Médias et societé**, Mantchrestien,10éme,édition,France.
13. صالح دياب هندي ، **اثر وسائل الاعلام على الطفل** ، ط3، دار الفكر ، عمان ، 1998.
14. تركي نصار ، **دور وسائل الاعلام المسموعة و المرئية في التنمية الثقافية** ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للاداب ، المجلد05، العدد2، 2008.
15. مجد الهاشمي ، **الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم** ،دار المناهج ، عمان ، 2001.
16. حسن عماد مكاوي ، **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ، ط2، دار اللبنانية المصرية ،القاهرة ،2001.
17. محمد عبد الحميد ، **نظريات الاعلام واتجاهات التاثير** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997.
18. فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاعلام** ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ،الجزائر،2013.
19. شدوان علي شيبة ، **مذكرة في تاريخ الاعلام** ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2008.
20. علي ابراهيم محمد ، **تاريخ الكتابة العربية** ،دار المشرق العربي ، مصر،2018.
21. احسن ثليلاني ، **المسرح الجزائري ، دراسة تطبيقية في الجذور التراثية و تطور المجتمع** ، دار التنوير،الجزائر،2013.
22. كامل المهندس ، مجدي هبه ،**معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب** ، مكتبة لبنان ،بيروت ،ط1984،2.
a. Rochelle Forrester,**History of Printing fro; Gutenberg to the laser Printer**,Second Edition ,01January2020,p03.
23. محمد خليل الرفاعي ، **تقنيات الطباعة** ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ،2020 سوريا.
24. ابن منظور، **لسان العرب** ،دار صادر ، بيروت ، ج9، ط3، 1414ه.
25. ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا ، **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مادة الصحف ، دار الجيل ،بيروت .
26. ابو نصر الجوهري ، **تاج اللغة وصحاح العربية** ، باب الفاء ، فصل الصاد ، دار العلم للملايين ، بيروت ،1979م ، ط2 .
27. احمد مختار عمر ، **معجم الصواب اللغوي** ، دليل المثقف العربي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2008.
28. رولان كابرول ، **الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984.
29. خليل صابات ، **الصحاافة رسالة و استعداد ووعلم وفن** ، دار المعارف ، القاهرة ، 1967.
30. فاروق ابو زيد ، **مدخل الى علم الصحافة** ، عالم الكتب ،القاهرة ،1986
31. بيير البير ، **الصحافة** ، ترجمة عبد الله نعمان ، المنشورات العربية ، لبنان .
32. اديب مروة ، **الصحافة العربية نشاتها وتطورها** ،بيروت ، 1921.
33. محمد فريد حمود عزت ، **مدخل الى الصحافة** ، د.ط.ن ، القاهرة 1993

34.على كنعان ، **الصحافة مفهومها و انواعها** ، دار المعتز للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013.>
35.محمود فريد حمود عزت ،**مدخل الى الصحافة** ، د.د.ن ، القاهرة ،1993 .
36.خليل صابات ، **وسائل الاعلام نشاتها ، تطورها** ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ،1976.
37.زهير احدادن ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012 .
38.اديب خضور، **الاعلام و الازمات** ،اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 1994.
39.بد الرزاق المهيتي ، **الصحافة المتخصصة** ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ،2011.
40.محمد منير حجاب ، **مدخل الى الصحافة** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2010.
41.هانيا اوضا ، رامز محمد عمار ، **الراي العام و الاعلام و الدعاية** ، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشرو التوزيع ، لبنان ، 1984.
42.كرم شلبي ، **معجم المصطلحات الاعلامية (انجليزي –عربي)** ، دار الشروق ، د.ط ، ص 22.
43.محمد عبد الرؤوف كامل ، **مقدم في علم الاعلام و الاتصال بالناس : مفهومه ، نظرياته ، تاريخه ،نماذجه ، اساليبه ووسائله** ، مكتبة نهضة الشرق ،القاهرة ،1995 .
44.نسمة احمد البطريق ، **الاعلام و المجتمع في عصر العولمة : دراسة في المدخل الاجتماعي** ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، د.ط ،مصر ،2004 .
45.محمد فريد عزت ، **وكالات الانباء في العالم العربية** ،ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998، ص ص 51 -55.
46.راسم محمد الجمال ، **نظام الاتصال و الاعلام الدولي الضبط و السيطرة** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2005.
47.خالد مجد الديم محمد ، **صناعة الاخبار في عصر المعلوماتية** ، دار الامين ، القاهرة ، 2005 .
48.محمد علي القوزي ، **نشاة وسائل الاتصال و تطورها** ،دار النهضة العربية ، الطبعة الاولى ،لبنان ، 2007.
49.طع عبد العاطي نجم ، **الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2009.
50.عبد العزيز شرف ، **مدخل الى وسائل الاعلام** ،الطبعة الثانية ،دار الكتاب المصري ،القاهرة ،1989.
51.فضيل دليو ، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1998.
52.سلوى عبد الله عبد الجواد ، امل محمد سلامة غبارى ، **الاتصال الجماهيري في الخدمة الاجتماعية بين النظرية و التطبيق** ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،الاسكندرية ،2002.
53.ابراهيم امام ،**الاعلام الاذاعي و التلفزي**،دار الفكر العربي ،مصر ،1986.
54.عبد الرزاق محمد الدليمي ، **مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال** ، دار الثقافبة للنشر و التوزيع ،عمان ،2011.
55.محمد علي ، ظفوري ، **نشاة وسائل الاتصال و تطورها** ، دار النهضة العربية ،بيروت ، 2007.
56.مرشد عبد الصافي ، **الاعلام الاذاعي و التلفزيوني** ، الجنادرية ، عمان ، 2017 .
57.البشير المولدي ،**الاذاعة و موقومات الثبات**، مجالة اتحاد الاذاعات العربية ، العدد02، تونس ،2009.
58.محمد الفهري شلبي ،**مستقبل الاذاعة على شاشة الراديو**، مجلة اتحاد الاذاعات العربية ، العدد،2009.
59.فضيل دليو ،**مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية**،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1998.

60.بول لونج ،تييم وول ، **الدراسات الاعلامية : سلطة الاعلام** ، المجموعة العربية للنشر و التدريب ، القاهرة ، 2017.
61.اسماعيل سليمان ابو جلال ، **الاذاعة و دورها في الوعي الامني** ، دار اسامة للنشر و التوزيع ،الاردن ،2012.
62.محمد منير حجاب ، **الموسوعة الاعلامية اساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ،عمان ،2003.
63.ماجي الحلواني حسين ، **تكنولوجيا الاعلام في المجال التعلمي و التربوي** ،دار الفكر العربي، القاهرة ، 1988.
64.محمد يسري ابراهيم دعبيس ، **الاتصال الانساني –رؤية انثبرولوجيا الاتصال** ، البياض للنشر و التوزيع ، مصر.
65.صالح ذياب هندي ، **اثر وسائل الاعلام على الطفل** ، ط4، دار الفكر، الاردن ،2008.
66.عيسى محمود الحسن ، **البرامج الاخبارية في الاذاعة و التلفزيون** ،دار الزهران للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2010.
67.عزيز زروقي ، **السينما و اسئلة البداية** ، مجلة المعرفة ، العدد الثاني و العشرون ،ديسمبر 2024.
68.ماري –تيريزو جورنو -، **معجم المصطلحات السينمائية** ، ترجمة : فائز بشور ،د.ط ، جامعة باريس السوريون الجديدة ، د.س.
69.فؤاد احمد الساري ، **وسائل الاعلام و النشاة** ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الاردن ،2010.
70.مرسي احمد كامل ، هبة مجدي ، **معجم الفن السينمائي** ، مكتبة النهضة ، ط2، بيروت ، 1990.
71.ماجي الحلواني حسين ، **مقدمة في الفنون الاذاعية و السمعية البصر**ية ، كلية الاعلام ، القاهرة ،1999.
72.ماجي الحلواني حسين ، **تكنولوجيا الاعلام في المجال التعليمي و التربوي** ، دار الفكر العربي، القاهرة،1988.
73.سميث جيوفري، ترجمة : احمد يوسف ، **موسوعة تاريخ السينما في العالم** ، المركز القومي للترجمة ، المجلد الثالث ، العدد 1587 ، القاهرة ، 2010.
74.جان الكسان ، **السينما في الوطن العربي** ، عالم المعرفة ،الكويت ، العدد51، مارس 1982.
75.لؤي الزغبي ، **مدخل الى الصورة و السينما الاجازة في الاعلام و الاتصال** ، الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ، 2020، ص ص 115،117.
76.ماجي الحلواني حسين ، **تكنولوجيا الاعلام في المجال التعليمي التربوي**، مرجع سبق ذكره ، ص46.
77.فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاتصال** ،دار اقطاب الفكر، قسنطينة ،ط2007،3.
78.- Isabelle GOUGENHEIN , Yves D'HEROIVILLE, **La Télévision**,èdition dixit ,paris,2001,
79.مراد زعيمي ، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة ،د.ت.
80.فضيل دليو ، **الاتصال : مفاهيم ، نظرياته، وسائله** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2003.
81.جمال العيفة ،**الثقافية الجماهيرية** ،منشورات جامعة باجي مختار،عنابة ،2003.
82.كمال خورشيد مراد، **الاتصال الجماهيري و الاعلام**، المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان ، 2011.
83.محمد ضياء الدين عوض، **التلفزيون و التنمية الاجتماعية** ، دار القومية للطباعة و النشر ، مصر ، 2018.

84.الكسندر بورتيسكي، ترجمة اديب خضور ،**الصحافة التلفزيونية** ، المكتبة الاعلامية بدمشق،ط2، 2009.
85.عامر ابراهيم قندلجي، **المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات و الانترنت**، دار الميسر للنشر و التوزيع، عمان، 2003.
86.شوقي العلوي ، **رهانات الانترنت** ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت ،2006.
87.احمد محمد المصري ، **العلاقات العامة** ، مؤسسة شباب مصر ، مصر ، 2000.
88.عبد المالك الدنداني ، **الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت**، دار الفجر، القاهرة، 2003.
89.عبد الله محمد عبد الرحمان ، **سوسيولوجيا الاتصال و الاعلام النشاة التطورية والاتجاهات الحديثة و الدراسات الميدانية** ، دار المعرفة، 2002.
90.عمر موفق بشير العباجي ،**الادمان و الانترنت** ،دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ، 2007.
91.محمد لعقاب ، **الانترنت و ثورة المعلومات** ، دار هومه للطباعة و النشر، الدزائر، 1999.
92.تبري سامية ، غراف نصر الدين ، **مواقع التواصل الإجتماعي في خدمة العملية التعليمية** ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2018 .
93.عبد الأمير الفيصل ، **دراسات في الإعلام الإلكتروني** ،دار الكتاب الجامعي ، بيروت ، ط1 ، 2014.
94.عصام عبد الرزاق فتح الباب ،**التواصل الإجتماعي** ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ، مصر، 2018.
95.ياسين قرناني ،أمينة بكار ، **تطبيقات الإعلام الجديد(المفاهيم –الخصائص –الوظائف – الفرص والتحديات)** ،دار الأيام للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،2017 ، 72.
96.علي خليل شفرة ، **الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،2014
97.حسين محمود الهتيمي ، **العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، 2015.
98.عبد الحليم حمود، **الانترنت –اعلام ضد الاعلام** ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، بيروت ، 2008.
99.**الرقابة القانونية على الاعلام الرقمي** ، اصدار مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة ، 2015.
100. Jamel alrshad : **Towards a Taxonomy of privacy concerns of online Social Network Sites Users**, masters of Science Thesis , Stockholm, Sweden,p11.
101. حسني محمد نصر ، **مدخل إلى الإتصال الجماهيري من المطبعة إلى الفيسبوك** ، دار الكتاب الجامعي ،2016 ، العين، الإمارات العربية المتحدة ، 2016 .
102. فتحي حسين عامر ، **الصحافة الإلكترونية الحاضر والمستقبل** ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2018.
103. جبريل بن حسن العريشي ، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري. **تأليف *الشبكات الإجتماعية والقيم –رؤية تحليلية***.
104. خليل الشقرة ،**الاعلام الجديد -شبكات التواصل الاجتماعي**، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015.

105. مها حامد جنيدي ، **السوشيال ميديا** ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع،د.س .

106. lance d.kisslerm,, ***connectedpromotinq higher education via social media tomillennials***, eastern Washington university, usa,2016,p

107. ماهر عودة الشمالية ، محمود عزت اللحام وآخرون، **الإعلام الرقمي الجديد**، دار الاعصار للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014.

108. عبد الرحمن بن براهيم الشاعر، ***مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني***، *2دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015.*

109. **اخلاقيات و مبادئ العمل الصحفي و الاعلامي** ، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة ، 2017.

المجلات العلمية :

110. منير طبي ، **وسائل الاعلام و الاتصال عبر التاريخ الحديث ...كرونولوجيا التطور من الاتصال الغير لفظي الى الميديا الجديدة** ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، المجلد6، العدد03، ديسمبر 2020.

111. تمطاوسين حميد، بحوصي رقية ، **تاريخ صناعة الكتاب : من المخطوط الى ظهور الطباعة** ، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 12، العدد02، 2025.

112. جعفر محمد ، **اخلاقيات الاعلام: قراءة معرفية** ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، المجلد 13،العدد1، 2023.

113. مها مطبع مسلم العبيسات ، **انواع الطباعة و مراحل تطورها** ، مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية ،20 شباط 2023 ، العدد 09.

114. فتيحة اوهايبية ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر –قراءة تاريخية-**، مجلة العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ،العدد16،سبتمبر 2014.

115. منير عيادي ، نصر الدين مهداوي ، **مصادر خبر الصحفي في الصحافة الرقمية الجزائرية و اثرها على الممارسة المهنية –دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين المهنيين في الجزائر** ، مجلة رقمنة للدراسات الاعلامية و الاتصالية ، المجلد الاول ، العدد الاول ، جويلية 2021.

116. جمال العيفة ، **ادارة الجودة في المؤسسات الاعلامية –دراسة مقارنة بين وكالة الانباء الجزائرية ووكالة الاناضول للانباء** ، مجلة الحقوق و العلوم الانسانية –دراسات اقتصادية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 32(1).

117. منير طبي ، **وسائل الاعلام و الاتصال عبر التاريخ الحديث ...كرونولوجيا التطور من الاتصال الغير اللفظي الى الميديا الجديدة** ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية،المجلد06، العدد03، ديسمبر 2020.

118. مالك شعباني ،**دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية** ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،العدد السابع ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة .

119. زاهر راضي ،**استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي** ،مجلة التربية ، العدد15،جامعة عمان الأهلية ،عمان ، 2003.

120. عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، **دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام طلبة الجامعة الأردنية**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، الاردن، المجلد40، العدد 2013.

مذكرات و اعمال علمية :

121. فرج الله عبد الله ، بلالي بوفلجة ، **الاتصال المؤسساتي بالمؤسسة الاقتصادية –الشركة الوطنية للكهرباء و الغاز** ، مذكرة لنيل شهادة الماسترفي علم الاجتماع التنظيم و العمل ، جامعة وهران2، 2024،2023.

122. امال باي ، **مطبوعة محاضرات في مقياس مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال** ،كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر03، 2024،2023.

123. بوعزيز بوبكر ، **سلسلة محاضرات في مقياس مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال** ، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة محمد بوضياف – مسيلة ، 2018/2017.

124. خميسة مدور، **محاضرات في تاريخ الصحافة في المغرب العربي** ، مطبوعة بيداغوجية ، تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة قالمة ، 2023/2022 .

125. صبرينة ايت عبد الله ، **التغطية الاعلامية للاحداث العربية في وكالات الانباء الاجنبية – دراسة**

126. زينب ياقوت ، **مطبوعة محاضرات مقياس مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال** ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر3، 2018/2017.

127. منير طبي ، **مطبوعة بيداغوجية في مقياس مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال** ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، 2021/2020.

128. قدوار تسعديت ، **اثر تكنولوجيا الاتصال على الاذاعة و جمهورها** ، رسالة ماجستير ،قسم علوم الاعلام و الاتصال ،كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر3، 2011/2010.

129. احمد عبد الستار، رباب كريم كيطان ، **سلسلة محاضرات في مقياس تاريخ السينما و التلفزيون** ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة ديالى ،د.س.

130. زينة عقاب ، **السينما الايرانية و الخلاف السني الشيعي حول الخلافة** ، مذكرة ماستر ، قسم العلوم الانسانية ،جامعة الوادي ،2014/2013.

131. مصطفلى كساسي ، **ادارة اعمالمؤسسة عمومية تلفزيونية –دراسة حالة التلفزيون الجزائري،** اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزار03، 2018/2017.

132. بايو جازية ، **مبادئ و تقنيات انتاج البرامج التلفزيونية –دراسة وصفية تحليلية للاعداد البرامجي التلفزيون الجزائري انموذجا،** اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، جامعة الجزائر2018،2019/3.

133. عبادي اسماء، **سلسلة محاضرات في مقياس مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال** ، جامعة الامير عبد القادر ، قسنطينة ، موجودة على الرابط www.univ-emir-cinstantine.edu.dz ، تاريخ الاطلاع 2025/07/16، الساعة 11:06.

134. الخامسة رمضان ، **استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي** ، دراسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية بجامعة محمد خيضر ببسكرة ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة بسكرة ، 2012/2011.

135. ابراهيم بعزيز ، **منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية-دراسة في دوافع الاستخدام و الانعكاسات على الفرد و المجتمع** ، مذكرة مقدمة لنيل الماجستر في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر03، 2008/2007.

136. فريدة بن عمروش، **استخدامات الانترنت في البحث العلمي الجامعي –دراسة ميدانية لاساتذة جامعة الجزائر03 خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 2014-2015** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر03، 2015/2014.

137. سعاد جواهرة ، **محاضرات في مقياس تكنولوجيا الاعلام** ، كلية الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر03، موجودة على الرابط http://fsic.univ-alger3.dz، تاريخ الاطلاع 2025/07/21، الساعة 13.01

138. معزة مصطفى احمد فضيل السيد، **الاعلام الرقمي و انعكاساته على التعارف بين الحضارات" دراسة وصفية تحليلية على عينة من الخبراء و المختصيين في الاعلام"**. كلية علوم الاتصال قسم الاذاعة، السودان، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2017.

139. شريفة طبيب، **أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية لدى الشباب الجزائري**، المؤتمر الدولي الثاني حول "الإعلام الجديد وقضايا المجمع المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 25،26 نوفمبر 2004.

140. عبد الرحمان نشادي ، **مجموعة محاضرات في مقياس مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال** ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة لونيسي على بليدة 2، الجزائر ، 2022،2021.

141. براهيم بعزيز ، **توظيف مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الصحفيين دراسة في الانماط و الانعكاسات على قطاع الاعلام ،** عصر الميديا ،منشورات اتحاد اذاعات الدول العربية ، سلسلة بحوث و دراسات اذاعية ، العدد78 ، 2016 .

مواقع الكترونية :

142. فاطمة مشعلة ، **شروط الاتصال الناجح** ،موقع موضوع ، مقال موجود على الرابط http://mawdoo3.com ، تاريخ الاطلاع 2025/07/21، الساعة 18.15.

143. **نبذة تاريخية عن الانظمة الوثائقية** ، محاضرة على الخط ، موجودة على الرابط http://cte.univ-setif2.dz

144. محمد صاحبي ، **صناعة الكتاب في العالم العربي بين المنطق التجاري و المبادرة الثقافية : مصر انموذجا** ، مقال منشور على الرابط http// :doi.org/10.4000/insaniyat.10106 ، تاريخ الزيارة 2025/07/04 ، الساعة 22.56.

145. **الطباعة في العالم العربي** ، منصة الاقتصادية لاخبار الاقتصاد والاعمال ، مقال موجود على الرابط http://www.aleqt.com/2017/12 ، تاريخ الاطلاع 2025/07/04 ، الساعة 23.02

146. وليد احمد عمشه ،**وكالات الانباء** ، مقال موجود على الرابط http://arab-egency.com.sy/detail/11171 ، تاريخ الاطلاع 2025/07/07 ، الساعة 10.49.

147. وكالة فرنس براس ، موجودة على الرابط http://ar.m.wikipedia.org/wiki/ ، تاريخ الاطلاع 2025/04/25

148. محمد عبد الله المنشاوي ، **الوظيفة الاخبارية لشبكة الانترنت ، منتديات المنشاوي للدراسات و البحوث** ، موجود على الرابط www.minshawi.com، تاريخ الاطلاع 2025/07/19، الساعة 23.53.

149. سلطان مسفر مبارك الرعود ،**الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة**، بحث مقدم لشبكة الالوكة، المملكة العربية السعودية، موجود على الرابط http://www.alakah.net ، تاريخ الاطلاع 2025/07/29، الساعة 11.45

150. مقال موجود على الرابط http://www Almrsal.com/post/790514 ، تاريخ الاطلاع 2025/07/29، الساعة 11.31.

151. **اخلاقيات المهنة** ، موجود على الرابط http://hyatok.com ، تاريخ الاطلاع 2025/07/28، الساعة 21.00

152. مجالدي سناء ، **اخلاقيات المهنية الاعلامية** ، محاضرة موجودة عبر الخط في مقياس التشريعات الاعلامية،-http://cte.univ setif2.dz/moodle/mod/book/view.ph?id=20367&chaptere، تاريخ الاطلاع 2025/07/27، الساعة 12.18.

153. نادية النشار ، اخلاقيات وسائل الاعلام ، محاضرة موجودة على الرابط http://kenanonline.com/users/DrNadiaElnashar/posts/1136215 ، تاريخ الاطلاع 2025/07/27، الساعة 12.54.

-

.